



## كتب نقد الخطاب الديني تتفوق على كتب التشدد



## بريطانيا تعيد تأكيد علاقة الإخوان بالتطرف

هذه الأوساط أن الرجل معروف بأنه مقرب من جماعة الإخوان المسلمين ومن المعادين لمصر ودول الخليج ما عدا قطر.

وقالت هذه المصادر إن بلانت كان وما زال معارضا لتقرير جون جنكينز ويعمل على تبييض صورة الجماعة بالتنسيق مع قياداتها في لندن.

وفي الرد على تحفظات بلانت ولجنته أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية البريطانية، أنه و"كما ذكر رئيس الوزراء البريطاني السابق ديفيد كاميرون في ديسمبر من عام 2015، فإن الانتماء إلى جماعة الإخوان المسلمين هو مؤشر محتمل على التطرف، وسوف تأخذ باستنا بعين الاعتبار غموض موقفها من العنف والتناقضات بين أيديولوجية الإخوان المسلمين وبين القيم والمصالح البريطانية".

وكان تقرير لجنة التحقق التي يرأسها جنكينز بمساعدة تشارلز فار رئيس مكتب الأمن ومكافحة الإرهاب البريطاني السابق، قد كشف أن "جماعة الإخوان ووجت لسياسات تحويلية متطرفة تتعارض مع نحو ألف سنة من الفقه الإسلامي وأصول إدارة شؤون الدولة الإسلامية"، معتبرا أن "تلك السياسات تعتبر إعادة تأسيس الهوية الفردية أول خطوة تجاه التحدي الثوري لإحداث تغيير جذري في الدول القائمة وفي النظام العلماني، حتى وإن كان محافظا من الناحية الاجتماعية".

وبحسب استنتاجات اللجنة، فإن "جماعة الإخوان ركزت تاريخيا على إعادة تشكيل الأفراد والمجتمعات من خلال النشاط الشعبي، وقد تواصلت على الصعيد السياسي حيثما أمكن، ولكنها اختارت الجوء إلى العنف، وفي البعض من الأحيان الإرهاب، لتحقيق غاياتها".

وأضاف التقرير "تركز الجماعة رسالتها العلنية، وخصوصا في الغرب، على التواصل والحوار وليس العنف، ولكن هناك اختلافات كبيرة جدا في الرسائل الإعلامية للإخوان المسلمين بين اللغتين الإنجليزية والعربية".

وأوضح التقرير الذي جاء في 39 نقطة، أن "هناك بالكاد ما يدل على أن تجربة السلطة في مصر قد أدت إلى إعادة نظر جماعة الإخوان المسلمين في عقيدتها الفكرية أو أداؤها، والتواصل الرسمي البريطاني مع جماعة الإخوان المسلمين في مصر لم ينتج عنه تغير ملحوظ في تفكيرهم، بل إن البيانات الصادرة في وسائل الإعلام المصرية المرتبطة بالإخوان المسلمين في منتصف 2014، بدت وكأنها تعرض على العنف بشكل متعمد".

لندن - لم تتأثر الحكومة البريطانية بما صدر عن لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم البريطاني من تحفظات بشأن المراجعة التي أجرتها لندن لتسليط الضوء على سلوك جماعة الإخوان المسلمين.

وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية البريطانية إن "هناك العديد من وجهات النظر حول جماعة الإخوان المسلمين في بريطانيا وحول العالم، بما في ذلك مختلف الأصوات التي ضمنها الوثيقة الأخيرة، ولكن موقف الحكومة البريطانية، استنادا إلى مراجعة مفصلة جرت على مدى 18 شهرا واستنادا إلى قرار من مجلس الأمن القومي بالكامل، بما في ذلك رئاسة الوزراء الحالية، لم يتغير". وكانت لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان قد شككت في مصداقية ما انتهت إليه اللجنة التي شكلتها الحكومة لهذا الأمر برئاسة الدبلوماسي البريطاني السير جون جنكينز.

ولم تات التحفظات على نتائج التحقيقات التي أجرتها اللجنة، بل على إمكانية تأثر المضمون بضعف خارجية تقوض عملها. واعتبر مراقبون بريطانيون أن الملاحظات البرلمانية لا تتأسس على موقف بريطاني جديد أو على تبدل ما طرأ في مقاربة العلاقة مع الجماعة، بل إن الأمر لا يعدو كونه من عاديات علاقة اللجان البرلمانية باللجان الحكومية أو بباي موقف تتخذه الحكومة البريطانية، لا سيما في شؤون السياسة الخارجية.

واعتمدت اللجنة البرلمانية في حججها على أن رئيس لجنة التحقق السير جون جنكينز كان يشغل منصب السفير البريطاني لدى المملكة العربية السعودية حتى عام 2015، ما خلق انطباعا بأن دولة أجنبية، كانت تعد أحد الأطراف المعنية، امتلكت نفوذا على التحقيق الحكومي بما اعتبر أنه يفتح الباب لضغوط محتملة قد تكون الرياض قد مارستها للتأثير على مجريات أعمال التحقيق والمراجعة.

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية كريستين بلانت، إن تكرار مثل هذه الإخفاقات سوف يقوّض مصداقية بريطانيا في التعامل مع جماعات الإسلام السياسي.

لكن تلك التصريحات تناقضت مع ما قالته لجنته من أنها لم تجد أدلة على ممارسة السعودية نفوذ على عمل لجنة المراجعة، غير أن متخصصين بريطانيين في الشؤون البرلمانية يلفتون إلى أن تحفظات لجنة الشؤون الخارجية متأثرة بموقف رئيسها كريستين بلانت وأجندته الشخصية. وتكشف

## فرنسا تطلب من المسلمين: كونوا فرنسيين

### باريس تعيد إدارة شؤون المسلمين بإجراءات تمنع التمويل الخارجي • وزير الدفاع والداخلية السابق يدير مؤسسة الإسلام في فرنسا

وقال في حوار مع مجموعة من المرسلين الأجانب "ليس من الذوق أن تتوجه النساء اللواتي يرتدين البوركيني إلى الشواطئ بعد أسبوعين من هجوم نيس لأنه سيسبب الدهشة والفرح وعدم الارتياح بين الناس".

يذكر أن العديد من بلدات جنوب فرنسا القريبة من نيس منعت ارتداء البوركيني على الشواطئ، لكن المحاكم الفرنسية الغت القرار فيما بعد.

ويخفف من وطأة الطلب من المسلمين الفرنسيين بأن يكونوا فرنسيين، بقوله "أطلب من أبناء وطني المسلمين بدافع الصداقة أن يبذلوا جهدا طفيفا للتأقلم مع عادات المجتمع المضيف".

وعارض شوفينمان، الذي شغل مناصب وزير الداخلية والدفاع والتعليم في الحكومات الاشتراكية المتتابعة في ثمانينات القرن العشرين وتسعيناته، فرض أي قيود

# العرب

alarab.co.uk



## السعودية: زمن المشاريع لغاية المشاريع انتهى

### الرياض تضحى بـ80 مليار ريال من المستحقات لتركز على توفير تريليون ريال



#### اقتصاد البترول صار خلفنا

المالية، وتفرض عليها زيادة في الإنفاق. وهو أمر يحصل مع دول أخرى مشاركة في سوريا أو العراق مثل إيران وروسيا والولايات المتحدة التي تضاعف أليا حجم إنفاقها العسكري.

#### تحول سعودي حازم في أولويات الإنفاق الحكومي ص11

لافتين إلى أن التحكم في الإنفاق الحكومي سيسمح للمملكة بالاستمرار في أداء دورها الإقليمي بشكل يضمن الحفاظ على أمنها القومي، والمساعدة على وضع حلول لأزمات المنطقة بما يراعي وزن السعودية وتأثيرها. وأشار المراقبون إلى أن مشاركة السعودية في حرب اليمن، والهادفة إلى تأمين حدودها الجنوبية، ستؤثر ولا شك على توازنها

الرياض - دخلت السعودية بشكل أكثر عمقا في تنفيذ خططها للتشكف الهادفة إلى خلق بدائل للتوفير وتقليص عجز الميزانية الناجم عن التراجع الحاد في الإيرادات البترولية. وأعلن مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية الذي يرأسه ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز عن سلسلة من الخطوات في صلب خطة التشكف بينها إيقاف التعاقد على مشاريع تصل إلى تريليون ريال (266.6 مليار دولار)، بما يؤكد أن الرياض باتت مقتنعة بأن زمن المشاريع لغاية المشاريع قد انتهت.

وناقش المجلس عددا من الموضوعات الاقتصادية والتنموية ومن بينها مستجدات العمل على إنهاء الإجراءات اللازمة لإتمام دفع المبالغ المستحقة للقطاع الخاص على الخزينة العامة للدولة، والتي تقدر بحوالي 80 مليار ريال.

ومن الواضح أن التوفير لن يقف عند حدود التخلص من العلاوات والحوافز التي يحصل عليها الموظفون في المؤسسات الحكومية، بل سيمتد إلى المدى الأهم، وهو ترشيد إنفاق الدولة بخاص ديونها لفائدة القطاع الخاص، ثم التخلص من المشاريع ذات المردودية المحدودة.

وقال خبراء اقتصاديون إن السعودية تريد أن تبدأ من جديد اقتصاديا بأن تصفي الديون تماما وتوقف المشاريع التي تحيل إلى مرحلة التبذير والإنفاق بسخاء، وهي مرحلة كانت مرتبطة بارتفاع أسعار النفط.

لكن هذا لم يعد متوفرا، وهناك مخاوف من أن تنزلق الأسعار إلى ما هو أسوأ في ظل تكثيف البحث عن بدائل للنفط، وهي المرحلة التي تريد السعودية أن تنتهي لها. وأضاف الخبراء أن تصفية المتأخرات قضية مهمة لأنها تحرر الخطة الحكومية للتشكف من أي ضغوط.

لكن القرارات أيضا تعني أن المقاولين الكبار لن يروا مشاريع كبيرة كما تعودوا من قبل، وهو ما يعني أن السعودية ضحت بما يعادل 80 مليار ريال من المستحقات لاستطيع أن تركز على توفير تريليون ريال.

ويتوقع الخبراء أن تصدر قرارات جديدة هادفة إلى تقليص تدخل الحكومة، ولو بشكل محدود، لفائدة القطاع الخاص، وأن تسوية ديون القطاع لدى الحكومة هدفه طمأنة رجال الأعمال ودفعهم إلى الاستثمار في تنفيذ المشاريع خاصة في القطاعات التي تضررت من خفض الإنفاق الحكومي. وقال مراقبون إن خطة التشكف لا تهدف فقط إلى التوفير لتقليص العجز في الموازنة،



«الفروقات بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري ومرشحيهما إزاء الأردن هي خلافات فرعية على قضايا بسيطة لا تمس عمق العلاقة بين المملكة والولايات المتحدة».

موسى شنتوي  
رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية



«لبنان في قلب وضمير الخليج العربي ولم تكن بحاجة إلى تحرك وزراء الخليج بعد انتخاب الرئيس لأنهم بحثوا سابقاً موفداً سعودياً ببارك الاستحقاق».

النائب أنطوان زهرا  
عضو كتلة القوات اللبنانية

## القضاء الإداري يؤكد مصرية تيران وصنافير

● القرار يدفع بالعلاقات المصرية والسعودية نحو المزيد من التآزيم



انتصار جديد لمعارضى اتفاقية ترسيم الحدود

الأمر المستعجل، لصالح الحكومة، بصحة الاتفاقية ووقف تنفيذ حكم يونيو بالبطان، لم يعد ذا جدوى في القضية، بعد صدور حكم القضاء الإداري.

وكانت مصر والسعودية قد وقّعتا، في أبريل الماضي، هذه الاتفاقية التي تم بموجبها نقل تبعية الجزيرتين الواقعتين بالبحر الأحمر إلى المملكة، وأشار ذلك ردود فعل غاضبة ومعارضة للرئيس السيسي والحكومة في الشارع المصري.

وقال خالد علي، المحامي الحقوقي، وصاحب دعوى بطلان الاتفاقية، في تصريحات صحافية عقب الحكم أمس إن الحكومة أصبحت ملزمة بتنفيذها وبطلان الاتفاقية فوراً.

في المقابل أعلن المستشار رفيق شريف، نائب رئيس هيئة قضايا الدولة، أن «الحكومة لن تتراجع عن الطعن أمام المحكمة الإدارية العليا والمحكمة الدستورية لإثبات صحة الاتفاقية»، ورفض الاستشكال لن يؤثر في الطعن المتداول أمام المحكمتين.

«فني وقانوني»، وشدد على أن الحكومة «لم ولن تفرط في شبر من أراضيها»، وسوف تلتزم في نهاية الأمر بما يقره القضاء.

وأوضح خبراء قانونيون أنه بعد حكم تاييد البطان، لم يعد من حق البرلمان أن يناقش الاتفاقية، قبل الفصل في القضية أمام المحكمة الدستورية لاحقاً.

وأشاروا إلى أن الجزيرتين ما زالتا تحت السيادة المصرية بحكم القضاء بالبطان للمرة الثانية، حتى وإن كان قد تم التصديق عليها من البرلمان السعودي منذ أشهر.

وكانت محكمة القضاء الإداري، خلال نظرها في أوراق القضية، قد ألزمت هيئة قضايا الدولة بتقديم نسخة أصلية من خريطة عام 1906، والتي تقول الحكومة إنها تؤكد تبعية الجزيرتين للسعودية، لكن محامي الحكومة أخطأ وقدم لها خريطة تعود إلى عام 1928 تثبت مصرية الجزيرتين، ثم سارع وطالب المحكمة بشطبها من حافظة المستندات.

وقال مصدر قضائي لـ «العرب» إن الحكم الصادر في سبتمبر الماضي، عن محكمة

وأضاف الجمل لـ «العرب»، أن الحكم، على عكس هذا التصور، يشكل إجحافاً إضافياً للحكومة المصرية بالأساس، إذ أنها كانت تبحث عن ثغرة قانونية لترميم الاتفاقية إلى البرلمان، لمناقشتها وإمكانية التصديق عليها، لذلك تقدمت باستشكال (اعتراض) على الحكم الصادر في يونيو بالبطان.

وإلى جانب تأثيرات الحكم على العلاقات بين السعودية ومصر، فإن القرار جاء في توقيت بالغ الحساسية بالنسبة إلى النظام المصري. وقال أحمد مهران رئيس مركز القاهرة للدراسات السياسية لـ «العرب»، إن النظام قد يواجه اتهامات بأنه هو الذي تدخل ليخرج الحكم بذلك الصورة.

يُضاف إلى ذلك أن الحكم بالبطان جاء قبيل أيام قليلة على دعوة المعارضة إلى التظاهر ضد النظام بسبب الغلاء وتردي الأحوال المعيشية، ما قد يسمح لمعارضيه باستثمارها عبر اتهام الأخير بالفرط في أراضٍ مصرية. وقال السيسي في خطاب سابق، إن مصر تعاملت مع الجزيرتين بمنظور

يرى متابعون أن قرار القضاء الإداري المصري بتأييد بطلان تبعية جزيرتي تيران وصنافير للمملكة العربية السعودية من شأنه أن يضاعف حجم الخلاف بين البلدين، خاصة وأنه يأتي بعد قرار شركة أرامكو النفطية بإيقاف شحنات النفط إلى مصر للشهر الثاني على التوالي.

أحمد حافظ

القاهرة - أبدت المحكمة الإدارية في مصر، الثلاثاء، الحكم الصادر مسبقاً (في يونيو الماضي)، ببطلان اتفاقية تعيين الحدود البحرية مع السعودية، والتي انتقلت جزيرتا «تيران وصنافير» بمقتضاها إلى المملكة.

والزمت المحكمة، الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والحكومة، بتنفيذ الحكم، ووقف الاتفاقية مع الجانب السعودي، لحين الفصل في طعن هيئة قضايا الدولة (الجهة الممثلة للحكومة)، أمام المحكمة الإدارية العليا في 5 ديسمبر المقبل، مع تغريم رئيس الحكومة مبلغ 800 جنيه (45 دولاراً).

ورأى مراقبون، أن الخطورة السياسية لهذا الحكم، تفوق معناها القانوني، إذ تزامن مع تصاعد الخلاف بين القاهرة والرياض، لا سيما بعد قرار شركة أرامكو السعودية وقف ضخ البنترول لمصر للشهر الثاني على التوالي، ما قد تفسره بعض الدوائر في المملكة على أنه جاء رداً على ذلك القرار، الأمر الذي من شأنه أن يوجج التوتر بين البلدين.

غير أن مصادر مصرية، استبعدت في تصريحات لـ «العرب» أن يكون هناك ربط بين حكم القضاء الإداري، وما يشوب علاقات القاهرة والرياض من احتقان، لأن إشارة القضية أصلاً سبقت التوتر في العلاقات.

واعتبر المستشار محمد حامد الجمل، نائب رئيس مجلس الدولة سابقاً، أن القضاء المصري «ليس مسيّساً، ولا يسمح للحكومة بان تتدخل في أحكامه».

وبدل على ذلك بأنه لو كانت تلك المزاعم حقيقية، لأصدرت الحكومة توجيهاتها منذ البداية لمحكمة القضاء الإداري، لإصدار الحكم بصحة الاتفاقية في يونيو الماضي، حيث كانت العلاقة بين البلدين آنذاك قوية .

محمد حامد الجمل:

الحكم، على عكس التصور الموجود، يشكل إجحافاً إضافياً للحكومة المصرية



## باختصار

أفادت الهيئة الاتحادية الروسية للتعاون العسكري التقني بأن عمليات تصدير الأسلحة إلى سوريا توقفت حالياً، بعد أن قدم الجانب الروسي «كمية كافية» من الأسلحة للجيش السوري.

يجري سامح شكري وزير الخارجية المصري زيارة للعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، للمشاركة في الاجتماع المشترك للجنة الأفريقية رفيدة المستوى الخاصة بليبيا مع مجموعة دول جوار ليبيا.

قال عمار حجازي، مستشار في وزارة الخارجية الفلسطينية، الثلاثاء إنه لم يتم إدراج طلب عضوية فلسطين بمنظمة الإنتربول على جدول أعمال اجتماع جمعيتها العامة المنعقد في إندونيسيا رغم الجهود التي بذلت لذلك.

شنت فصائل المعارضة السورية هجوماً واسعاً على القوات الحكومية في خان الشيخ في ريف دمشق الغربي وكبدتها خسائر بشرية.

أعلن المتحدث الرسمي باسم الجيش الحكومي في جنوب السودان، العميد لول روي كوانغ، أن قوات بلاده انسحبت، الثلاثاء، من الحدود الفاصلة بين السودان ودولة جنوب السودان.

قتل ضابط جيش ومجنّد، و20 مسلحاً، في 3 حوادث منفصلة بمدينة الشيخ زايد شمال سيناء، شمال شرقي مصر، وفق مصدر أمني.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## اللقاء بظريف يعكس حرص الحريري على بدء العهد الجديد دون منغصات

● رئيس الوزراء المكلف: الحكومة الجديدة فرصة لإعادة زخم العلاقة بين لبنان ودول الخليج

العهد الجديد، الذي هو ملزم إذا ما أراد تحقيق النجاح باتخاذ مسافة من القضايا الخلافية في المنطقة، مع تكريس انتمائه لمحيطه العربي والذي ضمنه عون في خطابه حين أكد التزامه بميثاق جامعة الدول العربية.

وكان سعد الحريري وقبل ساعات قليلة على لقائه بظريف، قد أكد «أن تولي العمد ميشال عون سدة رئاسة الجمهورية، والحكومة العتيدة الجاري تشكيلها يمثلان فرصة لتجديد التأكيد على هوية لبنان العربية وإعادة الزخم والحرارة إلى علاقات لبنان بأشقائه في دول مجلس التعاون الخليجي».

جاء ذلك خلال استقباله وفداً من سفراء دول مجلس التعاون الخليجي ضم كلا من سفراء الإمارات حمد سعيد الشامسي، والكويت عبدالعال القناعي، وقطر علي بن حمد المري، والقائم بالأعمال السعودي وليد البخاري، والقائم بأعمال سلطنة عمان خالد بن علي حردان.

واعتبر الحريري أن «دول مجلس التعاون الخليجي تشكل المدى الحيوي الاقتصادي للبنان، لما توفره من فرص عمل للبنانيين وأسواق لصادراتهم ومصادر للاستثمارات المباشرة في لبنان وروافد أساسية للسياحة فيه، إضافة إلى أن الحكومات الخليجية وصانقها التنمية هي المصدر الأول تاريخياً للمساعدات والتمويلات الميسرة لمشاريع إعادة الإعمار والتنمية في لبنان».

وأوضح رئيس الحكومة المكلف أن «لبنان الذي يتطلع إلى مساعدة المجتمع الدولي عموماً على مواجهة أعباء النزوح السوري وإعادة إطلاق عجلة التنمية في اقتصاده، يعلم بأن المحرك الأول لهذه المساعدات كان وسيبقى مجلس التعاون الخليجي ودوله وحكوماته وقياداته، ورهاني شخصياً هو أن سُخِبَ الصيف التي عبرت سابقاً، وقد ولت إلى غير رجعة في العلاقات الأخوية بيننا».

يوم الاثنين الماضي مُنِها بذلك 29 شهراً من الفراغ في سدة الرئاسة تليّه تكليف الزعيم السني سعد الحريري بتشكيل الحكومة.

وقد حرص الجانب الإيراني على أن يكون أول المهنيين بوصول عون، وهو والنظام السوري، رغم أن طهران كان لها دور معطل لوصول الرئيس العتيد على مدار العامين ونصف العام، بشهادة معظم الساسة اللبنانيين.

واليوم، ومن خلال جولته، أراد ظريف الإيحاء للداخل كما الخارج بأن خطاه هو من انتصر في لبنان مع أن المتابعين للمشهد اللبناني يقولون إن سر النجاح المسجل يكمن في أن الصيغة التي أخرجت بها التسوية

تبنّي على قاعدة «لا غالب ولا مغلوب» سواء أعلق الأمر بفرقاء الداخل أم بفرقاء الخارج. ويرى مراقبون أن ما تقوم به طهران والرسائل التي تبعث بها، سيعدان مهمة

المسؤولية الكبرى عما يحدث في اليمن وسوريا.

ولكن الحريري اليوم يريد أن يرسل رسالة مفادها أن محور اهتمامه الرئيسي هو ضمان انطلاقاً ناجحة للعهد الجديد في لبنان، طبعاً مع تاييده على أن البوصلة تبقى الانتصار لمحيطه العربي.

وكان ظريف قد بدأ زيارته، التي رافقه فيها وفد سياسي واقتصادي رفيع المستوى، بقاء الرئيس اللبناني الجديد ميشال عون، لتنهئته بالمنصب والتأكيد على انفتاح إيران على العهد الجديد.

وسبقت زيارة وزير الخارجية الإيراني لقصر بعبداً، زيارة أداها موفد عن الرئيس السوري، منصور عزام، الذي أكد حرص بشار الأسد على نجاح العهد الجديد الذي يحسب على ما اعتبره شق «المقاومة». وانتخب البرلمان اللبناني عون رئيساً للجمهورية



لقاء بروتوكولي



«أنظار العالم مسلطة على نتائج الانتخابات الأميركية.. فبرغم إدراكنا أن النظام الدولي متعدد القطبية، يبقى نفوذ واشنطن ودورها أساسيين».

أنور قرقاش  
وزير الشؤون الخارجية الإماراتي



«نحن مستعدون في عربتنا وإسلامنا.. وإذا كنت لا تقدر على الرد خلال نصف ساعة على أي خبر في وسائل التواصل الاجتماعي، فسيكون الأمر سيئا عليك».

علي الرمحي  
وزير شؤون الإعلام البحريني

## معركة الموصل تضع سكانها على طريق التشرّد

● مدن عراقية مدمرة دون أفق واضحة لإعادة الإعمار ● انعدام الأمن والخدمات يمنع النازحين من العودة إلى مناطقهم



### لأهل ولا وطن ولا سكن

ويتطلب توفير الخدمات بدوره وجود موظفين، وعودة الموظفين تتطلب بيئة آمنة، ولن تتوفر هذه البيئة بلا عودة السكان. والسؤال الذي يطرحه الجميع الآن: بماذا يجب البدء أولاً؟

كذلك يلقي الوضع الاقتصادي والمالي المعقد بظلاله على قضية عودة الحياة الطبيعية إلى المناطق العراقية المستعادة من داعش. فالحكومة المركزية لا تملك الأموال اللازمة لتشغيل المؤسسات في تلك المناطق، وفي أغلب الأحيان يتم الاعتماد على متبرعين محليين أو خارجيين لتوفير التمويلات. والجميع في هذه المناطق ينتظر أموال المانحين الدوليين، لكنها تأخرت كثيراً، بسبب سمعة العراق السيئة في مجال الفساد الحكومي، حيث يريد المانحون الدوليون شريكاً موثقاً حتى لا تضعب الأموال هدراً بفعل السرقات التي سبق أن طالت بالفعل هبات ومساعدات مخصصة للنازحين.

الوضع في الفلوجة يختلف، إذ تحول تجربتي الرمادي وهيئة دون عودة سكان الفلوجة. واستقر موظفو هذه المناطق بعد نزوحهم فراراً من داعش، ولاحقاً من الحملات العسكرية عليه، في بغداد وإقليم كردستان، واستأجروا منازل هناك، والحقوا أبناءهم بالمدارس، وأصبحت عودتهم إلى مناطقهم تستلزم ترتيبات كثيرة، وليس هناك ما يشجعهم على العودة إلى منازلهم لأنها تقع في من قلة أمنياً، وشحيحة الخدمات. وتحتاج منطقة مثل القيارة، بجنوب الموصل إلى عودة سكانها لتثبيت الأمن، وهذا يتطلب تشغيل المؤسسات الحكومية، المدنية والعسكرية، ولكن موظفي هذه المؤسسات يعتقدون أن الوضع في المنطقة ليس آمناً بما يكفي، وهو أمر ينطبق على الفلوجة. ويبدو الأمر كالدوران في حلقة مفرغة، حيث تتطلب عودة سكان المناطق المستعادة وجود الخدمات.

الطبيعي لحياتهم بفعل الدمار الهائل في البنى التحتية وفقدان المرافق الضرورية، وخسارة مصادر الرزق. وتعيش من كبيرة مثل الرمادي، أزمات مركبة، فضلاً عن المخاطر الأمنية المتعلقة بالعجوة النافذة غير المنفصلة، التي تنتشر بكثرة في المناطق المهوولة، هناك مشاكل نقص الخدمات، ورفض الكوادر الحكومية مغادرة المقار البديلة والالتحاق بالمقار الأصلية. فمعظم موظفي مناطق مثل الرمادي والفلوجة وهيئة في الأنبار، وبيجي في صلاح الدين، والقيارة في نينوى يرفضون مغادرة المقار البديلة والعودة إلى مدنهم، بسبب نقص الخدمات فيها، لذلك تواجه مدارس وجامعات ومستشفيات هذه المناطق مشكلة في توفير الكادر اللازم لاستئناف نشاطها. وفي الرمادي، عاد نحو 70 بالمائة من سكان المدينة البالغ عددهم نحو 600 ألف نسمة، وفي هيئة كانت نسبة العائدين أكبر، ولكن

ما يجري في الموصل ينذر بمعركة بالغة التدمير ستلحق المدينة بمدن عراقية أخرى فقدت معظم بناها ومرافقها، وأصبح النازحون عنها يرفضون العودة إليها لانعدام الأمن فيها وافتقارها لأبسط مقومات الحياة.

بغداد - ينصب التفكير في مرحلة ما بعد المعركة الجارية لاستعادة مدينة الموصل مركز محافظة نينوى العراقية من تنظيم داعش، بشكل أساسي على المعطى السياسي والأحقيّة بإدارة شؤون المحافظة التي يتعايش فيها طيف متنوع من الأعراق والمذاهب، ومقدار الحفاظ على علاقتها بالمركز في ظل ظهور مطالبات بتحويلها إلى إقليم بإدارة محلية واسعة الصلاحيات على أرضية أن سوء إدارة هذه المحافظة من قبل الحكومة المركزية في بغداد هو ما أدى إلى وقوعها تحت سيطرة تنظيم داعش صيف سنة 2014 وما جرّه ذلك من ماس لسكانها.

لكن التفكير في مصير الموصل بعد "التحرير" لا يخلو من جانب حيوي أكثر التصاقاً بحياة الأهالي، يتعلق بمصير ما يقارب 1,5 مليون من السكان المعرضين في الوقت الراهن لمخاطر كبيرة بفعل المعارك التي باتت تدور داخل أحيائهم وبين منازلهم. ويفعل ذلك أصبحت مغادرة المدينة هدفاً

يساوي النجاة من الموت والحفاظ على الحياة، رغم أن المغادرة تعني في المقابل التشرّد والتفريط في الممتلكات وخسارة مواطن العمل ومصادر الرزق والانقطاع عن الخدمات، دون وجود أفق واضح لاستعادة كل ذلك لاحقاً والذى الزمني الذي يمكن أن تستغرقه فترة النزوح والتشرّد.

وتؤثر معطيات الميدان القائمة حالياً إلى معركة عالية التدمير في الموصل التي تحضن داعش بداخلها وقرّر خوض الحرب بشكل انتحاري، في مقابل توجّه القوات العراقية والتحالف الدولي نحو التعويل على كثافة النيران وتمهيد ميادين المعارك بالقصف المدفعي والجوي.

وسبق لمدن عراقية مستعادة من داعش أن شهدت هذا الأسلوب في القتال الذي أتى على معظم بناها ومرافقها العامة والخاصة. ويطيل الدمار الذي يطال المدن العراقية من وعلى مستوى العجز المالي، فإن الحكومة العراقية لن تستطيع سد ذلك العجز عن طريق الأموال التي تعهدت الدول المانحة بتقديمها، فتلك الدول وبسبب الفساد المستشري في مختلف مؤسسات الدولة لا يمكنها أن تثق بالحكومة، كما أن تلك الدول لا تجد أي جهة عراقية أخرى موثوقة بها، يمكنها أن تتعامل معها.

وسيكون من الصعب معرفة الكيفية التي ستتعامل من خلالها الحكومة العراقية في مرحلة ما بعد داعش، ما دامت خيوط الثقة مقطوعة بينها وبين من سبق أن أطلقت عليهم اسم "خلايا داعش النائمة"، وهي تقصد الإشارة إلى المذهب الديني لسكان المناطق التي سبق للحكومة العراقية نفسها أن تخلت عنها بيسر للتنظيم الإرهابي.

وتواجه المناطق العراقية التي تتم استعادتها من تنظيم داعش تحديات كبيرة ويوجد سكانها صعوبة في استعادة النسق وتمثل السعودية المحطة الأهم في جولة ولد الشيخ بالمنطقة لطرح رؤيته للحل السلمي في اليمن والقائم على خارطة طريق سبق أن عرضها على الفرقاء اليمنيين، ولقيت اعتراضاً من حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي والمتمردين الحوثيين المنحالفين مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح، على حد سواء.

وسيشكّل الدعم السعودي لخارطة ولد الشيخ عاملاً حيوياً في إنجاح جهوده، خصوصاً وأن موقف الرياض بدأ إيجابياً

## ولد الشيخ يلتمس دعماً سعودياً لخارطة طريق السلام في اليمن

قائلاً "إن الشرعية رفضت ما تسمى خارطة ولد الشيخ لأنها انطلقت من منطلقات خاطئة فكان مضمونها ونتائجها خاطئة ومنحرفة". وبدوره اتهم المبعوث الأممي طرفي النزاع بعرقلة الحل السلمي.

وينصّب اهتمام المتابعين لجهود إحلال السلام في اليمن على مواقف دول المنطقة، لا سيما السعودية وسلطنة عمان، نظراً لما يمكن أن تقوموا به من دور في إقناع الفرقاء اليمنيين بمبادرة ولد الشيخ وفي توفير ضمانات لتنفيذها.

وتجاهد إيجاد مخرج لازمة اليمنية يحدّ قدر الإمكان من الأوضاع الصعبة التي يعيشها اليمن بفعل الحرب الدائرة على أرضه. وكان ولد الشيخ قد وصل الرياض قادماً من صنعاء للقاء وفد الحكومة اليمنية للمفاوضات وبحث تحفيزات حكومة هادي على خارطة الطريق الأممية.

وتزايدت حدة الرفض الحكومي لخارطة، بشكل لافت خلال الیومين الماضيين، بالتزامن مع جولة ولد الشيخ لتسويق خارطة التي هاجمها الرئيس اليمني بشدة

الرياض - بحث ولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي، الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، لدى استقباله الثلاثاء بالعاصمة الرياض مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد "مستجدات الأوضاع في الساحة اليمنية والجهود المبذولة بشأنها".

وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إن الأمير محمد أكد "دعم المملكة لجهود الأمم المتحدة للوصول إلى حل سياسي لازمة اليمنية".

## حمى الانتخابات ترفع حرارة الشارع الكويتي

الكويت - يعيش الكويتيون على وقع الحملة الانتخابية، استعداداً لموعد السادس والعشرين من نوفمبر الجاري موعد التوجّه لصناديق الاقتراع لاختيار الأعضاء الخمسين، الذين سيشغلون مقاعد مجلس الأمة من بين أكثر من 400 مرشح من بينهم 15 امرأة. وأضفت الحملة حركية على الشارع الكويتي امتدت إلى وسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي.

ويحاول المرشحون استمالة الناخبين ببرامج مقاربية في مجملها تركز على الأوضاع الاجتماعية وحماية مكتسبات المواطن والحفاظ على مستوى الرفاه الموجود في البلد من تقلبات أسعار النفط.

غير أن من طرق جلب الأصوات الانتخابية ما هو غير مشروع ومجرّم قانوناً، مثل شراء الأصوات بالمال. وتناقلت وسائل الإعلام الكويتية، الثلاثاء، خبر كشف رجال الإدارة العامة للمباحث الجنائية لعملية شراء أصوات من قبل محام ومساعدة لفائدة مرشح يخوض الانتخابات للمرة الأولى.

وترشح للانتخابات المرتقبة باء الأمر 454 مرشحاً، قبل أن يتم استبعاد أكثر من عشرة مرشحين بسبب موانع قانونية وإجرائية.

### باختصار

▶ بحث العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز لدى استقباله الثلاثاء في الرياض، جوزيف دانفورث رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة، مستجدات المنطقة ومجالات التعاون بين المملكة والولايات المتحدة، وفق ما أوردته وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" بشأن اللقاء.

▶ قال مصدر طبي عراقي من داخل مدينة الموصل، الثلاثاء، إن 11 مدنياً قتلوا في قصف جوي خاطئ لطائرة عراقية على منزل جنوب شرقي المدينة بينهم نساء وأطفال من عائلة واحدة.

▶ أعلن الدفاع المدني السعودي عن إصابة خمسة مدنيين بجروح جراء قصف نفذه المتمردون الحوثيون، الثلاثاء، من داخل الأراضي اليمنية على منطقة جازان بجنوب غرب المملكة.

▶ قتل ستة من عناصر تنظيم القاعدة وجرح آخرون في مواجهات مع قوات موالية للحكومة اليمنية المعترف بها دولياً وغارات للتحالف العربي غرب مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت بجنوب شرق اليمن. وقال مسؤول يمني إن التنظيم كان يصدد التخطيط لهجوم على المدينة التي انتزعت من يده في أبريل الماضي.

▶ رصد الجيش العراقي قيام عناصر تنظيم داعش وعوائلهم بانسحاب جماعي مفاجئ من قضاءي راوة وعانة بغرب الأنبار باتجاه قضاء القائم على الحدود مع سوريا.





«وزارة المالية خصصت برنامجا لرفع نسق إحداث المشاريع وبعث مواطن الشغل بقيمة 60 مليون دينار، كما خصصت 100 مليون لدعم المؤسسات الصغرى والمتوسطة».

ليلى الزريبي  
وزيرة المالية التونسية

«يجب عدم إتاحة الفرصة لأي طرف للتأثير السلبي على العلاقات اليبية المصرية، نحن حريصون على التواصل الدائم مع مصر، والتنسيق بشأن كافة التطورات الخاصة بليبيا».

فايز السراج  
رئيس المجلس الرئاسي الليبي



## ملف الجناح العسكري السري لحركة النهضة يطفو من جديد على السطح

● شهادات تؤكد أن حركة النهضة جنحت إلى العنف ● دعوات إلى نفض الغبار عن حقيقة الجناح العسكري لحركة النهضة



### النهضة متهمه حتى تثبت براءتها

من قادة حركة النهضة، لأنها لم يُثبت لديها تورطهم في العنف والإرهاب، كما رفضت تسليمهم لنظام بن علي».

وفيما شدد عضو المكتب السياسي لحركة النهضة الإسلامية على أن توقيت إثارة هذا الموضوع، ونبش ملفاته «ليس بريئا، ولا يخدم الأجندة التونسية المطلوبة الآن في تسريع مسار المصالحة، ودعم الوحدة الوطنية»، يُرجح المراقبون أن هذا الملف سيبقى واحدا من الملفات التي يتعين على حركة النهضة توضيح جميع صفحاته، لا سيما وأنه مرتبط بالتهامات التي توجه لها الآن بأنها ما زالت تحتفظ بجناح أمني سري بما يعارض مع قانون الأحزاب الذي على أساسه حصلت على تأشيرة العمل السياسي القانوني.

يأتي هذا البرنامج التلفزيوني لتسوية حركة النهضة من خلال إثارة الغبار، واتهامها مجددا بالعنف والمحااولات الانقلابية، على حد تعبيره.

وتسلم راشد الغنوشي الإثنين في مدينة مومباي، بحضور عدد من أعضاء الحكومة الهندية وكبار الضيوف، جائزة غاندي ليكون بذلك أول شخصية عربية تحصل على هذه الجائزة التي تمنحها سنويا لجنة تحكيم تضم رئيس الوزراء الهندي لشخصية تساهم في تغييرات كبرى في العالم عبر وسائل سلمية.

ونفى القوماني في تصريحه لـ «العرب» صحة ما ورد في تلك الشهادات، كما استند إلى مواقف البعض من العواصم الغربية، التي قال إنها «استقبلت الغنوشي وعددا

بريئا، وهو مربب، ولا يخدم المناخ العام في البلاد التي تبحث عن الاستقرار، والوحدة الوطنية».

واعتبر في تصريح لـ «العرب»، أن إثارة هذا الموضوع في هذا التوقيت بالذات تستهدف «التشويش» على الحدث المهم الذي يتعلق بإسناد الجائزة الدولية لمؤسسة «جمنالال بجاج» لنشر القيم الغاندية خارج الهند.

وربط محمد القوماني بين عودة الحديث حول أن حركة النهضة جناح عسكريا وأمينا سريا، ومنح تلك الجائزة للغنوشي، حيث قال لـ «العرب»، إنه في الوقت الذي يتسلم فيه الغنوشي جائزة غاندي تكريما له وإشادة بمسار التوافق والحوار الذي حصل في تونس، وكان للغنوشي الدور البارز فيه،

لطالما أثار ملف الجناح العسكري السري لحركة النهضة الإسلامية في تونس جدلا، ففي حين يتهم معارضو الحركة بتشكيل جناح مسلح في ثمانينات القرن الماضي، تواجه النهضة هذه التهمة بالنفي حينما وبالصمت أحيانا أخرى.

### الجمعي قاسمي

رئيس حركة النهضة الإسلامية، أن هذا الجناح خطط أيضا لمهاجمة السجناء في مسعى لإطلاق سراح عدد من قادة الاتجاه الإسلامي منهم راشد الغنوشي.

ولم يرد عبدالفتاح مورو على ما جاء في هذه الشهادة، حيث اكتفى بالإشارة إلى أنه لم يكن في تونس في تلك الفترة، غير أن اللافت في هذا البرنامج هو تدخل العسكري السابق الصادق غضبان، الذي فجر حقائق جديدة في تسجيل مرئي تحدث فيه عن انقلاب خططت له حركة الاتجاه الإسلامي في العام 1987.

وتحدث الصادق غضبان بصفته قائدا لفرقة كومندوس كانت مُكلفة باقتحام قصر قرطاج الرئاسي ليلة 7 نوفمبر من العام 1987، كاشفا عن تفاصيل الخطة الانقلابية التي كانت تستهدف الإطاحة بالرئيس التونسي الأسبق الحبيب بورقيبة في السابع من نوفمبر 1987.

وقال إنه تلقى تعليمات ليلة 7 نوفمبر 1987 بالخروج مع قواته من ثكنة العويبة العسكرية بالضاحية الشمالية لتونس العاصمة باتجاه قصر قرطاج الرئاسي على الساعة منتصف الليل، حيث كانت مدرعات الحرس الوطني (الدرك) قد سبقت قواته وأمنت أبواب القصر. وأثارت هذه الشهادات ضجة كبيرة في مواقع التواصل الاجتماعي، وسط تزايد الأصوات المطالبة بضرورة نفض الغبار عن حقيقة الجناح العسكري والأمني السري لحركة النهضة التي تعاملت باحتراز شديد مع المجموعة الأمنية المذكورة لإبعاد شبهة الإرهاب عنها.

وقد ساهمت تلك الشهادات في عودة الحديث حول «الأمن الموازي» الذي تتهم حركة النهضة الإسلامية بأنها شكلته خلال فترة حكمها لتونس بعد فوزها بانتخابات 2011، وذلك بعد اختراقها للمؤسسة الأمنية. وأمام هذه الضجة الكبيرة، انتقد محمد القوماني عضو المكتب السياسي لحركة النهضة الإسلامية، ما جاء في البرنامج التلفزيوني، من شهادات حول هذا الجناح العسكري والأمني السري، واعتبر أن اختيار التوقيت لإثارة هذا الملف من جديد، «ليس

تونس - عاد ملف الجناح العسكري والأمني السري لحركة النهضة الإسلامية التونسية برئاسة راشد الغنوشي، ليطفو على سطح الأحداث من جديد، وسط تزايد الأصوات المطالبة بنفض الغبار عن هذا الملف المثير للجدل الذي يُشير إلى أن حركة النهضة جنحت في ثمانينات القرن الماضي إلى العنف، وخططت للوصول إلى الحكم عبر الانقلاب العسكري.

وكشف ظهور الصحبي العمري الذي حوكم في الثمانينات مع أفراد ذلك الجناح السري، الذين يطلقون على أنفسهم الآن «المجموعة الأمنية»، والعسكري السابق الصادق غضبان، الذي كان ينتمي إلى حركة الاتجاه الإسلامي التي تحولت بعد ذلك إلى حركة النهضة، في برنامج تلفزيوني بثته القناة التونسية الخاصة «التاسعة» ليلة الإثنين-الثلاثاء، عن أن هذا الجناح السري كان فعلا موجودا، وقد نفذ أعمالا وصفت بـ «الإرهابية»، كما خطط لانقلاب عسكري.

وأكد الصحبي العمري في شهادة خلال هذا البرنامج التلفزيوني، أنه كانت تربطه علاقة وطيدة برئيس المكتب السياسي لحركة الاتجاه الإسلامي حمادي الجبالي الذي أصبح بعد ذلك أمينا عاما لحركة النهضة الإسلامية، وترأس أول حكومة بقيادة حركة النهضة بعد انتخابات أكتوبر 2011.

وقال إنه بحكم تلك العلاقة، تأكد له وجود جناح عسكري سري لحركة الاتجاه الإسلامي، نفذ بعض الأعمال التي توصف بالإرهابية، منها التفجيرات التي هزت مدينتي سوسة والمنستير في شهر أغسطس من العام 1987.

وأضاف العمري في شهادته التلفزيونية التي جاءت بحضور عبدالفتاح مورو نائب

### محمد القوماني:

توقيت إثارة هذا الملف

ليس بريئا، ولا يخدم مسار المصالحة والوحدة الوطنية



## جولة بوتفليقة العلاجية تحيي سيناريو التزكية الفرنسية لولاية جديدة

مما يتطلب مكوث بوتفليقة أياما عديدة في الأراضي الفرنسية.

وكان الرئيس بوتفليقة قد ظهر بشكل لافت خلال الأسابيع الأخيرة، حيث سجلت له عدة نشاطات رسمية من على كرسية المتحرك، حيث دشّن ونفّذ عدة مرافق كقصر المؤتمرات الدولي الذي احتضن أشغال الندوة غير الرسمية لمنظمة الأوبك، إلى جانب دار الأوبرا والجامع الأكبر بالعاصمة.

كما تحدث الأمين العام الجديد لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم جمال ولد عباس، عن تحسين الوضع الصحي لبوتفليقة وقرب تعافيه.

السابقة عن باريس وذهب إلى سويسرا لنفس الغرض، وقد يكون على رأس أجندته احتواء التنسج الأخير بين البلدين منذ زيارة رئيس الحكومة الفرنسي مانويل فالس للجزائر في شهر أبريل الماضي، وما أعقبها من تراسن بين مسؤولي البلدين، خاصة في ما يتعلق بالملفات التاريخية العالقة بين البلدين.

وفيما أعلن بيان الرئاسة الجزائرية أن الرئيس بوتفليقة قد توجه إلى مدينة غرونوبل الفرنسية لإجراء فحوصات دورية عادية، فإن تقارير إعلامية فرنسية تحدثت بإسهاب عن وصول بوتفليقة إلى المصحة، والاستعداد لإجراء عملية جراحية على مستوى الدماغ،

نزول قصر المرادية في حاجة إلى تزكية قطبي باريس وواشنطن، وأن بوتفليقة الذي أخذ الضوء الأخضر للمرور إلى الولاية الرابعة الحالية من باريس العام 2013، على هامش علاجه آنذاك من جلطته الدماغية في مستشفى فال دوغراس، يكون بصدد تكرار السيناريو، في ظل انطلاق الأصوات المناهضة بالعهد الخامسة، والتي لم تنطق لو لم يوح لها، أو بعد توصلها بنوايا السلطة في الاستمرار مع بوتفليقة لولاية جديدة.

وما يعزز فرضية التوظيف السياسي للزيارة العلاجية، هو اختيار الرئيس بوتفليقة الوجهة الفرنسية، بعدما تمنع في الفحوصات

### صابر بلبيدي

الجزائر - أثار توجه الرئيس الجزائري عبدالعزیز بوتفليقة، إلى فرنسا من أجل إجراء فحوصات طبية وصفها بيان الرئاسة بـ «العادة»، عدة استفسارات بسبب تزامنها مع تشنّج علاقات البلدين خلال الأشهر الماضية، على خلفية الملفات التاريخية العالقة بين الطرفين، ومع انطلاق أصوات في معسكر الموالة تدعو إلى التجديد لبوتفليقة للمرة الخامسة.

ولم يستبعد مراقبون أن تحمل الجولة العلاجية دلالات سياسية ودبلوماسية، مادام

### باختصار

◀ اعتقلت الشرطة الأميركية شابا في مطار «جون غلين كولومبوس» الدولي في أوهايو، الإثنين، بتهمة تقديم الدعم المادي لتنظيم داعش ومحاولة التوجه إلى ليبيا للانضمام إلى التنظيم.

◀ قرر نواب المعارضة في لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية بمجلس الشعب الجزائري، الانسحاب من أشغال جلسة دراسة مشروع قانون التقاعد بعد تسجيل خروقات، حسب ما جاء في بيان أصدره النواب المنسحبون.

◀ أكدت مصادر مقربة من قوات «البيان المرصوص» الموالية لحكومة الوفاق الليبية مقتل القيادي في تنظيم «داعش» الإرهابي في ليبيا حسن الكرامي في مدينة سرت.

◀ نفذ أعوان الديوانة التونسية، الثلاثاء، سلسلة من الوقتات الاحتجاجية أمام مقرات المكاتب الجهوية للديوانة بكامل البلاد، احتجاجا على ما اعتبروه ماطلة الإدارة العامة للديوانة في تفعيل محاضر الجلسات الممضأة مع الطرف النقابي.

◀ أعلنت الحكومة الليبية المؤقتة، الثلاثاء، عودة محمد الدايري وزير الخارجية والتعاون الدولي بعد أن كان يخضع للتحقيق مع لجنة الخارجية في مجلس النواب.

◀ يؤدي رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد بدعوة من نظيره الفرنسي، الأربعاء والخميس، زيارة رسمية إلى فرنسا، يلتقي خلالها كلا من الرئيس فرانسوا هولاند ورئيس الحكومة مانويل فالس.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## الاتحاد الأفريقي يعلن عن مبادرة لحل الأزمة الليبية

أحدث أزمة سياسية، مطالبة بإيجاد تفاهات سياسية لحل الأزمة.

ومؤخرا نشط دور الاتحاد الأفريقي ودول جوار ليبيا لإيجاد مخرج للأزمة في ذلك البلد، حيث عين الاتحاد مبعوثا خاصا إلى هناك في 31 يناير 2016.

ورغم مساع أممية لإنهاء هذا الانقسام عبر حوار ليبي جرى في مدينة الصخيرات المغربية، تمخض عنه توقيع اتفاق في 17 ديسمبر 2015، اندثقت عنه حكومة وحدة وطنية (الوفاق) باشرت مهامها من طرابلس في مارس الماضي، إلا أنها لم تتمكن بعد من السيطرة على كامل البلاد، وتواجه رفضا من بعض القوى، ومن مجلس النواب المنعقد بطبرق شرق البلاد.

وانطلقت بمقر الاتحاد الأفريقي بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، عصر الثلاثاء، أعمال قمة دول جوار ليبيا واللجنة الأفريقية رفيعة المستوى الخاصة بالوضع في هذا البلد الذي يعاني انقسامًا سياسيًا.

وتشارك في أعمال هذه القمة، التي استمرت ليوم واحد، دول اللجنة الأفريقية بشأن ليبيا التي تضم إثيوبيا، موريتانيا، نيجيريا، جنوب أفريقيا وأوغندا، بالإضافة إلى دول الجوار وهي: السودان، تشاد، النيجر، تونس، مصر والجزائر، علاوة على ممثل ليبيا.

وجددت زوما دعم الاتحاد الأفريقي لحكومة الوفاق، مشددة على أهمية المصالحة والوفاق الوطني.

ونقلت زوما في كلمتها توصيات مبعوث الاتحاد الأفريقي التي تتضمن أهمية تنفيذ الاتفاقيات السياسية الليبية بكل بنودها، واعتبرت عدم إجازة البرلمان لحكومة الوفاق

الوفاق الوطني، لافتا إلى سعي الاتحاد إلى جلب جميع الأطراف في العملية السياسية بشأن ليبيا.

ومن جهتها، ناشدت رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي دلاميني زوما المجتمع الدولي بسرعة حل الأزمة الليبية وإنهاء حالة الانقسام والحرب في هذا البلد.



الحوار بديل للغة الرصاص



«نواجه معلومات آتية من روسيا، وأيضا هجمات عبر الإنترنت مصدرها روسيا، وأيضا بث معلومات مغلوطة، ويمكن أن يكون لذلك دور أثناء الحملة الانتخابية».

أنجيلا ميركل  
المستشارة الألمانية

«الخروج من الاتحاد الأوروبي يتيح لنا عالما من الفرص، وإنني عازمة على استغلالها، لذلك أنا هنا في المهند أقدم بريطانيا، ويتعين علي أن أقول إن رد الفعل الذي حظيت به في المندرائغ».

تيريزا ماي  
رئيسة الوزراء البريطانية



# أخبار

## تعمق الخلافات الأوروبية التركية بعد حملة أردوغان القمعية

● ورقة المهاجرين تمنع بروكسل من زيادة الضغط على أنقرة ● يونكر: لا إعفاء من التأشيرات في حال لم تعدل تركيا قوانين الإرهاب



تكيم الأفواه

### استعداد ألماني لاستقبال المضطهدين الأتراك

ويشوب التوتر العلاقات بين أنقرة وبرلين عقب المحاولة الانقلابية الفاشلة في 15 يوليو حيث أعربت ألمانيا مرارا عن قلقها بشأن حملة القمع التي تشنها الحكومة التركية. والجمعة الماضي استدعت برلين القائم بالأعمال التركي بعد اعتقال عشرات النواب من حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للكراد. وفي بيان شديد اللهجة قالت الوزارة إن أنقرة يجب ألا تستخدم حملة القمع ضد الإرهاب كمبرر لإسكات المعارضة. وفي تكرار لمخاوف الحكومة قال روث «ما يحدث في تركيا الآن لا ينسجم مع المبادئ الأوروبية وهي حكم القانون والديمقراطية وحرية الإعلام».

برلين - صرح مسؤول ألماني بارز، الثلاثاء، إن بلاده مستعدة لتوفير الحماية للأتراك الذين يتعرضون لـ«الاضطهاد السياسي» من قبل حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان في حملة القمع الواسعة التي تشنها عقب المحاولة الانقلابية الفاشلة.

وقال مايكل روث وزير الدولة في وزارة الخارجية لصحيفة «دي فيلت» اليومية إن «الناقدين في تركيا يجب أن يعلموا أن الحكومة الألمانية تتضامن معهم». وأضاف أن ألمانيا «من حيث المبدأ مستعدة لاستقبال المضطهدين سياسيا» مضيفا أن «بإمكانهم السعي للحصول على اللجوء في ألمانيا. وهذا الأمر غير مقتصر على الصحافيين».

ذلك». وأضاف «نحتاج تركيا... ولكن لا يمكننا التخلي عن مبادئنا الرئيسية».

وفي المقابل فإن الاتحاد الأوروبي -الذي يوفر مساعدات للاجئين السوريين في تركيا- تعهد بإحياء محادثات عضوية تركيا في الاتحاد وبتيسير تأشيرات زيارة الأتراك إلى أوروبا.

كما أن بروكسل ليست متعجلة بشأن دفع تركيا إلى الوفاء بمتطلبات الصفقة -خصوصا مع محدودية تدفق المهاجرين حاليا والاستقرار عند مستويات يمكن إدارتها- بسبب قرب الانتخابات العامة المقررة خلال المقبل في هولندا وفرنسا وألمانيا حيث تبدي الأحزاب المناهضة للهجرة تقدما ملحوظا إضافة إلى رفض تلك الأحزاب لتيسير تأشيرات زيارة الأتراك.

ومع ذلك يوجد قلق في بروكسل من أن تؤدي الخطط المتصلة في أنقرة إلى ردود فعل تزعزع استقرار البلد.

تتعمق الخلافات التركية الأوروبية خاصة بعد الحملة غير المسبوقة التي يشنها النظام التركي في مختلف الأوساط المعارضة، ولئن لا يرغب الأوروبيون في التصعيد أكثر خشية من انهيار اتفاق الهجرة، الذي جنبهم تدفقا كبيرا للاجئين، فإن هذه المعادلة لا يمكن أن تصمد أكثر في وجه حملة أردوغان إذا استمرت.

بروكسل - وجه الاتحاد الأوروبي نداء جديدا قويا لتركيا، الثلاثاء، لاستئناف الحوار السياسي مع جماعات المعارضة وحماية ديمقراطيتها واصفا التطورات الأخيرة في البلاد بأنها «مقلقة للغاية».

وأشار بيان -صدر قبل يوم واحد من اجتماع سنوي للاتحاد الأوروبي لتقييم التقدم الذي أحرزته تركيا للوفاء بمعايير الانضمام إلى الاتحاد- إلى نقاش في أنقرة بشأن إعادة العمل بعقوبة الإعدام في أعقاب محاولة انقلاب عسكري فاشلة في يوليو والحملة ضد الإعلام واعتقال مشرعين أكراد قبل أيام.

وقال البيان الذي أصدرته مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي فديريكا موغريني إن «الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه... يدعون تركيا إلى حماية ديمقراطيتها البرلمانية بما في ذلك احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون والحرية الأساسية وحقوق الجميع في محاكمة عادلة أيضا بما يتفق مع التزاماتها بوصفها دولة مرشحة (لعضوية الاتحاد الأوروبي)».

وأضاف البيان «في هذا الصدد سيواصل الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه متابعة وتقييم الوضع عن كثب. وهم مستعدون لمواصلة الحوار السياسي مع تركيا على كل المستويات في نطاق الإطار القائم».

وذكر البيان أن على تركيا ملاحقة أعضاء حزب العمال الكردستاني بوصفهم جماعة إرهابية لكن اعتقال مشرعين منتظمين إلى حزب كردي قانوني يؤدي إلى «استقطاب» داخل المجتمع.

وقال «إن العودة إلى عملية سياسية جديرة بالثقة وإلى حوار سياسي حقيقي هو أمر جوهري بالنسبة إلى ديمقراطية واستقرار البلد».

ويخوض الاتحاد الأوروبي مرحلة حساسة في علاقته مع تركيا الواقعة بين أوروبا والشرق الأوسط المضطرب. ومنذ اتفاق أبرم في مارس الماضي نجحت تركيا في وقف تدفق اللاجئين والمهاجرين إلى

بروكسل - وجه الاتحاد الأوروبي نداء جديدا قويا لتركيا، الثلاثاء، لاستئناف الحوار السياسي مع جماعات المعارضة وحماية ديمقراطيتها واصفا التطورات الأخيرة في البلاد بأنها «مقلقة للغاية».

وأشار بيان -صدر قبل يوم واحد من اجتماع سنوي للاتحاد الأوروبي لتقييم التقدم الذي أحرزته تركيا للوفاء بمعايير الانضمام إلى الاتحاد- إلى نقاش في أنقرة بشأن إعادة العمل بعقوبة الإعدام في أعقاب محاولة انقلاب عسكري فاشلة في يوليو والحملة ضد الإعلام واعتقال مشرعين أكراد قبل أيام.

وقال البيان الذي أصدرته مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي فديريكا موغريني إن «الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه... يدعون تركيا إلى حماية ديمقراطيتها البرلمانية بما في ذلك احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون والحرية الأساسية وحقوق الجميع في محاكمة عادلة أيضا بما يتفق مع التزاماتها بوصفها دولة مرشحة (لعضوية الاتحاد الأوروبي)».

وأضاف البيان «في هذا الصدد سيواصل الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه متابعة وتقييم الوضع عن كثب. وهم مستعدون لمواصلة الحوار السياسي مع تركيا على كل المستويات في نطاق الإطار القائم».

وذكر البيان أن على تركيا ملاحقة أعضاء حزب العمال الكردستاني بوصفهم جماعة إرهابية لكن اعتقال مشرعين منتظمين إلى حزب كردي قانوني يؤدي إلى «استقطاب» داخل المجتمع.

وقال «إن العودة إلى عملية سياسية جديرة بالثقة وإلى حوار سياسي حقيقي هو أمر جوهري بالنسبة إلى ديمقراطية واستقرار البلد».

ويخوض الاتحاد الأوروبي مرحلة حساسة في علاقته مع تركيا الواقعة بين أوروبا والشرق الأوسط المضطرب. ومنذ اتفاق أبرم في مارس الماضي نجحت تركيا في وقف تدفق اللاجئين والمهاجرين إلى

## خلية ألمانية متطرفة في قبضة السلطات

### باختصار

قال وزير الدفاع الفلبيني إن الرئيس رودريغو دوتيرتي قرر الإبقاء على التحالف الأمني بين الفلبين والولايات المتحدة ولكن سيجري تقليص الأنشطة العسكرية المشتركة مشيرا إلى أنها ستتركز بدرجة أقل على الجوانب القتالية.

رفعت إثيوبيا، الثلاثاء، الحظر الذي فرضته على مغادرة الدبلوماسيين للبلاد في إطار حالة الطوارئ التي أعلنت عقب التظاهرات غير المسبوقة ضد الحكومة.

يعتزم وزير الاقتصاد الفرنسي السابق إيمانويل ماكرون الترشح للانتخابات الرئاسية العام المقبل حسبما أكدته مصادر قريبة منه، الثلاثاء، ما يضع حدا لشكوك حول نواياه دامت لأشهر.

أكد مسؤولون أن 4 أشخاص قتلوا، الثلاثاء، في تبادل لإطلاق النار بين القوات الهندية والباكستانية في إقليم كشمير المتنازع عليه.

قالت وزارة الداخلية إن أشخاصا مدججين بالسلاح ويستقلون دراجات نارية ومركبات أخرى، هاجموا قرية في النجر قرب الحدود مع مالي في وقت مبكر، الثلاثاء، وقتلوا خمسة جنود وسط دلائل على تنامي التمرد الإسلامي في المنطقة.

ارتفع عدد الجرائم ضد أماكن إيواء طالبي اللجوء في ألمانيا خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الجاري بواقع الثلث تقريبا، مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، على الرغم من تراجع وتيرة وصول اللاجئين.

وقال «لا نريد أن يحدث إرهاب في ألمانيا، ولا نريد تصدير الإرهاب من ألمانيا».

وأكد الوزير أن التهديد الإرهابي في ألمانيا لا يزال كبيرا، وقال «الوضع لا يزال حرجا»، مضيفا أن المكافحة العسكرية ضد داعش ستظل مهمة.

وأشارت الأرقام الرسمية لجهاز الاستخبارات الألماني في مايو الماضي إلى أن 820 جهاديا غادروا ألمانيا نحو سوريا والعراق.

وعاد نحو ثلثهم، وقتل 140 آخرون أثناء تواجدهم في العراق وسوريا، ولا يزال 420 آخرون في سوريا والعراق.

إلى أن الشبكة أرسلت شابا واحدا على الأقل وعائلته إلى سوريا للانضمام إلى داعش. وصرح مدير جهاز الأمن القومي في مقاطعة شمال الراين- وستفاليا بوركهارد فريير أن المجموعة «لم تكن لديها خطط ملموسة لشن هجوم».

وأضاف أن التحقيق سيركز على عنصرين «الأول مسألة جر الشباب إلى التطرف، والثاني هو أمر لا يزال على التحقيقات أن تثبته، وهو هل كان هناك تهريب للبنش، وهل هناك تطوع وإعداد أيديولوجي للمغادرة إلى سوريا؟».

واعتبر وزير الداخلية الألماني القبض على أفراد المجموعة المتطرفة نجاحا مهما.

وأضافت النيابة أن «هدف الشبكة التي يقودها عبدالله هو إرسال أشخاص للاتحاق بداعش في سوريا». وتابعت أن مواطنا تركيا وآخر ألمانيا من أصول صربية كلفا بتدريس المجندين مواد جهادية.

وفي حين كان زعيم المجموعة يحظى بسلطة الموافقة على تنظيم أي عمليات مغادرة إلى سوريا، إلا أنه ترك التنفيذ العملي للخطط إلى رجلين آخرين اعتقلا، الثلاثاء، وهما ألماني وكامبيوني.

واعتقل الرجال الخمسة في مقاطعة سكسونيا السفلى شمال البلاد ومقاطعة شمال الراين- وستفاليا الغربية. وأشارت النيابة

برلين - اعتقلت الشرطة الألمانية، الثلاثاء، خمسة رجال للاشتباه بعلاقتهم بتنظيم الدولة الإسلامية وسعيهم إلى تجنيد مقاتلين للانضمام إلى صفوف التنظيم المتطرف.

وقالت النيابة الفيدرالية في بيان أن «المشتبه بهم الخمسة شكلوا شبكة إقليمية سلفية جهادية يرأسها المتهم احمد عبدالعزيز عبدالله».

ويعتبر عبدالله (32 عاما) وهو عراقي يعرف كذلك باسم «أبو الولاء»، أحد أكثر الدعاة نفوذا في ألمانيا، بحسب ما صرح رالف جاغر وزير داخلية مقاطعة شمال الراين- وستفاليا الغربية.

## فشل مجري في تمرير تعديل دستوري مناهض للمهاجرين

مقدرة 30 ألف يورو، ما مهد الطريق أمام منح إقامة واحتمال السفر ضمن دول قضاء شنغن. وغالبيتها اشتراها روس وصينيون ومواطنون من دول الشرق الأوسط.

وبالإجمال، نال مشروع المراجعة 131 صوتا هي أصوات حزب التحالف المدني المجري) وشريكه الحزب المسيحي الديمقراطي. وتبقى الغالبية 133 صوتا.

وكان النص يتضمن جعل إعادة توزيع المهاجرين في البلاد بموجب الحصاص التي حددها الاتحاد الأوروبي، غير دستورية بموجب القانون المجري. واتخذ رئيس الوزراء هذه المبادرة بعدما أبطأ استفتاء دعا إليه في مطلع أكتوبر حول هذا الموضوع حيث لم يتمكن من تحقيق نصاب المشاركة بنسبة 50 بالمئة اللازم لكي تكون له قيمة قانونية.

ورغم إبطال مفعوله، اعتبره رئيس الوزراء استفتاء على سياسته المناهضة للهجرة لأن نسبة راضى استقبالي المهاجرين بلغت 98,3 بالمئة من الأصوات.

وكان مشروع التعديل الدستوري ينص على أنه ليس بإمكان إعادة توزيع أجانب في المجر «وأن رعاية دول أخرى غير الاتحاد الأوروبي لا يمكنها الإقامة في المجر إلا على أساس طلب فردي تنظر فيه السلطات».

ولا النواب الاشتراكيون في التصويت. ورفع نواب اليمين المتطرف لأقطة كتب عليها «الخائن، هو من يسمح بدخول الإرهابيين مقابل المال».

وتتهم الحكومة منذ أسابيع اليمين المتطرف بالتضحية بالمصلحة الوطنية -التصويت على التعديل- من أجل غايات سياسية. ومنذ 2013 أصدرت المجر أكثر من عشرة آلاف من سندات الخزينة بقيمة

وكان يوبيك المؤيد للإجراء مبدئيا، ربط دعمه بإلغاء الحكومة نظام منح أقامت تعتمده منذ العام 2013 للأثرياء المستثمرين من خارج أوروبا، وهو تعديل رفضه أوريان.

ويعتبر هذا الحزب أن هذه الاستفتاءات تشكل خرقا في مجال الهجرة وكذلك خطرا محتملا على أمن الدولة لأن «أثرياء إرهابيين»، بحسب قوله، يمكن أن يستفيدوا منها. ورغم تواجدهم في البرلمان، لم يشارك نواب يوبيك

بودابست - مني رئيس الوزراء المجري فيكتور أوريان، الثلاثاء، بنكسة جديدة عبر فشله في إقرار تعديل دستوري في البرلمان يدرج سياسته المناهضة للهجرة ضمن القانون وذلك بعد إبطال استفتاء نظمته الشهر الماضي حول رفض خطة الاتحاد الأوروبي لاستقبال لاجئين.

ولم يتمكن أوريان بفارق صوتين من الحصول على غالبية الثلثين المطلوبة لتمرير هذا النص الذي يجعل توزيع حصص المهاجرين في المجر بموجب خطة الاتحاد الأوروبي غير شرعي.

ويشكل رفض التعديل نكسة تشريعية غير مسبوقة لرئيس الوزراء الذي انتخب عام 2010 وأعيد انتخابه في 2014 وسن بحسب المحللين أكثر من 600 قانون خلال ولايته وعدل الدستور الجديد 6 مرات. وكان أوريان يخوض شخصيا هذه الحملة من أجل إقرار التعديل الدستوري الذي كان يهدف إلى إطالة أمد صراع القوة الجاري منذ عدة أشهر لرفض خطة الاتحاد الأوروبي التي تنص على توزيع الآلاف من المهاجرين على الدول الأعضاء.

ولم ينل مشروع المراجعة الدستورية دعما لا من نواب اليسار ولا من نواب اليمين المتطرف ممثلا في الحركة من أجل مجر أفضل «يوبيك».



إقامة الأسبجة لا تكفي في نظر أوريان



«لن يكون هناك تراجع عما تحقق في قمة باريس للمناخ التي وقع تنظيمها العام الماضي، فالاتفاق يملك زخما قويا بعد أن أصبح ساري المفعول».

صلاح الدين مزور  
وزير الخارجية المغربي

«إن لم نبدأ باتخاذ إجراءات إضافية من الآن لنخفض الانبعاثات، فإننا سننتخب أمام أسوأ بشرة لا مفر منها».

إريك سولهايم  
مدير برنامج الأمم المتحدة للبيئة

## قمة مراکش: التغيرات المناخية تلامس أسوأ السيناريوهات

● أفريقيا تعتمد على المغرب لإسراع صوتها في كوب 22 ● مواجهة إرهاب المناخ تتطلب تحالفات دولية فاعلة



### من شأن تحقيق الخطط الراهنة تجنب السيناريو الكارثي المتمثل في ارتفاع حرارة الأرض إلى خمس درجات

بالرغم من الاتفاق الحاصل في مجال حماية البيئة والحد من الاحتباس الحراري الذي وقع في باريس، فإن المفاوضات حول الأليات الكفيلة بوضع مسار التطبيق مازالت مزار اختلاف بين الدول الكبرى والنامية بخصوص الأولويات.

ولا يمكن أن تنتظر الدول التي تعاني من تداعيات المناخ إلى غاية سنة 2020، حيث مازالت العديد من الصعوبات تعترض الاتفاق على وسائل العمل ووتيرة تطبيق الإجراءات الخاصة بالاتفاقية الدولية في 12 ديسمبر 2015، حيث أن هناك خمسة ملفات مطروحة بحددة على أعمال قمة مراکش.

وتكمن أكبر مواضع قمة مراکش في نقطة محورية تخص وضع القواعد الكفيلة بتطبيق اتفاق باريس، خاصة وأن الاتفاق على تحديد موعد يشمل تبني جملة من بنود الاتفاق على هذه القواعد المشتركة لا يزال قيد البحث والتساؤل. وكان الاتفاق في باريس قد شمل تفعيل تطبيق اتفاقية المناخ في أجل أقصاه 2020، حيث ظن المفاوضات بأنه كاف لتوضيح اليات الشفافية للمعلومات المتبادلة بين البلدان، ولعرض مضمون الحصيلة العالمية المبرجة كل خمس سنوات، إضافة إلى متابعة إجراءات المبادرات الوطنية.

غير أن التوقيع المدكر الذي طرأ على الاتفاقية غير المعطيات الحالية المتوفرة، فدخل الاتفاقية حيز التطبيق في 04 نوفمبر وانعقاد أول اجتماع للأطراف الموقعة في باريس مؤخرا، أدبا إلى قرار اجتماع مبكر لـ100 دولة في مراکش في 15 نوفمبر المقبل بحضور عدة رؤساء دول.

### ضرورة إيجاد تحالفات عملية وبناءة

أصبح من الضروري الانتهاء من تبني تلك القواعد المشتركة سنة 2018 كنقطة محورية لتتبع المسار المخطط لقمة المناخ وللحد من الأخطار الكبيرة المحددة.

وتعد المساهمات الوطنية في أجندة محاربة الاحتباس الحراري ووقف تدهور البيئة بمثابة جملة من الالتزامات الإردية والخاصة التي اتخذتها العديد من الدول للحد من آثار الاحتباس الحراري وانبعاث غاز أكسيد الكربون، وهي في الحقيقة كلها اختبارات لمصادقية ما اتفق عليه في باريس، والتي ستكون محل اهتمام بالغ ومراقبة شديدة.

وترى لورانس توبيانا، السفيرة الفرنسية المكلفة بالمفاوضات حول التغير المناخي، أن «الالتزامات الحالية ضعيفة وتعرف بونا شاسعا بين الفرقاء، بحيث إذا تم تجميع كل المساهمات الوطنية البالغة 189 مساهمة (من أصل 196 دولة) في أفق 2025-2030، فهي لن تتيح التحكم في الاحتباس والحد من حرارة الأرض تحت 2 درجة، والتي تعتبر السقف الضروري لاتفاقية باريس».

ولذلك فإن قمة مراکش مطالبة بأن أن توجه نداء إلى تبني إجراءات إضافية للرفع من سقف الطموحات، وهنا اقترحت ألمانيا الجمع بين المبادرات الحكومية والمساهمات غير الحكومية، مما يجعل منها رأس حربة مكملة للسياسات العمومية ولدعمها. وكان وراء نجاح باريس في «كوب 21» إطلاق دينامية

تعيش مدينة مراکش المغربية، في الفترة الممتدة من 7 إلى 18 نوفمبر الجاري، على وقع فعاليات القمة العالمية للمناخ «كوب 22» التي تهدف إلى تفعيل ما جرى الاتفاق عليه العام الماضي في باريس لتخفيض الغازات المسببة للاحتباس الحراري ووضع تصورات جديدة لمصادر الطاقة النظيفة، التي أضحت المغرب اسما رئيسيا في مجال الاستثمار فيها، مستفيدا من شمس أفريقيا ورياحها التي تساعد على تطوير هذا المجال بما يجعل المغرب ومختلف الدول الأفريقية، التي يتحدث باسمها المغرب في كوب 22، الأكثر تأثرا بالاحترار المناخي من دون أن تكون مسؤولة عنه كما تحظى فقط بـ5 بالمئة من الاعتمادات المالية الدولية المخصصة للمناخ.

المشاركة في المؤتمر في ديسمبر 2015. ووجد المشاركون في مؤتمر كوب 22 الدعوة إلى العمل بسرعة من أجل مجابهة التغيرات المناخية ومخاطرها، داعين الحكومات والمجتمع المدني العالمي إلى التعاون والتعامل بشكل جيد وجماعي لتكثيف جهود محاربة التغيرات المناخية، والإنخراط في مبادرات إرادية جدية لتقليل انبعاث الكربون، وربط التنافسية بمؤشر المسؤولية الاجتماعية والبيئية للمقاولة.

وتعرف القمة التي يحتضنها موقع باب إغلي التاريخي، مشاركة 20 ألف مندوب رسمي من 196 دولة، فضلا عن حوالي 40 ألف مشارك من هيئات المجتمع المدني، فيما من المتوقع أن يشرف على أمن القمة العالمية أكثر من 19 ألفا من قوات الأمن والدرك الملكي لتأمين حماية هذا الحدث العالمي.

ويحرص المغرب على استضافة أسماء بارزة من عوالم الرياضة والفن والثقافة والإبداع لحضور هذه القمة، على غرار النجم الأرجنتيني دييغو مارادونا والنجم الهوليوودي دي كابريو، المعروف بدفاعه عن البيئة، في خطوات تؤكد وعي الجهات المغربية المنظمة للقمة بأهمية الأدوار التي يمكن أن يلعبها المشاهير في التوعية بالمخاطر البيئية والمناخية.

تهدف قمة مراکش إلى تكثيف الجهود الدولية وإيجاد سبل ترجمة عملية لاتفاقية باريس حول المناخ، بحيث يؤكد منظمو مؤتمر الأمم المتحدة حول المناخ «كوب 22» أنه يرمي إلى تفعيل وترجمة العديد من المحاور المنفق عليها في اتفاق باريس «كوب 21» على أرض الواقع، من ضمنها التكثيف مع الوضع الجديد الخاص بتصاعد مياه البحار والمحيطات حول الأرض، مما يهدد بارتفاع حدة المخاطر من جراء نوبان الجليد، ووقوع جفاف شديد يتجاوز مرتين ما تم رصده سابقا، حيث بلغ 14 بالمئة سنة 2015 مقابل 8 بالمئة في العام 2014.

وتسعى قمة مراکش إلى بلورة الآليات الدولية للشفافية ونقل التكنولوجيا اللازمة، وتكثيف بناء القدرات في مجال الموارد البشرية، حيث أصبح الاهتمام بالقضايا البيئية من أولويات السياسات العمومية للعديد من البلدان، خاصة في مجال نقل الخبرة من البلدان التي خطت خطوات هامة في درب التحسيس والتوعية بالحفاظ على البيئة، واتخاذ إجراءات قانونية وإدارية صارمة من أجل بيئة نظيفة تصاحبها تنمية مستدامة.

ويأتي ذلك متزامنا مع مساعي دول عربية وأفريقية عديدة إلى تحويل رهان تغير المناخ في اتجاه ضبط ميزان الإجراءات المناخية من خلال ربط إجراءات التقليل من كمية الاحتباس الحراري وقضايا التكثيف الضرورية والحيوية لإنعاش اقتصادها، وذلك بدفع المنتظم الدولي إلى توفير الاعتمادات المالية التي تمكنها من رفع التحدي. وتشمل الاجتماعات مناقشة قضايا رئيسية من قبيل التكثيف والتخفيف مع إجراءات الحد من التغيرات المناخية، فضلا عن تلك المرتبطة بتنفيذ اتفاق باريس.

د. حسن مصدق

باحث في جامعة السوربون

مراكش - يعتبر المغرب بلدا صاعدا في مجال الطاقة المتجددة وموطن أكبر مركب للطاقة الشمسية في العالم. ويعد من بين البلدان التي لا تتجاوز مساهمتها نسبة 15 بالمئة من مجمل الانبعاثات العالمي الخاص بغاز الاحتباس الحراري. ويتطلع إلى الحد من تداعيات التغير المناخي، الذي يؤثر بشكل خاص على موارده المائية، حيث تراجعت نسبتها ثلاث مرات خلال 50 سنة.

ويعمل المغرب على الخبرات التي اكتسبها من خلال إعداده لقوانين جديدة لحماية البيئة منذ مؤتمر «ريو 92»، حيث كان من أوائل الدول التي أعلنت عن مساهمتها الجدية في مكافحة تغير المناخ.

وأقدم المغرب مبكرا على رفع طموحاته لتأمين 52 بالمئة من قدرته الكهربائية الوطنية من مصادر الطاقة المتجددة بحلول العام 2030. وقام بتخصيص أكثر من 15 بالمئة من الاستثمار الوطني في أفق العام 2030 لوضع نموذج اقتصادي جديد في مجال التنمية وتفعيل اليات شراكة بين القطاع العام والخاص من أجل توفير رأسمال وطني واعد في مجال تمويل الطاقة النظيفة.

ومكّنت هذه الإنجازات المغرب من يتسلم مشعل رئاسة قمة المناخ الثانية والعشرين من فرنسا، ويحظى باستضافة قمة «كوب 22» في مدينة مراکش، التي فتحت أبوابها لاستقبال رؤساء عدد من الدول إلى جانب نحو 30 ألف شخص، بينهم 8 آلاف من ممثلي المجتمع المدني و1500 صحافي، سيواكبون فعاليات القمة من 7 إلى 18 نوفمبر الجاري.

ويتجه المغرب بمناسبة رئاسته للقمة الدولية إلى المصادقة على خارطة مالية ملموسة تمكن من تعبئة 100 مليار دولار بحلول العام 2020 لتمويل المشاريع مع إعطاء الأولوية للتكثيف بحسب احتياجات كل بلد.

### من باريس إلى مراکش

يعتبر لقاء مراکش مكملا لاتفاق باريس، وهو أول اتفاق عالمي يبحث عن بلورة الإجراءات التطبيقية لترجمة المبادئ الرئيسية بشأن المناخ، والتي جاءت عقب مفاوضات مضنية جرت خلال مؤتمر الأمم المتحدة عدد 21 للتغير المناخي في باريس 2015.

ويهدف هذا الاتفاق الملزم قانونيا إلى احتواء الاحترار العالمي لأقل من درجتين، ويسعى إلى حده عمليا في 1.5 درجة، وقد تمت المصادقة عليه من قبل كل الوفود (195)

### المغرب يطمح لأن يشكل نموذجا للدول النامية في مجال مكافحة تغيرات المناخ وتحقيق التنمية المستدامة

### أمل جديد لمكافحة تغير المناخ

الذي يؤشر على ارتفاع ملحوظ لا يزال دون التكاليف الحقيقية التي يمكن أن تصل إلى 300 مليار دولار في أفق 2030، بحسب خبراء تابعين لمنظمة الأمم المتحدة.

### كوب أفريقي

يعتبر المغرب أن قمة مراکش لتغير المناخ هي في الحقيقة «كوب أفريقي» لجهة التأكيد على رهان الاستثمارات المالية ودعم البلدان السائرة في طريق النمو.

ومن المواضيع التي يركز عليها المغرب بشدة في مؤتمر قمة مراکش، دعم الميدان الفلاحي في أفريقيا التي لا يتجاوز فيها حجم انبعاث الغاز 3 بالمئة، حيث سيتم عرض جملة من الإجراءات الخاصة بالتكيف ودعم الزراعة لتأمين الغذاء الكافي لسعوبها من خلال المبادرة المعروفة بـ«ثلاثية أ» (تتضمن الإجراءات اللازمة لمساعدة الفلاحة الأفريقية على التكيف والتأقلم مع الإجراءات المناخية العالمية)، والتي تضم لحد الآن 27 دولة من أفريقيا. ومن المفترض أن يتم اقتراح تدابير جديدة تخص معالجة التربة، والغابات، وتدبير المياه، ومساعدة صغار الفلاحين.

### مراكش الحمراء حامية الطبيعة بالنخيل والحدائق الخضراء

ص 24

بين حكومات الدول وجملة من الفاعلين غير الحكوميين (مدن، مجتمع مدني، مقاولات، مراكز بحوث...)، بحيث تم إطلاق عدة مبادرات هادفة، كالتحالف الدولي للطاقة الشمسية، والمبادرة الأفريقية للطاقت المتجددة، وبعثات الابتكار، والتحالف من أجل سعر الكربون، والتحالف من أجل نقل تظيف، ومبادرة كرويس نظام إنذار للتحولات المناخية القصوى، والتحالف الدولي من أجل الطاقة الحرارية الأرضية.

لكن، وأمام صعوبة حصر جميع هذه المبادرات، قامت وزيرة البيئة المغربية حكيمه الحيطي ولورانس توبيانا بتبني مبادرة وذلك باقتراح تكوين لجنة متابعة دولية لدعم هذه التحالفات وجملة من المبادرات الدولية الأخرى في أفق مايو 2017، بحيث تتضمن وضع معايير وتسجيلها بغاية تقويم فعاليتها والوقوف على تقدم مختلف تلك البرامج.

ويتفق الخبراء على أن إجراءات التكثيف في غاية الأهمية، وبالرغم من كونها ليست جديدة، إلا أن المطلوب من الدول النامية هو أن تتكيف أكثر من ذي قبل مع ميزان العمل من أجل الحفاظ على سلامة البيئة وحماية الطبيعة، والتقليل من انبعاث الغاز المسبب للاحتباس الحراري، لكن مساهمتها في مواجهة تداعيات ارتفاع درجات الحرارة أصبحت أيضا من أولويات بلدان الجنوب.

وبناء على ذلك تقدر منظمة التعاون الاقتصادي تكاليف التكثيف بين 8 و16 مليار دولار سنويا في أفق 2020. لكن هذا الرقم

### أبرز نقاط اتفاقية المناخ

الاتفاقية الدولية الأولى لمكافحة احترار الأرض تدخل حيز التنفيذ رمزيا الجمعة



«استعداد روسيا لتطوير العلاقات مع الولايات المتحدة بعد انتخابات الرئاسة الأميركية يتوقف على مدى استعداد واشنطن للقيام بذلك».

ديميتري بيسكوف  
المحدث باسم الكرملين



# الانتخابات الأميركية

## 8 نوفمبر 2016

# الشرق الأوسط الذي خيب أوباما آماله لا يأمل الكثير من خليفته

### ● الرئيس الخامس والأربعون لن يحيد عن وصايا أسلافه ● توقعات بسياسة خارجية توازن بين اندفاع بوش ودبلوماسية أوباما



من سيضع الكرة في السلة

الكثير من العرب استقبلوا رئاسة باراك أوباما بترحاب وحسن ظن لكن سياسته أفضت إلى نتائج مخيبة للآمال

الطريقة الإيرانية، وبين داعم لسياسة الرئيس عبدالفتاح السيسي وخطواته الجادة في محاربة الحركات الإسلامية. فهل نشهد في عهد الرئيس الأميركي الجديد سياسة أخرى تجاه مصر.

من المنعطفات الخطيرة التي دخلت فيها إدارة الرئيس أوباما من خلال هباتها التشريعية، قانون جاستا وهو مختصر لعبارة "العدالة ضد رعاة الإرهاب". واعتبر الكثيرون صدور هذا القانون ضربة لإدارة الرئيس أوباما والعلاقات الأميركية السعودية، فهل ستقدم الإدارة الأميركية الجديدة على الخروج من تعقيدات هذا القانون.

تطورات الملف النووي الإيراني التي وصلت إلى تسوية بين الغرب والولايات المتحدة الأميركية وبين الحكومة الإيرانية لم ترض الكثيرين في المنطقة وحتى في الغرب، ولا سيما أن إيران لم تفعل شيئا يذكر لتحديد نشاطها النووي.

في اليوم التالي لانتخابات الرئاسة الأميركية يتطلع أصدقاء الولايات المتحدة باهتمام خاص إلى هذا الملف، ويتنظرون من الرئيس الجديد وهيئته التشريعية ومؤسساته، تغيير المسار ولا سيما أن الاقتصاد الإيراني -رغم رفع العقوبات عن النظام- لم يتحسن أداءه ومازال الريال الإيراني يترنح، ومعدلات التضخم مازالت تتراوح عند رقم 400 بالمئة، وهي عوامل ضغط داخلية بوسع الإدارة الجديدة توظيفها لتغيير النظام في إيران، أو على الأقل لإجباره على تغيير سياسته النووية والتوسعية في المنطقة.

تركيا هي الأخرى تغرد خارج السرب العربي والشرق أوسطي، ويبدو أن رئيس الجمهورية التركية الثاني عشر رجب طيب أردوغان مصمم أن يقضي على تركيا العلمانية على طريقة حزب العدالة والتنمية، وهو بذلك سيخرج بتركيا عن تحالفات الناتو وعن مساعيها للدخول في الاتحاد الأوروبي، وكل هذا يضيف عبئا آخر على الإدارة الأميركية الجديدة، بعد أن بدأت تفقد قواعدها في تركيا، وتفقد واجهتها المحتملة الأولى أمام روسيا.

ملف السلام في الشرق الأوسط تراجع هو الآخر، فالرحلات المكوكية المتكررة لوزير الخارجية جون كيري وقبلة هيلاري كلينتون إلى المنطقة دون خطة واضحة بقيت بلا نتائج، ولم تتقدم حظوظ السلام قيد أنملة واحدة، كما أن مشروع الدولتين بقي عالقا رهين خلافات مستحكمة بين الإدارة الفلسطينية وبين الإدارة الإسرائيلية. وزاد انشغال دول المنطقة بمشكلاتها الكبرى من هذا الجمود. ولن يستعيد ملف السلام في الشرق الأوسط أهميته، ما لم تفعل الإدارة الأميركية دورها من جديد فيه.

رئيس أم رئيسة.. ما الفرق عربيا؟

ص 9

«توار ليبيا» فصائلهم المختلفة على إسقاط العقيد الليبي معمر القذافي، وانتهى المشهد بمساعدة الإدارة الأميركية وتسليحها لفصائل معادية لها للوصول إلى مركز القوة في ليبيا. وتوج الفشل بهجوم نفس تلك العناصر المتشددة على القنصلية الأميركية في 11 سبتمبر 2012، منازما مع الذكرى الحادية عشرة لهجمات 11 سبتمبر 2001. جرى الهجوم بأسلحة نارية صغيرة وقنابل يدوية وأسفر عن مقتل السفير الأميركي في ليبيا كريستوفر ستيفنز وإداري المعلومات الخارجية شون سميث وموظف الأمن الأميركي الخاص غلين دوهرتي.

وقد اعتبر الهجوم إخفاقا ذريعا في تقديرات الخارجية الأميركية وقرارات رئيسها آنذاك هيلاري كلينتون. وتشردم المشهد الليبي بعد أن رفعت الولايات المتحدة يدها عنه بشكل مفاجئ، وكان إدارة الديمقراطيين نذمت لتسرعها في التدخل بليبيا فترجعت عن كل شيء.

ليبيا اليوم مرشحة لأن تكون دولة عصابات وقرصنة تهدد كل دول المنطقة العربية ودولا أفريقية مجاورة وحتى أوروبا عبر منافذها إلى البحر الأبيض المتوسط بمواجهة الساحل الليبي التائه، وهو ما يحتم على الرئيس الأميركي الجديد أن يعيد النظر في سياسة بلاده في ليبيا.

ما لم تفعله الولايات المتحدة -رغم أنها كانت دائما موجودة- في سوريا، أوصل المشهد إلى ما هو عليه الآن من خراب ودموية، وهو يوشك أن يدخل عامه السادس بهذا الوضع، ولا أمل واضحا في انفراج قريب، أو حتى في إمكانية الوصول إلى حل توافقي.

### السلام في الشرق الأوسط

دعمت الولايات المتحدة والغرب منذ البداية إرادة التغيير في سوريا ووقفت إلى جانبها في هذا الدعم معظم دول الخليج، واصطفوا جميعا إلى جانب القوى المعارضة التي سعت سلميا ثم حربيا إلى إسقاط بشار الأسد (ولم يتحدث أحد عن إسقاط نظام حزب البعث وهذا يثير أسئلة عن سياسة الاحتواء التي عرفت بها الإدارات الديمقراطية).

في المقابل، احتشدت إيران وحزب الله اللبناني وأحزاب شيعية عراقية إلى جانب نظام بشار الأسد في تحالف اتخذ شكلا طائفيا ضد التحالف الغربي العربي. وسرعان ما تقاعدت روسيا هذا التحالف بعد أن قررت التدخل بشكل مباشر في سوريا ابتداء من أواخر عام 2015. وخلقته هذه المواقف استقطابا كبيرا، سوف لن يمكن لأي إدارة أميركية أن تغيره بسرعة.

مع سوريا احتقن الموقف في لبنان كالعادة؛ ولعل انفراج أزمة الرئاسة اللبنانية قبل أيام من حسم الانتخابات الأميركية سبغت نظر الإدارة الجديدة إلى أهمية الوصول إلى استقرار في هذا البلد. أما تونس التي انطلقت منها شرارة الربيع العربي، فتبقى بعيدة نسبيا عن دائرة الاهتمام الأميركي، فالدول المغاربية مازالت بشكل أو بآخر قريبة من اهتمام فرنسا وإلى حد ما إيطاليا. موقف الولايات المتحدة غير الواضح وغير الحاسم من التغيير في مصر أفضى إلى انقسام الطبقة السياسية فيها بين مؤيد داعم للإخوان المسلمين وخطتهم المنظمة لإلباس المنطقة جبة الإسلام السياسي على

الدومينو التي سقطت أولى قطعها بساحة العراق في 9 أبريل 2003.

الإخفاق الأول جاء في الانسحاب الأميركي من العراق عام 2011 كما خطط له إدارة الرئيس جورج بوش الابن وكما نفذته إدارة أوباما، وهو انسحاب وصفه أغلب الجمهوريين بأنه قد ضيع كل استراتيجيات الولايات المتحدة في العراق وكل تريليونات الدولارات التي أنفقتها لجعل العراق نموذجا للديمقراطية في المنطقة يحاكي ألمانيا في أوروبا، واليابان في آسيا بعد الحرب العالمية الثانية، و«سلمه لقمة سائغة إلى إيران».

لكن سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على مناطق شاسعة من العراق، أجبرت الولايات المتحدة أن تدخل في تحالف دولي، وتعيد إرسال قوات وطائرات إلى العراق للقضاء على التنظيم، وهو ما يعتبر من الناحية السياسية تراجعاً لإدارة أوباما عن قرار رفع اليد بشكل كامل عن الملف العراقي.

الكثيرون وجهوا نقدا لاذعا لسياسات الإدارة الديمقراطية وعلى رأسها أوباما ووزيرة خارجيته خلال اندلاع الربيع العربي هيلاري كلينتون (من 2009 وحتى 2013 حيث غادرت المنصب ظاهريا لأسباب صحية وفي حقيقة الأمر لفشلها في إدارة ذلك الملف). وحين قرر الغرب -تقوده الولايات المتحدة- أن يفعل شيئا في الربيع العربي، تدخل وساعد

يتابع الأميركيون والعالم نتائج الانتخابات الأميركية ومن سيكون الرئيس الخامس والأربعين، الذي سيقود الولايات المتحدة الأميركية، والعالم، لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد، سيتولى خلالها خليفة باراك أوباما؛ وهنا يبدو العالم أكثر قلقاً إزاء من سيقود هذه المرحلة، فالأميركيون أكثر ما يركزون عليه هو هل ستدخل هيلاري كلينتون التاريخ باعتبارها أول رئيسة أميركية، مثلما فعلها أوباما، في مثل هذا اليوم قبل ثماني سنوات، حين دخل التاريخ والبيت الأبيض كأول رئيس أميركي من أصل أفريقي، لكن العالم، والعرب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خصوصا لا يعنيه هذا كثيرا بل كيف سيتولى الرئيس الأميركي الجديد ملفاتهم التي تركها أوباما مفتوحة، ومدركين أن لشخصية الرئيس ومستشاريه وحزبه تأثيرا كبيرا في السياسة الخارجية وأن أي رئيس أميركي مهما كان جنسه أو لونه أو «طبيعته» فإنه سيصبح شخصا آخر مختلفا عن ذلك الذي عرفه العالم خلال الحملات الانتخابية، وما إن يصل إلى السلطة حتى يميل نحو الوسط لا محالة، خدمة للمصلحة الاستراتيجية الأميركية.

العربي وفي الشرق الأوسط لا يصفها أحد بـ«الناجحة». وإذا كان البعض يحاول أن يحلل هيلاري وحدها مسؤولا عن الإخفاقات والفشل، فإن الكثيرين سيستقطنون فشلها على عموم سياسات الحزب الديمقراطي سواء كان أوباما على رأسه أو تربعت هيلاري على قمة قيادته وقيادة الأمة الأميركية.

والعالم العربي اليوم، يقف في الحقيقة بين سياسة شعبية بشر بها ترامب وكشفت عنها حجم قاعدته الجماهيرية اليمينية الشعبوية المتعاطفة، وبين سياسة نخوية متراخية طالما اشتهر بها الديمقراطيون الأميركيون، وطالما دفع الشرق الأوسط والعالم العربي ثمنها لهذه السياسة.

### إرث أوباما

ولايتا الرئيس الأميركي باراك أوباما رغم أن الكثير من العرب والمسلمين في عموم العالم قد استقبلوها بترحاب وحسن ظن، أفضت في الحقيقة إلى نتائج خيبت آمالهم، رغم أنه حقق واحدا من أعظم إنجازات الحرب على الإرهاب -المختلف حولها عربيا حتى في التسمية- وذلك من خلال القضاء على أسامة بن لادن، مؤسس وزعيم تنظيم القاعدة.

لكن هذا الإنجاز سرعان ما طغى عليه ظهور تنظيم الدولة الإسلامية على ميدان السياسة الدولية قادما من العدم؛ وتمده ومناطق أخرى صغيرة في العالم.

مقابل هذا، شهدت الولاية الثانية للرئيس أوباما تسونامي الربيع العربي وتداعياته المستمرة إلى إشعار آخر. على أن تأخذ بعين الاعتبار اختلاف الشعوب حول تسميته الإعلامية واختلاف الشعوب وقوى المنطقة حول نتائجه، التي إن شاء المراقب أن يصفها بإيجاز فهي «كارثية»، أو بنية أحسن، «فوضوية»، فنقترح ثانياً من نظرية مستشارة الأمن القومي الأميركي السابقة كونداليزا رايس حول «الفوضى الخلاقة»، هل تعيش المنطقة عصر الفوضى الخلاقة؟ وهل ما جرى في بلدان الربيع العربي هو ارتدادات لمبدأ

ملهم الملائكة  
كاتب عراقي



بون (ألمانيا) - ربما كانت انتخابات الرئاسة الأميركية في سنة 2016 أكبر إساءة للديمقراطية الأميركية ومؤسساتها، فقد تبادل المنافسان الرئيسيان، هيلاري كلينتون ودونالد ترامب، الاتهامات والشتم، وتبادل مكاتبتها وقيادة حملتهما كشف الفضائح وإزاحة الستار عن أشياء ما كانت تخطر ببال الناخب البسيط.

وأمام هذا الواقع الذي كشفت عنه الحملات الانتخابية، يتساءل المتابع؛ إذا كانت الفضائح داخل الولايات المتحدة الأميركية بهذا الحجم رغم جيش المؤسسات العملاقة الذي يراقب حركات وسكنات الإدارة والأحزاب والسياسة، فماذا عن الفساد والأخطاء في السياسة الخارجية، ولا سيما أنه لا مقارنة لحجم الشفافية والرقابة في هذا المجال؟

الظاهر في خطابات الملياردير ترامب واستعراضاته الانتخابية أنه لا يملك تصورا واضحا عن السياسة الخارجية، وقد وصفتها كلينتون بعبارة مثيرة بقولها «لا يجب أن نضع قريبا من أضرار إطلاق الصواريخ النووية شخصا تستفزّه تغريدة على تويتر». لكن ترامب في هذه المقارنة يقف إلى الجانب الأيمن تقريبا، لأنه لم يتول منصباً دبلوماسياً أو سياسياً يضعه تحت الضوء، إلا أنه مع ذلك أطلق جملة وعود بشأن سياسة منع المسلمين والمسيحيين من الهجرة إلى الولايات المتحدة التي يزمع اتباعها حال توليه الرئاسة، وهي وعود لم ينظر إليها الكثيرون بعين الجدل.

في هذه الحالة، فإن أحدا لا يملك إلا أن يتعامل مع قرارات سيتخذها مستشاروه المقربون ويضعونها على طاولته بشأن السياسة الخارجية، وهؤلاء غالبا هم من المحافظين الجدد وصقور البيت الأبيض في عهد بوش الأب وبوش الابن. أما هيلاري كلينتون، فإن مواقفها السياسية في العالم

## سنوات باراك أوباما

**20 يناير 2009**  
تسلم مهامه رسمياً. فاز بجائزة نوبل للسلام تعليقاً على عمله.

**9 أكتوبر 2009**  
تسلم مهامه رسمياً. فاز بجائزة نوبل للسلام تعليقاً على عمله.

**3 نوفمبر 2010**  
يخسرون الغالبية في مجلس النواب الديمقراطيون.

**1 مايو 2011**  
مقتل أسامة بن لادن في باكستان في عملية للقوات الخاصة الأميركية.

**6 نوفمبر 2012**  
فاز بولاية ثانية.

**5 نوفمبر 2014**  
بات الجمهوريون يتمتعون بالغالبية في مجلسي الكونغرس.

**5 يوليو 2016**  
قال: «سقوط هيلاري إلى الفوز».

**3 سبتمبر**  
نهاية ولايته.

**20 يناير 2017**  
نهاية ولايته.

**السياسة الخارجية**

- كوبا
- وطد العلاقات مع كوبا بعد انقطاع دام أكثر من 50 عاماً
- إيران
- اتفاق حول الملف النووي
- روسيا
- تدهور العلاقات
- سوريا
- انتقد لعدم التحرك
- بحزم لوضع حد للزلازل

**الاقتصاد**

- انتعشت الولايات المتحدة مجدداً بعد مواجهتها أسوأ أزمة مالية منذ العام 1929
- أوباما كير
- غطاء صحي لملايين الأميركيين

**التوتر العربي**

- مقتل سود على يد الشرطة ورجال الأمن
- كتبت لأكون تريفون مارتين قبل 35 عاماً

**الشكل**

- جذاب وأنيق
- أب وزوج ورئيس الولايات المتحدة الرابع والأربعون (عن حساب تويتر)

«إيران وراء رفض العراق مشاركة تركيا في معركة الموصل، إيران لها تأثيرها على العراق وترفض التدخل التركي ولا تقول ذلك صراحة بل تترك لغيرها أن يقول هذا نيابة عنها».

ياسين أقطاي  
نائب رئيس حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا



«العراق لا يمكن أن يستمر إن سمح بحكم الميليشيات التي شاركت في الأعمال الطائفية، التنازل عن السلطة لميليشيات لا يمكن محاسبتها سيبقي على مساحة للعنف والتطرف».

رانج علاء الدين  
باحث بمركز بروكنجز متخصص في التاريخ المعاصر لمنطقة الشرق الأوسط



## مشروع قيادة المرأة يمحز ولا يبحر

WANEH  
2016



وهل ستخرج لنا سيدات قديرات أمثال خولة الكريع وغادة المطيري وحية سندي ولبنى الأنصاري وثريا عبيد مثلاً؟

في المنطقة الشرقية، تقود العشرات من النساء السعوديات سياراتهن يومياً داخل حرم شركة أرامكو السعودية، لإيصال ابنائهن إلى المدرسة أو التوجه إلى مقر عملهن، أو أثناء توجههن إلى الأسواق لتأمين احتياجات الأسرة، وهو سيناريو يتكرر يومياً من دون أن يترك أي أثر لدى المارة. هل من الأفضل جلب سائق أجنبي يستنزفنا مالياً على حساب الاحتياجات الأسرية ونسلم له الابنة في مشاويرها بين المدرسة والعمل والمنزل ساعات طويلة بما يشبه الخلوة، أم أن من الأفضل أن تقود سيارتها بنفسها دون وجود رجل غريب إلى جانبها؟ العائلة التي ترى قيادة السيارة أمراً محزماً فلها ذلك ولن يجبرها أحد على مفارقة ابنها للسائق الأجنبي لتقود سيارتها بنفسها.

أتفق مع السيدة القديرة عائشة المانع في "أن تحسم السلطة السياسية هذا الجدل وتقرر ما كان يجب أن يكون منذ زمن وهو السماح للمرأة بقيادة السيارة"، كما حسمت من قبل مسألة السماح بتعليم المرأة وحصولها على أوقافها الثبوتية. مشروع قيادة المرأة يمحز ولكنه لا يبحر؛ 26 عاماً مضت، ولم نحرز أي تقدم في هذه القضية. المرأة السعودية عالمة بوكالة ناسا الفضائية، ورياضية في الألعاب الأولمبية، ومتحدثة رسمية في الأمم المتحدة، ولكنها ممنوعة من قيادة سيارة.

يمنع قيادة المرأة للسيارة في المملكة صادراً منذ عام 1411هـ. إلا أنه أضاف "من حق الناس أن يطالبوا بقيادة المرأة للسيارة".

في 2 يونيو 2011، أعلن رئيس مجلس الشورى الدكتور عبدالله آل الشيخ "استعداد المجلس لمناقشة موضوع قيادة المرأة للسيارة متى ما عرض عليه". بعد تصريح رئيس الشورى بيوم واحد، وفي 3 يونيو 2011 أدلى عضو مجلس الشورى السابق الدكتور محمد آل زلفه بدلوه الشجاع قائلاً إن "قضية قيادة المرأة للسيارة ليست بحاجة إلى السجلات الكبيرة في وسائل الإعلام". اتفق مع الدكتور آل زلفه في أن المرأة تطالب بحقها الطبيعي، ولا يوجد في الكتاب والسنة أو القانون أو العرف ما يشير إلى منع مثل هذا الحق. كذلك من المستغرب أن يركن الكثيرون إلى فتوى هيئة كبار العلماء التي صدرت عام 1990 وإلى الأقوال التي ترى بأن قطاعات الدولة غير مستعدة أو غير مناهبة لهذا الأمر.

نشرت صحيفة "الحياة" في 2 مايو 2012 تصريحاً لوزير العدل السابق محمد العيسى قال فيه "لا يوجد شيء في الشريعة الإسلامية يمنع المرأة من قيادة السيارة، لكن ذلك يخالف الأعراف وراي الغالبية في السعودية". وأشار إلى أن النساء اللاتي يقدن سيارات من دون الحصول على رخص قيادة "مخالفات للقانون". هل الموضوع هو أغلبية وأقلية أو السماح بالقيادة أو الحصول على الرخص؟ أين كنا حين تم تدشين مدارس البنات، وأين نحن الآن؟ لو أننا أصغينا إلى مطالب المتشددين حينها كيف سيكون مصيرنا اليوم؟

تتعطل فيه سياراتهن. هذا فضلاً عن ضرورة توعية المجتمع بأن القرار قرارٌ حكومي رسمي يسمح ويحمي من ترغب من المواطنين والأسر في قيادة السيارة ولكنه ليس إلزامياً. مجلس الشورى هيئة نصيحة، والأمانة والصدق هما أولى سمات الناصح، ومن هذا المنطلق طالبنا بأن يناقش المجلس قضية قيادة المرأة لغرض خدمة الناس وتسهيل مصالحهم من باب الأمانة والنصيحة.

في 7 فبراير 2011، نشرت صحيفة الرياض خبراً عن زخم من الاتصالات الهاتفية من أولياء أمور الطالبات والمعلمات في الباحة يرغبون في السماح لبناتهم بقيادة السيارة، وأن هذا الحل هو البديل الأفضل لهم مما كان يجري في تلك الفترة من خلوة السائقين المراهقين ببناتهم.

في صباح يوم 15 مارس 2011، تلقت اتصالاً من رئيس لجنة العرائض بمجلس الشورى (سابقاً) الدكتور مشعل آل علي رداً على خطابي دعائي فيه، مشكوراً، لحضور جلسة مناقشة اقتراح مبادرتنا لقيادة المرأة. ولكن رئيس اللجنة اتصل بعد ساعة من توجيه الدعوة وابلغني باعتذار لطيف بإلغاء الدعوة من دون إيضاح أي أسباب أو مبررات. لدي اقتناع بأن رئيس لجنة الشورى الحسن النية يتوجه الدعوة، ولكنه تعرض لضغوط من بعض الفئات المتشددة في المجلس مما اضطره إلى إلغاء الاجتماع.

أحمد بن عبدالعزيز، نائب وزير الداخلية الأسبق، صرح لوسائل الإعلام في المدينة المنورة في 25 مايو 2011 بأن هناك نظاماً

في الرابعة بعد ظهر الثلاثاء 6 نوفمبر عام 1990، ومن أمام موقف للسيارات تابع لمجمع تجاري، انطلقت 13 سيارة تركبها 47 امرأة سعودية؛ أكاديميات في جامعة الملك سعود و4 طالبات جامعات، ومعلمات وإداريات في المدارس، وريبات منازل، وسيدات أعمال. حصل ما حصل، وسجلت المرأة السعودية موقفاً شجاعاً في المطالبة بحقوقها المشروعة.

المفتي العام أصدر فتوى في نوفمبر 1990 بعدم جواز قيادة المرأة للسيارة، وبالتالي صدر بيان وزارة الداخلية في نفس الشهر مبنياً على هذه الفتوى.

تم عرض مشروع قيادة المرأة على مجلس الشورى عام 2005 ورُفضت مناقشته. في نفس العام، قال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله -رحمه الله- للمذيعة الأميركية باربرا والترز في برنامج حوار، بأنه يعتقد أن اليوم الذي ستقود فيه المرأة السعودية السيارة في بلادها سيأتي، بل إنها تمارس ذلك بالفعل حالياً في الأرياف والصحاري، فالامر يمكن أن يعمم ولكنه يحتاج شيئاً من الصبر والتدرج.

في بداية شهر يناير 2011 سلّمت "مبادرة قيادة المرأة للسيارة" للأستاذ القدير نجيب الزامل الذي بدوره قام بتسليمها مشكوراً لرئيس مجلس الشورى. كان عدد الموقعين على المبادرة عندئذ 136 موقعا، وخلال أيام قليلة وصل عدد الموقعين إلى 3500 شخص من المثقفين والأكاديميين والأطباء وربات البيوت ورجال وسيدات الأعمال والإعلاميين من جميع المناطق.

المبادرة دعت إلى قيادة المرأة للسيارة ضمن خطة منظمة في وقت معين من اليوم، وتحدد له مدينة أو محافظة، مع ضرورة إصدار عدد من القوانين الرادعة والحامية للنساء تطبق بكل شدة والتزام، تحميهن من أي تعدٍ عليهن أو تحرش بهن. استغرب تعميم أخلاقيات قلة من الشباب الفاسد الموجودة في كل المجتمعات على جميع شبابنا السعودي. على كل حال، طالبت المبادرة بضرورة تسجيل المخالفات وأن يحال أصحابها فوراً إلى التوقيف والسجن ويغرموا غرامات مرتفعة رادعة، بحيث لا يتجرأ إنسان على مضايقة السائقات أو إبدائهن.

الاقتراح الذي قدمناه لمجلس الشورى يشمل دراسة تشرح إيجابيات قيادة المرأة والسلبات الناتجة عن تواجد مئات الألوف من السائقات في المملكة. الدراسة تناقش أيضاً الجانب الديني، وبما أنه لا يوجد نص شرعي يحرم قيادة المرأة، والأصل في الإسلام الإباحة ما لم يرد نص بالتحريم، فإن مطلب قيادة المرأة للسيارة أصبح اليوم ملحا لأسباب اقتصادية واجتماعية وأمنية.

اقترحت المبادرة على مجلس الشورى أيضاً إصدار قرارات بتخصيص مدارس لتعليم القيادة تعتمد شهادتها لإصدار الرخص، وأيضاً استحداث أقسام نسائية في مراكز المرور تتعامل مع الرخص النسائية والمخالفات وسوى ذلك، وكذلك تفرض على السيارات التي تقودها النساء أن تكون مؤمنة من الأعطال وموقعة عقوداً مع شركات خدمة الطرق التي تصل إلى السيدات في أي مكان

## تواطؤ السياسي العراقي بذريعة الطائفة

الإرهابية، مبررين عبر هذه الأقاويل تدخلات الحرس الثوري في شخصية قاسم سليمانى ومشتاربه الإيرانيين، والذي يتواجد على الأراضي العراقية يطلب من حكومتها كما يدعي نائب رئيس ميليشيا الحشد الشعبي، الذي وصف، بدوره، تواجد القوات التركية في العراق بكونها قوات محتلة. وهو الرأي الذي تشترك فيه حكومة بغداد.

صورة "إيران" التي تدعي مناصرتها لشيعه العراق، تقابلها "تركيا" الداعمة لسنته، كما صرح مسؤولوها بذلك. صورتان تكشفان عن استعدادات لصراع بات مرتقبا في العراق، باثر الهيمنة عليه، والأخيرة (تركيا) لم تعد تالو جهدا في التقدم كي لا تتأخر في تأييد هذه المشاهد بمكاسب قائمة، قد تتحقق من الموصل إلى شمال سوريا، ما يعني تقليص مناطق النفوذ لدى إيران.

مثل هذا التنافس أو الصراع، سوف لن يخلو من استعداد السياسي العراقي، لشهيته الطائفية مرة أخرى، والتي تم تأجيلها قليلا منذ احتلال داعش ثلث البلد قبل عامين، والتي استمخ تلك المواجهة المرتقبة وتداخلاتها بين تركيا وإيران شرعيتها، بذريعة الحفاظ على الطائفة، وليس النظر إليها على أنها تدخلات دول أجنبية. ذلك ما يشكل مناسبة لهم، كذلك، لتعزيز وجودهم السياسي، الذي أصبح في نظر العراقيين محنة تستدعي التخلص منها.

جميع السياسيين هؤلاء، بانتظار ما ستسفر عنه معركة استعادة الموصل، كي يستعيدوا فاعليتهم في التواطؤ خارج الحدود بذريعة الطائفة، حتى وإن كان الثمن هو العراق، خاصة وأنهم على أعتاب انتخابات قادمة في العام القادم.

السياسة والاستشارة العسكرية والحضور الرمزي الخفي، المتمثل بقيادات ومجاميع من الحرس الثوري الإيراني، بل في شكل قوة عسكرية، بواقع الآلاف من المقاتلين في قاعدة بعشيقة، مع حليف يتألف من الآلاف من المقاتلين الآخرين من أهالي الموصل، تم تدريبهم من قبلها وبمسمى "الحشد الوطني"، والذين يشرف عليهم محافظ الموصل المقال أئيل النجيفي. يضاف إلى هذا الوجود العسكري نشر وحدات مدرعة الأسبوع الماضي، في محافظة سيرناك الجنوبية المحايدة للحدود مع العراق، والتي صرح خلالها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأن "زد أنقرة سيكون مختلفاً" للفصائل الشيعية المسلحة، إذا قامت الأخيرة "بالتمسك في الإرهاب" في بلدة تلعفر التي تسكنها أغلبية تركمانية.

وجود تم إعادة تبريره ودعمه، كذلك، حينما طالب المشاركون في مؤتمر "نداء الموصل.. معركة الموصل وتداعياتها على المنطقة" الذي نظمه المنتدى السياسي الدولي، الأسبوع الماضي، في مدينة إسطنبول بمشراكة تركيا في معركة استعادة محافظة نينوى، معتبرين مشاركتها "ضمانة" لعدم حصول صراع طائفي في المدينة، ومنع الممارسات الطائفية ضد "السنة"، ومعتبرين عن "رفضهم الممارسات الطائفية بحق أهل السنة في العراق، والتي اتخذت صورا عدة من بينها القتل والتهجير القسري والتهميش ما أدى إلى نزوح عدد كبير منهم"، فيما يواصل قياديون في ميليشيا الحشد الشعبي إطلاق تصريحات تدعي أن الإيرانيين قدموا للعراق السلاح والدم من أجل الانتصار على داعش، وحماية شيعه العراق من أفعالهم

هكذا أرادت الأحزاب المتنازعة الحاكمة في البلد، أن تكون المهجيرة الطائفية التي تغذت من فساد المال السياسي، هي الموجهة في العراق الراهن، ودلالة تعبير كلية عنه. مثل هذه الطائفية، باتت الآن مختلفة تماما، لقد تخلت مرجعياتها الداخلية، وتوسعت باثر دعايات معركة استعادة الموصل، إلى صبغة إقليمية، طرفاها كل من إيران وتركيا.

لا علم لأحد، حول كيفية توكيل تلك الأحزاب لأنفسها اختلاق فرصة يكون فيها العراق مرتهنا كساحة صراع، بمصالح كل من تركيا بذريعة تمثيل السنة والأقلية التركمانية والخشية عليهم من بطش أذرع إيران، بلد الولي الفقيه الذي يحتفظ بدور مماثل يدعي حمايته للشيعه صورة الاختلاف هذه، باتت واضحة في ميدان حديث، هو معارك استعادة الموصل، التي قد تبدو في نتائجها اللاحقة مؤشرا يعزز من تقاسم خارطة تحالفات تلك الأحزاب وسياسيتها ما بين الدولتين، ما يعني وضع اليد على صناعة القرار في العراق عبر ولايات متبادلة يتقدمون بها، وإلى أجل غير معلوم، وبما يجعل البلد يكشف عن نفسه ثانية، كساحة لصراع آخر مرتقب، لكنه من نوع آخر.

الكثير من السياسيين العراقيين بذهبون إلى طهران لكسب ودّها، وقلة مثلهم يتملقون تركيا لكسب ود ممائل، والتي تزاحم، بدورها، على احتلال موطنى قدم في الواقع العراقي. إيران الشريك الذي يوازي تأثير أميركا في إدارة أزمات العراق منذ احتلاله، والموجه لسياسيته بالقوة أو بالفعل، بات يستشعر خطر الوجود التركي، في محاولة لاقتسام النفوذ. هذا الخطر الذي لم يكن في حدود

كانت سنوات حزينة وسيئة، ولم تزل، تلك التي قدمت بعد عام 2003، لا فقط لجهة احتلال العراق والتداعيات التي خلفها، ولا الخراب الذي لحق بمنظومة الأمن العربي، وإنما لجهة ممارسات ذات طبيعة إكراهية ألزمت الواقع العراقي بها وعملت على ترسيخها منذ ذلك التاريخ. تتشخص إحداها محاولات التأكيد على ميول "الطائفة" بكونها حلا سياسيا، وهوية اجتماعية تعرف بصفة المواطنة،

والموالاتة لآخر، الأجنبي، بذريعة توطينها. ذلك ما عملت عليه أحزاب الإسلام السياسي مجتمعة، تلك التي شاركت في تأييد المشهد السياسي وأدارته، منذ ذلك العام وإلى الآن. لم تعد "الطائفة" في صورتها الاجتماعية، علاقة تؤثت مبدأ التكافل المجتمعي، أو رافعة للسلم الأهلي، كما بات عليه العراق في السابق، بل باتت عنوانا سياسيا بتوظيف ديني، حشرت فيه المصالح والزاعات والتأثر، ومدعاة للتباهي والاستقواء وفرض تمثيلاتها بالقوة في المؤسسات كما في الفضاء المدني، كما توصلت إلى أن تصبح أحد أوجه التبعية والتواطؤ مع الآخر الممائل، والمجاهرة بالاحتفاء به.

عبر هذا التصنيف، الطائفي، سيجار إلى تاثير المشهد السياسي العراقي وماستسته، واختزاله بوصفه تعبيرا عن ميل عقائدي راسخ لا يمكن الفكك منه، ومؤهل كي يحكم بإطلاقيته التنوعيات الجمعية للمجتمع، وليتم من خلاله توجيه التنازعات السياسية والانتماءات الإثنية والمصالح الفتوية، ووصم العراق بها كحقيقة لا يمكن تجاوزها، بوصفها بنية الهوية الوطنية الجامعة، أي بما يساوي الحقوق ومبادئ العدالة والمساواة وانتماءات المواطنة والدفاع عنها.



عبدالله العلمي  
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

”  
المرأة السعودية عالمة بوكالة ناسا الفضائية، ورياضية في الألعاب الأولمبية، ومتحدثة رسمية في الأمم المتحدة، ولكنها ممنوعة من قيادة سيارة

“



سعد القصاب  
كاتب عراقي

”  
صورة إيران التي تدعي مناصرتها لشيعه العراق، تقابلها تركيا الداعمة لسنته، كما صرح مسؤولوها بذلك. هما صورتان تكشفان عن استعدادات لصراع بات مرتقبا في العراق، باثر الهيمنة عليه

“  
المشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk



«السياسة الأفريقية للمغرب، لن تقتصر فقط على أفريقيا الغربية والوسطى، وإنما سنحرص على أن يكون لها بعد قاري، وأن تشمل كل مناطق أفريقيا».

الملك محمد السادس  
العاهل المغربي



«انخراط المغرب إلى جانب أفريقيا، خاصة في الحرب على الإرهاب، وقضايا الهجرة والتغيرات المناخية واقع ملموس والمغرب أصبح فاعلا رئيسيا بالنسبة للقارة الأفريقية والعالم».

رشيده داتي  
عضو البرلمان الأوروبي

## الخطاب المغربي - الأفريقي لمحمد السادس

### رئيس أم رئيسة.. ما الفرق عربيا؟



فاروق يوسف  
كاتب عراقي

□ بالنسبة إلى الأميركيين سيكون هناك فرق سطحي غير أنه مهم بين رئيس ورئيسة، هما دونالد ترامب وهيلاري كلينتون، هو الفرق بين الرجل والمرأة.

وفق ما توقع فإن فرصة هيلاري ستكون أكبر من فرصة ترامب بالاستناد إلى ذلك الفرق. فمثلا فعلها الأميركيون يوم انتخابوا أول رئيس من أصول أفريقية، فإنهم سيفعلونها لينتخبوا أول امرأة لرئاسة بلادهم. في الحالتين الدافع نفسه. محاولة استعراضية للظهور إلى العالم بوجه جديد. وهو ما لن يكون العرب معنيين به. فهو شأن أميركي داخلي، هو أقرب إلى التسويق من اقتراح سياسات جديدة. فباراك أوباما الذي كان سيئا من وجهة نظر عربية لم يكن كذلك أميركيا ولا عالميا.

وبعكس ما يتوقع المراقبون فإن ترامب قد يكون هو الأقرب إلى أوباما من جهة إهماله للقضايا العربية. من المؤكد أن كلينتون ستولي تلك القضايا شيئا من الاهتمام، بطريقة حازمة تنسي العرب أيام أوباما، غير أن ذلك لا يعني أن شيئا لاقا من التغيير سيطرأ على الموقف الأميركي من العالم العربي.

لا يحدث ذلك بسبب العلاقة الاستراتيجية التي تربط الولايات المتحدة بإسرائيل، فذلك الأمر محسوم بطريقة لا تقبل النقاش، بل لأن العالم العربي لا يزال غير قادر على إثبات شراكته من مستوى ندي، يستدعي أن تاخذ الولايات المتحدة وجهة نظره بعين الاعتبار. الفرق بين الإثنين أن ترامب الذي تراجع عن لغته العنصرية سيعود إليها وإن من تحت الطاولة، أما كلينتون فإنها ستبتذل جهودا من أجل نيل المزيد من التنازلات العربية من أجل أن ينال العالم العربي رضاه.

وكما أرى فإن دولا عربية كبيرة صارت تترك أن العلاقة بالولايات المتحدة مؤوس منها. وهو ما يدفع بتلك الدول إلى ألا تامل في وقوع ما يمكن أن يسرها سواء كان الرئيس هو ترامب أو كانت هيلاري هي الرئيسة. العلاقة الأميركية بالعرب هي اليوم في أسوأ مراحلها.

المعارك التي تديرها الولايات المتحدة في الموصل العراقية الآن، وفي الرقة السورية في القريب العاجل، ليست سوى واجهات ترقيعية لأخطاء، سبق أن ارتكبتها ولم تفصح عن تفاصيلها ولا أحد من العرب يجرؤ على الكشف عنها.

تلك الواجهات لا تهم أحدا، باستثناء ضحاياها. وهو ما كان على العرب أن يتفادوا الوقوع في فخه. لولا الكسل العربي لما تمكن تنظيم داعش من أن يتمدد براحة على مساحة كبيرة من الأرض العربية. وهو ما ألهم الولايات المتحدة المزيد من الإهمال للعرب. فمن لا يهتم بقضاياها لا يستحق أن يهتم به الآخرون.

### الولايات المتحدة معذورة حين تهمل العالم العربي. هل كان على أوباما أن يهتم بما لم نهتم به من قضاياها الجهرية؟ خليفته، سواء كان رجلا أم امرأة لن يكون أسوأ منه حين يرانا بعين الحقيقة

لا تقوم السياسة على قواعد ثابتة. أما إذا كانت المصالح الاقتصادية مضمونة فإن اللعب يكون مكشوفاً أكثر. وهو ما صارت الولايات المتحدة تمارسه في ظل الرضوخ العربي لكل إملأاتها.

العالم العربي بالنسبة إلى الولايات المتحدة ليس رقما صعبا. ليس لدى الأميركيين ما يخسرونه في العالم العربي. وهو ما لا يمكن أن نغفره لأنفسنا. لقد خسرتنا قضاياها المصرية بيسر لا يمكن توقع حدوثه. كانت لدينا فلسطين قضية مركزية فإذا بتلك القضية تراجع أمام تقدم ماس في العراق وسوريا واليمن وليبيا، هي من صنعنا، وإن بدونا أضعف من أن نواجهها. وهنا بالضبط تكمن علتنا. لقد اشركنا الآخرين في حل مشكلاتنا.

لم تكن في حجم المسؤولية. وإلا ماذا تفعل إيران وتركيا بوجودهما المسلح على الأراضي العراقية والسورية؟ كيف تسمح لإيران بأن تنصب رئيسا على لبنان؟ الولايات المتحدة الأميركية معذورة حين تهمل العالم العربي. هل كان على أوباما أن يهتم بما لم نهتم به من قضاياها الجهرية؟ خليفته، سواء كان رجلا أم امرأة لن يكون أسوأ منه حين يرانا بعين الحقيقة.

خيرالله خيرالله  
إعلامي لبناني



□ لا يصح إلا الصحيح في كل قضية محقة مثل قضية الصحراء المغربية التي تعتبر نزاعا مفتعلا لا هدف منه سوى المزايدة على المغرب وابتزازها والنيل من وحدته الترابية.

اختار الملك محمد السادس العاصمة السنغالية دكار ليلقي منها خطابا مغربيا - أفريقيا يؤكد عمق العلاقة القائمة بين المملكة والقارة السمراء. تضمن الخطاب الملكي في الذكرى الواحدة والأربعين لـ"المسيرة الخضراء" التي توجت باستعادة المغرب الصحراء دلالات كثيرة. من بين هذه الدلالات العلاقة المتميزة مع السنغال البلد الأفريقي الذي جعل من عودة الصحراء المغربية إلى أهلها قضية وطنية بالنسبة إليه. كانت الصحراء قضية وطنية سنغالية بمقدار ما هي قضية وطنية مغربية.

إلى ذلك، كان توجه محمد السادس بخطابه من دكار دليلا إضافيا إلى المكانة التي يحظى بها المغرب في أفريقيا، وإلى الاهتمام البالغ الذي يوليه العاهل المغربي للقارة.

جاء الخطاب بعد جولة لا سابق لها للعاهل المغربي في دول أفريقية شملت رواندا وتنزانيا والسنغال وستشمل مستقبلا إثيوبيا. أتت الجولة لتثبت أن أفريقيا محور جوهري بالنسبة إلى ملف الصحراء وذلك على الصعيد الدبلوماسي. فالمغرب عائد إلى الاتحاد الأفريقي في سياق مبادرة منه، وذلك من أجل إضفاء الشرعية على هذه المنظمة الأفريقية التي ليس أمامها سوى استعادة المغرب الذي لديه ما يقدمه لها على غير صعيد.

في النهاية، هناك قصة نجاح مغربية على كل المستويات، خصوصا في مجال الإصلاحات السياسية. في استطاعة أفريقيا الاستفادة من قصة النجاح هذه إن على صعيد مكافحة الإرهاب، وإن في مجال الهجرة والتنمية الذاتية وحتى على صعيد المناخ. ليس غريبا أن تكون هناك قمة أفريقية

أساسية تهم هذا السؤال. من جهة نعتبر أن خطاب الملك محمد السادس من داخل بلد له رمزيته وموقعه داخل القارة السمراء يركز على أهمية التواصل المؤسسي المغربي ككل مع الجسم الأفريقي وشمولية النظرة الاستشرافية والمقدمة، وخصوصا إصرار الملك محمد السادس على اهتمام الحكومة المقبلة بشؤون أفريقيا وتضمين برنامجها المقبل آليات تعميق وتقوية الاهتمام بدول تلك المنطقة، والرفع من الإيقاع الدبلوماسي والاقتصادي والثقافي والتنموي داخلها.

ومن جهة ثانية، إشراك كل مكونات مؤسسات الدولة وقطاعاتها المختلفة في إنتاج لغة واحدة تتحدث بإيقاع واحد عن مصالح واحدة. مصالح متوازنة تهم المجال الحيوي للمغرب حتى لا يبقى رهين العلاقات مع الغرب أو الشرق، بل الذهاب بعيدا في تعميق حركته متعددة الأبعاد نحو القارة السمراء في إطار جنوب - جنوب. وأخيرا هناك اهتمام الدولة المغربية البالغ في حرصها على استعادة مقعدها الشاغر بالاتحاد الأفريقي الذي اعتبره الخطاب الملكي منظما وليس تكتيكا مرحليا، أي أن على الحكومة المقبلة استيعاب هذا المعطى والعمل على ضم وزراء يهضمون جيدا هذا المسار والنهء الجدي المتغيرات المرحلة على كافة الأصعدة.

مسار يكون أساسه الدفاع عن مصالح المغرب ووحدته الترابية من داخل المجال الذي يتحرك فيه الخصوم، من خلال ضبط إيقاع الحكومة مع التحركات الملكية والعمل على نسج علاقات على عدة مستويات للاستفادة أفريقيا ومحاصرة مناورات الخصوم، وأيضا تيسير الظروف على أصدقاء المغرب للدفاع عن قضاياها من داخل الاتحاد الأفريقي.

### ضبط إيقاع السياسة الداخلية والخارجية للمغرب لا يمكن أن يبقى حبيس منطق الغنيمية أو الصراع على فتاتها والتسبب في ضياع مصالح دولة لها التزاماتها تجاه مواطنيها وتجاه شركائها الدوليين

لا يتدخل في السياسة الداخلية للدول ولا ينهج سياسة التفرقة، يأمل في أن تتعامل كل الأطراف مع هذا القرار بكل حكمة ومسؤولية لتغليب وحدة أفريقيا ومصصلحة شعوبها".

ليس سرا أن هناك من سعى إلى استخدام طرق ملتوية لمنع المغرب من العودة إلى الاتحاد الأفريقي. ليس سرا أيضا أن كل الوسائل استخدمت في الماضي للترويج لقضية أقل ما يمكن أن توصف به أنها قضية مزورة اسمها قضية الصحراء. الهدف كان واضحا كل الوضوح ويتمثل في استخدام أداة اسمها "بوليساريو" لايتزاز المغرب في المحافل الأفريقية والدولية تحت شعار "حق تقرير المصير للشعوب".

قدّم المغرب كل ما يستطيع تقديمه لقطع الطريق على الابتزاز الذي يتعرض له والذي معروف من يقف خلفه. لذلك كان محمد السادس واضحا كل الوضوح بعدما وقفت الاكثية الأفريقية إلى جانب عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي. قال في هذا المجال "إن عودة المغرب إلى أسرته المؤسسية القارية لن تغبر شيئا من مواقفنا الثابتة بخصوص مغربية الصحراء، بل ستمكننا من الدفاع عن حقوقنا المشروعة وتصحيح المغالطات التي يروج لها خصوم وحدتنا الترابية، خصوصا داخل المنظمة الأفريقية".

ليس لدى المغرب ما يستحي به، لذلك نجده يوسع إطار علاقاته الأفريقية في كل الاتجاهات، لكن تبقى للسنغال علاقة خاصة به نظرا إلى أنه "بين الدول التي شاركت في المحمة الوطنية (لمحة استعادة الصحراء المغربية)، إلى جانب دول أفريقية وعربية أخرى".

استغل محمد السادس وجوده في دكار ليشير إلى أن عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي ليست قرارا تكتيكيًا ولم تكن لحسابات ظرفية، وإنما هو قرار منطقي جاء بعد تفكير عميق. "عندما نخبز بعودتنا، فنحن لا نطلب الإذن من أحد لننيل حقنا المشروع. فالمغرب راجع إلى مكانه الطبيعي كبقية ما كان الحال ويتوفر على الأغلبية الذاتية وحتى على صعيد الأسرة المؤسسية الأفريقية. إن المغرب الذي

## خطاب ضبط الإيقاعات

نستخلص من هذا أن برامج المؤسسات المغربية، بجميع تفرعاتها، تحمل عقيدة الدولة بعدم القبول بمناطق رخوة على حدودها الجنوبية ضمانا للأمن القومي الذي يمتد إلى العمق الأفريقي كمجال واسع وحيوي للدفاع عن مصالحه ومصالح شركائه.

راكم المغرب تجربة وخبرة كبيرتين في الشأن الديني والأمني والاقتصادي، ويعمل على تبادل المنافع مع أصدقائه وحلفائه ومن ضمنهم الأفارقة، وهذا ما عبر عنه خطاب المسيرة الخضراء في الذكرى الـ41 من العاصمة دكار في ثامن زيارة إلى السنغال.

ويأتي محتوى الخطاب ومكان إلقائه متناغمين مع المقاربة المغربية للمفاتيح حيوية تهم التنمية والثروات الطبيعية والبشرية التي تزخر بها القارة ككل وارتباطها بتغيرات المناخ، ولهذا ستعقد قمة أفريقية مصغرة على هامش مؤتمر كوب 22 بمراكش من 7 إلى 18 من هذا الشهر، قمة ستزكي، بالتاكيد، عقيدة المغرب تجاه أفريقيا ضمن معادلة "رابح رابح" على المدى القريب والمتوسط، وضبط توجهات المنطقة المستقبلية، والعمل على تقريب وجهات النظر في العديد من الملفات والتحديات الكثيرة.

ضبط إيقاع السياسة الداخلية والخارجية للمغرب لا يمكن أن يبقى حبيس منطق الغنيمية أو الصراع على فتاتها والتسبب في ضياع مصالح دولة لها التزاماتها تجاه مواطنيها وتجاه شركائها الدوليين، وعلى هذا الأساس لا يمكن عزل خطاب المسيرة في ذكراها الـ41 عن المتغيرات والمخاطر والتحديات.

ومن هنا نجد أن هناك ارتباطا قويا ومحوريا بين ما يعتمل داخل الساحة السياسية بالمغرب والديناميات المعقدة الجارية بمحيط المملكة المغربية، ولهذا كان الخطاب من دكار تذكيرا بأن السيادة المغربية ليست محل منازلة سياسية من الخصوم وغيرهم.

وأیضا كان الخطاب الملكي من العاصمة السنغالية رسالة ذات حمولة دينية، باعتبار الوزن الديني للعاهل المغربي، إلى دول تسعى بقوة إلى ما نفوذها المذهبي نحو العمق الأفريقي، لتفريغ المنطقة من نموذجها في التدين الذي عرفته منذ قرون طويلة خلت.

فطبيعة التهديدات وتنامي الجيل الرابع من الحروب غير التقليدية كانت حاسمة

في تحرك المملكة شرقا وغربا وإدارة الصراع بحسم وحزم في دوائر محيطها الجيوسياسي لمنع أي موجة مهددة لأمنها واستقرارها ضمن مجال تسعى بعض دوله إلى بسط نفوذها الإقليمي، ولو على حساب وحدة جيرانها بنهج سياسة التقسيم وتشجيع الانفصال.

## الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



«المشروع الخليجي للشراء الموحد للسلع الأساسية يواجه بعض المشاكل والعقبات لأن بعض الدراسات تشير إلى أن الشراء الجماعي قديومي إلى زيادة الأسعار».

خالد الشمالي  
وكيل وزارة التجارة والصناعة الكويتية

«احتياطات الصين من العملات الأجنبية تراجعت إلى 45.7 مليار دولار في أكتوبر وهو الهبوط الشهري الرابع على التوالي لتصل إلى 3.121 تريليون دولار».

البيانات الشهرية  
البنك المركزي الصيني



## الكويت تكشف عن خطط لإصلاح الأسواق المالية

● تأكيد خطط لاقتراض 9.9 مليار دولار من الأسواق العالمية ● تطوير أسواق السندات والصكوك لتعزيز الإصلاح الاقتصادي



بانتظار الإصلاحات

وأضاف أن إجمالي رصيد أدوات الدين العام بلغ نحو 2.967 مليار دينار في 19 أكتوبر الماضي منها 1.587 مليار دينار سندات قائمة منذ سنوات.

وفي هذه الأثناء أكد مدير مكتب شركة الخطوط الجوية الكويتية في لندن مانع المانع، أمس، حرص المؤسسة على العودة بكل قوة إلى المنافسة لا سيما بعد التحديث الأخير لاسطولها وخطتها لإطلاق وجهات جديدة ستري النور قريباً.

ونسبت وكالة الأنباء الكويتية إلى المانع قوله على هامش افتتاح معرض السياحة والسفر العالمي، إن الشركة بدأت بالفعل في اتخاذ «خطوات جادة» إذ ضمت مؤخراً سبع

وخلال سنوات الفائض تمكنت الكويت من جمع ما يصل إلى 600 مليار دولار في صندوقها للثروة السيادية في أصول واستثمارات معظمها في الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا.

وقال الصالح، رداً على سؤال لوكالة رويترز خلال ندوة عقدت في الكويت بشأن وقت إصدار السندات، إنه «سيكون إن شاء الله مطلع السنة القادمة. التوجه سيكون بنحو ثلاثة مليارات دينار. ويجري حالياً الترتيب لذلك الإصدار مع البنوك العالمية».

وأشار الوزير إلى أن الإصدارات الجديدة لأدوات الدين العام بلغت 1.38 مليار دينار منذ مطلع شهر أبريل الماضي وحتى 19 أكتوبر،

وأشار الوزير إلى أن الإصدارات الجديدة لأدوات الدين العام بلغت 1.38 مليار دينار منذ مطلع شهر أبريل الماضي وحتى 19 أكتوبر،

وأشار الوزير إلى أن الإصدارات الجديدة لأدوات الدين العام بلغت 1.38 مليار دينار منذ مطلع شهر أبريل الماضي وحتى 19 أكتوبر،

وأشار الوزير إلى أن الإصدارات الجديدة لأدوات الدين العام بلغت 1.38 مليار دينار منذ مطلع شهر أبريل الماضي وحتى 19 أكتوبر،

وأشار الوزير إلى أن الإصدارات الجديدة لأدوات الدين العام بلغت 1.38 مليار دينار منذ مطلع شهر أبريل الماضي وحتى 19 أكتوبر،

أعلنت الكويت أمس أنها عازمة على تطوير أسواقها المالية لتلبية متطلبات الإصلاح المالي والاقتصادي، لمواجهة تداعيات تراجع إيرادات صادرات النفط، وأكدت أنها ستلتجأ إلى الأسواق العالمية لاقتراض نحو 9.9 مليار دولار.

الكويت - أكد أنس خالد الصالح، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية الكويتي، بلاده عازمة على تطوير أسواق السندات والصكوك، التي تفرضها متطلبات الإصلاح المالي والاقتصادي.

وقال أمس في مؤتمر ينظمه اتحاد مصارف الكويت حول تطوير سوق السندات «إن هذا التطوير ليس مطلباً يفرضه علينا موضوع تمويل عجز الموازنة العامة للدولة، بل هو مطلب مستحق منذ زمن بعيد».

وأضاف أن تلك الإصلاحات «تفرضها الآن متطلبات الإصلاح المالي والاقتصادي باعتبار أن وجود سوق مالي متطور بمؤسساته وأدواته، يعتبر من محاور هذا الإصلاح».

وأكد الصالح، الذي يشغل أيضاً وزير النفط بالوكالة، أن توافر الصكوك والسندات، يمثل ضرورة لكل من القطاع المصرفي والبنك المركزي في إطار تطبيق السياسات الرقابية والسياسات النقدية.

وأشار إلى أن القطاع المصرفي الإسلامي أصبح معادلاً تقريباً للقطاع المصرفي التقليدي، سواء من حيث عدد مؤسساته أو حجم نشاطه.

وأكد أن إصدار الصكوك الحكومية سيعمل على تأسيس منحى عائد سيادي لتسعير الصكوك المصدر من الشركات، والذي هو أيضاً من المتطلبات الداعمة لتطوير الأسواق

الرأسمالية المحلية. وقال «نسعى حالياً بالتعاون والتنسيق مع بنك الكويت المركزي وهيئة أسواق المال لتطوير السوق المالي من خلال إصدار تشريعات متكاملة لتوفير مرونة كافية لاقتراض العام من خلال أدوات الدين التقليدية ووضع الأحكام القانونية

وإصدار تشريعات متكاملة لتوفير مرونة كافية لاقتراض العام من خلال أدوات الدين التقليدية ووضع الأحكام القانونية

وإصدار تشريعات متكاملة لتوفير مرونة كافية لاقتراض العام من خلال أدوات الدين التقليدية ووضع الأحكام القانونية

أنس الصالح:

الكويت ستصدر سندات سيادية دولية بالدولار خلال السنة المالية الحالية



## مايكروسوفت توحد الجهاز اللوحي والكمبيوتر



شركة مايكروسوفت توفر جهاز «سيرفيس ستوديو» بسعر يصل إلى حوالي 3 آلاف دولار

إنزل وبطاقة رسوم طراز «جيفرفورس جي.تي. إكس 965» بسرعة تصل إلى 980 ميغاهيرتز، مع ذاكرة قدرها 4 غيغابايت.

كما تستخدم الشركة ذاكرة وصول عشوائي (رام) تتراوح بين 8 و32 غيغابايت، وقرص تخزين مزودج بسعة 2 تيرابايت، ويحتوي الجهاز على نظام صوتي وكاميرا ويب بقوة 1920 في 1080 بيكسل.

أما لوحة المفاتيح فمتوفرة بخيارين وهما «توش كافر» يعمل باللمس ويسمكه 3 ملم والخيار الثاني وهو «تيب كافر» ويعمل بالضغط على الأزرار ويسمكه 5 ملم.

نابضتين متحركتين، بحيث يتم تحويله بسهولة من كمبيوتر مكتبي إلى كمبيوتر لوحي للرسم والكتابة بقلم سطح المكتب. ويدعم الجهاز الجديد مساحة أكبر للتعامل مع الألوان مع خاصية «معايرة الألوان» غير التقليدية.

ويمكن للمستخدم الاختيار من بين عدة مجموعات ألوان مختلفة وهي «بي.ثري» و«دي 65» و«دي.سي.أي.بي 3» و«إس آر.جي. بي»، كما يمكن للمستخدم الرسم مباشرة على شاشة الجهاز باستخدام «قلم سيرفيس» أو قلم سطح المكتب الذي تنتجه مايكروسوفت.

وإلى جانب ذلك، توفر شركة مايكروسوفت جهاز تحكم «سيرفيس دايل» مقابل حوالي 100 دولار لتسهيل استخدام برامج الصور والرسوم المختلفة مثل برنامج «إستريشن».

وتستخدم مايكروسوفت المعالج «سكاي ليك-كور أي» الذي تنتجه شركة الرقائق الإلكترونية والمعالجات الأميركية العملاقة

طورت شركة البرمجيات الأميركية العملاقة مايكروسوفت أول كمبيوتر شخصي وكمبيوتر لوحي للكتابة والرسم بقلم سطح المكتب في جهاز واحد باسم «سيرفيس ستوديو».

ومايكروسوفت سارفيس في نسخته الأولى، هو جهاز لوحي متوفر بنسختين الأولى تعمل بمعالج بمعمارية «أي.آر.أم» والأخرى بمعالج من إنتل كور «أي 5».

وطرحت الشركة الجهاز الجديد في الولايات المتحدة مؤخراً بسعر يبلغ حوالي 3 آلاف دولار.

وتهدف الشركة إلى جذب عشاق الرسوم والصور وتطبيقاتها والذين ظلوا لوقت طويل يتجهون إلى أجهزة كمبيوتر «ماك» التي تنتجها منافستها أبل الأميركية.

ويتكون الجهاز من شاشة مقاس 28 بوصة تتصل مع وحدة المعالجة التقليدية للكمبيوتر الشخصي المحمول باستخدام ذراعين

## سعودي أجيح تحاول إبرام

### أكبر اتفاق إعادة هيكلة في الخليج



اتفاق إعادة جدولة ديون سعودي أوجيه يفتح باباً للشركات المتعثرة للتوصل إلى اتفاقات مماثلة

مشروعاتها. والحكومة مدينة لسعودي أوجيه بنحو 30 مليار ريال (8 مليارات دولار) مقابل أعمال استكملتها الشركة حسبما قاله مصدر مطلع لوكالة رويترز في سبتمبر الماضي. ولم يتضح بعد حجم المبلغ المتبقي المستحق لأوجيه.

ويقدر أحد المحللين مستحقات قطاع البناء ككل بنحو 80 مليار ريال. وتنامت الآمال في سداد المستحقات بعدما قالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية الإثنين إن الحكومة ناقشت تسوية مستحقات القطاع الخاص قبل نهاية العام. وقالت مصادر إن من السابق لأوانه القول ما إذا كانت البنوك ستوافق على طلب تجميد سداد مستحقات الديون. وسيؤثر أي إخفاق للشركة على النظام المصرفي وعلى اقتصاد المملكة عموماً.

وقال أحد المصادر إن ديون سعودي أوجيه للبنوك المحلية تقدر بنحو 13 مليار ريال من بينها سبعة مليارات ريال تلققتها الشركة بالفعل بينما هناك ستة مليارات ريال إضافية مخصصة لها لكنها لم تسحبها.

هذا الدين البالغ 13 مليار ريال أعلى من الأرباح المجمعة التي حققها جميع البنوك السعودية في الربع الثالث من العام وقدرها عشرة مليارات ريال. وتبدو إعادة هيكلة الديون الاحتمال الأرجح بعدما أنهت الحكومة محادثات تهدف إلى إنقاذ الشركة.

وفي علامة أخرى على الصعوبات التي تواجهها إمبراطورية أوجيه بدأت سعودي أوجيه محادثات مع مشترين محتملين لحصتها البالغة 20.93 بالمئة في البنك العربي بالأردن بينما تجري أوجيه تليكوم محادثات بشأن البيع المحتمل لحصة مع الاتصالات السعودية. وقالت المصادر إن أوجيه تليكوم تجري محادثات أيضاً مع المقرضين لإعادة التفاوض على ديون قبل الموعد التالي لسداد استحقاقات قرض بقيمة 4.75 مليار دولار في مارس.

دبي - قالت مصادر مطلعة إن شركة الإنشاءات العملاقة سعودي أوجيه طلبت من البنوك الموافقة على تجميد السداد في ديون لا تقل عن 13 مليار ريال (3.5 مليار دولار) مع سعيها إلى الحصول على المزيد من الوقت لجمع الأموال المستحقة لها على حكومة المملكة العربية السعودية.

وقال محللون إن الطلب يفتح الطريق أمام الشركة المملوكة لعائلة رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري للمضي قدماً في محاولة إبرام أحد أكبر اتفاقات إعادة هيكلة الديون في الخليج منذ اندحار أسعار النفط في منتصف عام 2014.

ويوقف اتفاق تجميد السداد أي محاولة من الأطراف الدائنة لاتخاذ إجراءات قضائية ويتيح للشركات المتعثرة مجالاً للتوصل إلى اتفاقات إعادة الهيكلة.

ولم يتضح بعد ما إذا كان الطلب الذي قدمته شركة سعودي أوجيه إلى البنوك في السعودية وآخر الشهر الماضي يشمل أيضاً ديونها لبنوك أخرى خارج السعودية ولم تتضح فترة التجميد المطلوب. ولم يستجب متحدث باسم شركة سعودي أوجيه لطلب إرسال عن طريق البريد الإلكتروني للتعليق.

وقال أحد المصادر إن «طلبت سعودي أوجيه من البنوك تجميد السداد بينما تحاول الحصول على الأموال من الحكومة».

وقال مصدر آخر إن اتفاق تجميد السداد خطوة أولى «لكن الشركة ستحتاج إلى نوع من المساعدة من الحكومة السعودية حتى تستطيع التوصل إلى حل». وتعد شركة سعودي أوجيه من شركات المقاولات العملاقة التي شيدت لسنوات مشروعات كبيرة في البنية التحتية في السعودية تتضمن جامعات وطرقاً ومطارات ومستشفيات.

لكن انهيار أسعار النفط دفع الحكومة إلى تقليص الإنفاق وهو ما أضر بالمقاولين مثل أوجيه التي تعتمد على الدولة في معظم

مليارات دولار حجم الديون المستحقة لسعودي أوجيه على الحكومة السعودية

8



مايكروسوفت تعري عشاق الرسوم والصور وتطبيقاتها



«دورة هبوط أسعار النفط بلغت نهايتها.. هناك حاجة إلى مواصلة الاستثمار للحيلولة دون حدوث فقرة كبيرة في الأسعار في غضون 3 إلى 4 أعوام».

سهيل بن محمد المزروعى  
وزير الطاقة الإماراتي

«انخفاض أسعار النفط فرصة حقيقية للبحث عن فرص استثمارية جديدة والاستفادة من هبوط أسعار الكثير من السلع والخدمات في تنفيذ المشاريع بتكاليف مادية أقل».

الشيخ فيصل بن سلطان القاسمي  
رئيس مجلس إدارة البنك العربي المتحد



# اقتصاد

## تحول سعودي حازم في أولويات الإنفاق الحكومي

● الرياض توقف التعاقد في مشاريع بقيمة 267 مليار دولار ● الحكومة تعلن أنها ستدفع متأخرات الشركات الخاصة



توقف إلى اشعار آخر

الكثير منها في تداييات تباطؤ الاقتصاد. وأرجحت الوزارة تطبيق الزيادات في بعض الرسوم مثل مقابل جمع القمامة والموافقة على المشاريع العقارية. ولم يتضح متى قد تدخل تلك الزيادات حيز التنفيذ. ويقدر بنك الاستثمار الأهلي كابيتال أثر الزيادات على صافي ربح الشركات هذا العام عند 0.02 بالمائة لقطاع الرعاية الصحية و0.07 بالمائة للبنوك و0.79 بالمائة للسلع الاستهلاكية و1.36 بالمائة لمحطات البنزين. وقالت شركة اتصاد اتصالات (موبايلي) إنها ستتأثر بنسبة 3.3 بالمائة. وتبحث الحكومة عن سبل جديدة لزيادة الإيرادات في مسعى لخفض عجز الميزانية الذي بلغ 98 مليار دولار العام الماضي. وقد أقر مجلس الوزراء في أغسطس مقترحات لزيادة رسوم تأشيرات الدخول وغرامات المخالفات المرورية.

واعتمدت الرياض منذ نهاية العام الماضي إجراءات لخفض الدعم عن الطاقة والمياه والكهرباء. وأعلنت في سبتمبر الماضي خفض بدلات وعلاوات موظفي الدولة، ورواتب الوزراء ومن في مرتبتهم بنسبة 20 بالمائة ومكافآت أعضاء مجلس الشورى بنسبة 15 بالمائة في محاولة لترشيد الإنفاق. وأعلنت الحكومة، الاثنين، أنها سترفع رسوم خدمات بلدية مثل تراخيص الشركات بهدف زيادة الإيرادات. وأكدت أنها تشمل أيضا رسوم تشغيل أبراج الاتصالات وأجهزة الصراف الآلي، التي سيبدأ تنفيذها في 9 ديسمبر المقبل. وجاءت الرسوم أقل بكثير من المستويات القصوى التي وافق عليها مجلس الوزراء في أغسطس في مؤشر على رغبة الحكومة في الحد من الأثر المالي على الشركات التي يعاني

وقلصت الحكومة المدفوعات لشركات الإنشاءات والمرافق الطبية وبعض المستثمرين الأجانب الذين ساعدوا في وضع الإصلاحات الاقتصادية أو علقنها. وتشير التقديرات إلى أن المستحقات غير المدفوعة لشركات الإنشاءات وحدها تصل إلى نحو 21.3 مليار دولار. ويتوقع مصرفيون على اتصال بالمسؤولين الاقتصاديين السعوديين أن يكون عجز ميزانية 2016 الذي سيكشف عنه عند إعلان خطة ميزانية 2017 في أواخر ديسمبر أقل بكثير من التوقعات الأصلية البالغة 87 مليار دولار. ويقول رجال أعمال ومحللون إن السعودية تفادت الوقوع في أزمة اقتصادية بسبب أسعار النفط المنخفضة هذا العام، لكن توقعات الوضع المالي للدولة والنمو ستظل قاتمة لأشهر عديدة مقبلة.

تسارعت خطوات التحول الاقتصادي في السعودية بإعلان تحولات حازمة في أولويات الإنفاق الحكومي استنادا إلى معايير صارمة لتحديد الجدوى الاقتصادية. وكان من أبرز ملامحها وقف التعاقد على تنفيذ مشروعات تصل قيمتها إلى 267 مليار دولار وتسديد المتأخرات المستحقة للشركات الخاصة.

بالمئة نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي نهاية العام الماضي وهي منخفضة جدا بالمعايير العالمية

5.9

الحكومية، إضافة إلى مراجعة المبالغ المعتمدة لعدد من المشروعات ومواصفاتها مع الأولويات والاحتياجات التنموية ومعايير الكفاءة في الإنفاق.

وتضمنت الإجراءات «مراجعة المئات من العقود بإعادة جدولة تنفيذ بعضها، وتعديل الصيغ التعاقدية والمواصفات الفنية للبعض الآخر وفق الضوابط النظامية وشروط التعاقد والتي ساهمت في تحقيق وفورات بالعشرات من المليارات».

وتم إيقاف التعاقد على تنفيذ عدد كبير من المشاريع التي لا يتناسب حجم الإنفاق عليها مع العائد الاقتصادي والتنموي المرجو منها، وذكرت الوكالة أن قيمتها تصل إلى 267 مليار دولار، لكنها لم تحدد نوعية المشروعات التي تم إيقافها والمدى الزمني الذي كان مخططا لتنفيذها.

وفي إجراء آخر بالغ الأهمية، أعلنت الحكومة السعودية، أمس، أنها ناقشت تسوية المدفوعات المستحقة لشركات القطاع الخاص قبل نهاية العام الحالي، والتي تأخرت بسبب الانخفاض الحاد في إيرادات النفط.

وقالت الوكالة «تم إيقاف التعاقد على تنفيذ عدد كبير من المشاريع التي لا يتناسب حجم الإنفاق عليها مع العائد الاقتصادي والتنموي المرجو منها... وكانت ستصل قيمة الالتزام بتنفيذ تلك المشاريع التي لم تعاقد عليها الجهات الحكومية إلى تريليون ريال».

تضرر قطاع الإنشاءات بشدة هذا العام من جراء خفض الإنفاق الحكومي في إطار إجراءات تقشف لمواجهة انخفاض أسعار النفط فضلا عن تأخر الحكومة لشهور في تسوية ديونها للمقاولين. ويقول مسؤولون تنفيذيون بالقطاع إن قيمة ذلك قد تصل إلى المليارات من الدولارات.

الرياض - فاجأت الحكومة السعودية الأوساط الاقتصادية والمالية أمس بإيقاف التعاقد على تنفيذ عدد كبير من المشروعات، في إطار إجراءات التقشف التي تهدف إلى مواجهة التراجع في إيرادات صادرات النفط. وجاء هذا القرار ضمن إجراءات رفع مستوى كفاءة الإنفاق الحكومي في إطار برنامج التحول الاقتصادي، بعد اجتماع مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية أمس برئاسة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز.

وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إن «المجلس ناقش عددا من الموضوعات الاقتصادية والتنموية ومن بينها مستجدات العمل على إنهاء الإجراءات اللازمة لإتمام دفع المبالغ المستحقة للقطاع الخاص على الخزينة العامة للدولة».

وأضافت أن المستحقات، التي لم تحدد قيمتها، قد تأخر دفعها نظرا للتراجع الحاد في الإيرادات البترولية وما صاحب ذلك من إجراءات مراجعة الصرف على عدد من المشروعات وإعادة ترتيب الأولويات.

وكان الدين العام السعودي يعادل 5.9 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي في نهاية العام الماضي، وهي مستويات منخفضة جدا بالمعايير العالمية.

وتشير التقديرات إلى أنه الدين العام بلغ في نهاية أغسطس نحو 73 مليار دولار، بينها ديون محلية بقيمة 63 مليار دولار ونحو 10 مليارات دولار من الديون الخارجية. ولمواجهة العجز المتوقع في الميزانية، جمعت السعودية تمويلا بقيمة 17.5 مليار دولار مؤخرا، عبر أول سندات عالمية موقومة بالدولار.

وذكرت الوكالة أن المجلس استعرض أيضا «تقارير رفع مستوى كفاءة الإنفاق الحكومي، وإعادة هيكلة بعض القطاعات



مجلس الوزراء السعودي أقر في أغسطس زيادة رسوم تأشيرات الدخول وغرامات المخالفات المرورية

## عراقيل تحد من وتيرة تنفيذ مشروع «تونس الذكية 2020»

● بقاء في تطوير البنية التحتية للاتصالات وترسيخ مجتمع المعلومات ● 5 مليارات دولار قيمة استثمارات القطاعين العام والخاص



أنور مروف:  
علينا تسريع نسق تنفيذ المشروع بما يتيح إطلاق رسائل إيجابية للمستثمرين

في جميع الميادين، وإقرار برنامج مساندة لتمويل المشاريع الرقمية. ورغم الجهود المبذولة لتطوير قطاع التكنولوجيا والاتصالات، إلا أن النتائج لحد الآن لم تكن في المستوى المأمول، حيث لم يتم تسجيل مشاريع في قطاعات ذات أولوية تهدف إلى الرفع من مردودية القطاعات الاقتصادية والاجتماعية.

ويتوقع المسؤولون في الحكومة أن يساهم مؤتمر الاستثمار الذي تنظمه تونس نهاية هذا الشهر في تنفيذ برامج في العديد من القطاعات منها الرقمية، وذلك ضمن المخطط المقبل للفترة القادمة (2016 - 2020).

ويقول إلياس الجريبي، المدير التنفيذي لمشروع «تونس الذكية 2020» إن نحو 17 شركة محلية وعالمية انضمت إلى المشروع خلال الأشهر الماضية، وهي توفر قرابة 4.5 ألف فرصة عمل.

ومن بين تلك الشركات «منتر غرافيكس» الأميركية، وهي شركة يبلغ رقم معاملاتها 5 مليار دولار في العالم وكذلك «نو هرفست قروب» الأميركية، فضلا عن عشر شركات أوروبية من بينها شركة «إيريكسن» السويدية، التي تعمل على إدخال الجيل الخامس من الاتصالات.

وأشارت دراسة أعدتها منظمة «التعليم من أجل التوظيف» بتونس مؤخرا إلى أن قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال يعد قطاعا واعدة على مستوى حاجيات التدريب واستقطاب المواهب والقدرة على التشغيل.

ويستخدم نصف التونسيين تقريبا الإنترنت، وتتجاوز نسبة استخدام الهاتف المحمول 100 بالمائة، زيادة على تواجد جالية تونسية في الخارج تقدر بنحو 1.2 مليون مهاجر مستقر، بحسب الإحصائيات الرسمية.

تونس وباقي الدول المتقدمة في هذا المجال، في إطار رؤية شاملة تتماشى والتطور المتسارع الذي يشهده القطاع.

وكبداية لتنفيذ المشروع تم إطلاق الجيل الرابع من الإنترنت مطلع هذا العام في كامل البلاد، وذلك قصد توسيع البنية التحتية الرقمية وربط جل العائلات بشبكة الإنترنت.

وسمحت تونس قبل عام لشركة «لايكا موبايل» البريطانية للاتصالات بالاستثمار في البلاد لتكون رابع شركة اتصالات في السوق إلى جانب شركات اتصالات تونس وأورانج وأوريدو.

ومعروف عن شركة «لايكا موبايل» بكونها أكبر مشغل لخدمة «أم.في.أن.أو» الافتراضية في الهواتف المحمولة، فضلا عن أسعارها الرخيصة في الاتصالات الدولية، وهذا الأمر يتيح لها انزاع حيز لها في السوق المحلية، وفق الرؤية المستقبلية لتونس.

ويرى خبراء اقتصاد أن القطاع الخاص يقوم بدور مهم في استكمال المشاريع التنموية في هذا القطاع خاصة الشركات التي من شأنها أن تساهم في المزيد من تفعيل وترسيخ الثقافة الرقمية عبر تنظيم الندوات العلمية وتذليل الصعوبات أمام أصحاب الشركات الناشئة.

وكان رئيس الحكومة يوسف الشاهد قد أكد خلال افتتاحه لفعاليات الجمعية العالمية لتقييم الاتصالات لسنة 2016 بمدينة الحمامات، الشهر الماضي، أن المقاربة التونسية في المجال الرقمي ترتكز على خمسة محاور رئيسية.

وتشمل هذه المحاور تعزيز البنية الأساسية للاتصالات والإدارة الإلكترونية والخدمات على الخط وتموقع تونس كقطب إقليمي في مجال نقل الخدمات، وتعزيز الخدمات التكنولوجية والمبادلات التجارية

50 ألف فرصة عمل يتوقع أن يوفرها مشروع «تونس الذكية» بحلول سنة 2020



ونقلت وكالة الأنباء التونسية الرسمية عن وزير تكنولوجيا الاتصال أنور معروف قوله، إن «على مختلف الأطراف أن تتحمل مسؤولياتها والتسريع في نسق تنفيذ المشروع بما يتيح إطلاق رسائل إيجابية للمستثمرين المحليين والأجانب».

وأكد معروف على هامش افتتاحه لأعمال المنتدى الدولي لمديري أنظمة المعلومات مؤخرا، على أهمية دور مديري نظم المعلومات في التحول الذي في تونس عبر إيجاد ديناميكية إلكترونية في الشركات ورفع الاقتصاد الرقمي وتطوير مختلف مجالاته.

ويحتاج البرنامج، بحسب الخبراء، إلى تطوير البنية التحتية لشبكة الاتصالات والعمل على تقليص الفجوة الرقمية بين



نحو بناء «تونس الذكية»

ترك  
وعجم

قوى خارجية تستهدف جعلنا ننسى تاريخنا العثماني والسلجوقي، عندما سيطر أباء تركيا الأوائل على أراض تمتد عبر آسيا الوسطى والشرق الأوسط،.

رجب طيب أردوغان  
الرئيس التركي



«الجامعات تشهد نقصاً في الطلاب؛ لقد انخفض التسجيل إلى درجة أنه يوجد في الجامعات 600 ألف مقعد شاغر، وتوجد جامعات لديها أقل من 50 طالباً».

محمد فرهادي  
وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا الإيراني

## الدولة العثمانية بين تعاظم الاستبداد السلطاني والثالث الشيطاني

قيس العزاوي يعالج أسباب انهيار إمبراطورية الشرق والغرب ● كتاب يقدم العوامل التي أدت إلى موت الرجل المريض



إخلاء المسلمين لمدينة نيكوبول البلغارية بعد سقوطها بيد روسيا وفق ما نصت عليه معاهدة سان ستيفانو

يقول محمد عفيفي «هكذا تاهت الصورة الحقيقية للدولة العثمانية بين الاختيارين التقليديين الأبيض أو الأسود، ونسي هؤلاء وأولئك أن الدولة العثمانية مثلها مثل أي دولة عظمى لها ما لها وعليها ما عليها. وأن دولة استمرت حوالي ستة قرون، لا ينبغي أن نتناولها بشكل عام بخفي حقائق ودقائق الأمور وأن لكل فترة من فترات الدولة أفكارها وظروفها وأوضاعها الخاصة».

ويضيف عفيفي «لم يكن هذا السقوط بالحدث الهين، لقد فسره البعض على أنه بمثابة نهاية الحضارة الإسلامية وبداية «تغريب» أو «تحديث» العالم الإسلامي، ولهم في ذلك أسوة حسنة كمال أتاتورك، بينما رأى البعض الآخر في هذا السقوط بدايات الصحوة الإسلامية المعاصرة، الم تنشأ جماعة «الإخوان المسلمين» في عام 1928، وفي أعقاب إلغاء الخلافة الإسلامية في «العثمانية» الم ترشح الشعوب الإسلامية في آسيا نتيجة هذا الحدث، وقدمت استجابات إسلامية سواء على المستوى السياسي «الباكستاني» أو على المستوى الفردي «المبودي والندوي».

وحتى وقت قريب محاطة بالكثير من الأساطير المضللة، إذ وصل البعض إلى حد التحقير من شأن الدولة العثمانية بأنها رمز «الاستبداد الشرقي». وعزفت كتابات أغلب المستشرقين على هذا الوتر، وحتى بالنسبة إلى الشعوب الناطقة بالعربية، تضاربت فيها صورة الدولة العثمانية بشكل كبير، ففي المغرب العربي كانت الدولة العثمانية بمثابة المنقذ الإسلامي الذي بعثه القدر كي يحيى شمال أفريقيا من الهجمات من جانب الأسبان المشبعين وقت ذلك بروح صليبية جديدة، نتيجة شعار «الاسترداد» في أعقاب سقوط الأندلس.

وفي مصر كانت الدولة العثمانية بمثابة رمز للتخلف الذي دخلت فيه مصر بعد فقدانها لعظمتها كمرکز لاقوى قوة في شرق البحر المتوسط، ونقص ذلك دولة المماليك، وفي رأي هؤلاء لم تخرج مصر من هذا التدهور إلا على ناقوس الحضارة الغربية متمثلة في الحملة الفرنسية، أو التحديث على يد محمد علي. أما عن الشرق العربي فلم تبق في الأذهان إلا الفترة الحرجة الأخيرة في عمر الدولة في الشام للقوميين العرب، ثم أخيراً ما عرف بـ«ثورة الشريف حسين».

● ثالثاً: كان للنجاح الاقتصادي الباهر الذي حققه «حزب التنمية والعدالة» بنقله الاقتصاد التركي ليشغل المكانة السادسة عشرة على المستوى العالمي، والسادسة على المستوى الأوروبي أثره البالغ في الساحة العربية إذ بات نموذجاً يحتذى به، وتضاعفت مستويات التبادل التجاري العربي التركي إلى درجات قياسية، فتركيا اليوم موجودة في معظم المشاريع العربية.

ولعل أكثر ما زاد الاهتمام العربي بالتاريخ العثماني هو نزعة العثمنة التي اصطبغت بها السياسة التركية في جمع مجالات العمل المشترك: الاجتماعية والثقافية والفنية والاقتصادية، وهي في الوقت الذي تثير فيه البعض من الحساسيات السيادية لدى البعض تثير في الوقت نفسه الحنين إلى مجد التاريخ المشترك لدى البعض الآخر.

## أساطير مضللة

الطبعة الجديدة ضمت إلى جانب مقدمة المؤلف مقدمة الباحث محمد عفيفي الذي أشار إلى أن صورة الدولة العثمانية كانت

تكتسي دراسة تاريخ الدولة العثمانية أهمية كبرى، لما شكلته هذه الحقبة من تأثيرات على العالم بأسره، وعلى مسار الحضارة العربية الإسلامية بصفة خاصة. هذه الدولة المترامية الأطراف عرفت ازدهاراً عصورها وسيطرت على أغلب بقاع الأرض، ثم بدأت في الانحدار بعد أن عاشت فترات حالكة كانت سبباً في انهيارها أو ما اصطلح على تسميته في عشرينيات القرن الماضي بـ«الرجل المريض»، هذا التاريخ الطويل شهد الكثير من الأحداث والتقلبات والمنعرجات التي كانت سبباً في تضارب تدوين تاريخها الصحيح.

## محمد الحماصي

إلى عوامل خارجية أساسها الصهيونية والماسونية والإمبريالية، وهي ما سمي في ما بعد بالثالث الشيطاني، الذي مازال -في نظرم- متربصاً بالعالم العربي الإسلامي.

## قطيعة متبادلة

مضى على أول إصدار لهذا الكتاب عقدان من الزمن، طبع خلالها خمس مرات، وقد تغيرت أمور كثيرة في هذه الفترة، فالاهتمام بالدراسات العثمانية بات توجهها علمياً وأكاديمياً عربياً، فتعددت مراكز الدراسات وكثرت الندوات والمؤتمرات وصدرت العشرات من الكتب، وربما يكون إقبال الدارسين والمهتمين العرب على اقتناء الكتاب عائداً وفقاً للمؤلف للأساس إلى هذه الأهمية التي يضع العزاوي أسبابها في مقدمته الجديدة للكتاب الذي صدرت طبعته الخامسة عن دار آفاق بالقاهرة: ● أولاً: بعد سنوات القطيعة المتبادلة ما بين العرب والأترك التي بدأت في منتصف العشرينيات من القرن الماضي عاد التواصل بين الأمتين في بداية التسعينيات فاستدعى اهتماماً متبادلاً.

● ثانياً: تسارعت وتيرة العلاقات مع الصعود الاستعراضي للتيار الإسلامي التركي الذي وجد أن الاتحاد الأوروبي يضع عراقيل كبيرة أمام انضمام تركيا إليه لاعتقاد البعض من القادة الأوروبيين بأن الاتحاد ناد للدول المسيحية، وهو ما دفع الإسلاميين الأتراك للعودة إلى محيطهم الجيوبوليتيكي والتمسك بمفهوم الاستراتيجية الإسلامي باعتباره حسب منظرم للسياسة الخارجية أحمد داود أوغلو «الهديقة الخلفية لتركيا» التي تعيش في شرق أوسط يحتوي على الخطوط الأساسية لتاريخ الإنسانية على الصعيدين المادي والروحي.

يقدم كتاب «الدولة العثمانية: قراءة جديدة لعوامل الانحطاط» للباحث قيس عزاوي العزاوي قراءة جديدة لعوامل انحطاط الدولة العثمانية مشيراً إلى أن أخطر مراحل التاريخ التي تستحق التحميص والتدقيق هي المراحل الأخيرة التي شهدت تحولاً حقيقياً في مسار السلطنة. تحول أو بالأحرى تحديث اقتضته عوامل داخلية وخارجية، ولكنه كما ينبت الكتاب ذلك، وتؤكد الوقائع غير مجرى التاريخ التركي والعربي. ويعالج هذا الكتاب عوامل ضعف أساسية في عملية انحطاط الدولة العثمانية، وعلى أهمية وخطورة هذه العوامل رأى العزاوي أنها لم تفلح حقها من الدراسة والتحميص، حيث انقسم الدارسون للمرحلة الأخيرة من تاريخ الدولة العثمانية إلى فريقين، الأول قال بتخلف السلطنة وباختفاء مبررات استمرار خلافة دينية، وسط عالم متطور من الدول القومية الحديثة، مشيراً إلى تعاظم الاستبداد السلطاني، وعدم توازن الدولة، وضعف إمكانات تطورها السياسية والاقتصادية، واستشراء الرشوة والفساد في جهازها الإداري، حتى أن آخر محاولات الإنقاذ التي عبرت عنها الثورة الدستورية عام 1908، لم تنفع. أما الفريق الثاني الذي يمثل المدافعون عن الدولة العثمانية فيعزوا أسباب ضعف الدولة

أخطر مراحل التاريخ التي تستحق التحميص والتدقيق هي المراحل الأخيرة التي شهدت تحولاً حقيقياً في مسار السلطنة

## الطبقة المتوسطة تتمرّد على القوانين الصارمة في إيران

● اختلاط وأعراس على الطريقة الغربية ومسرحيات مستوحاة من أعمال تشيخوف

المفروضة عليهم سياسياً. بينما كان بهجت يتحدث، كان هناك زبون يتصفح كتابات عن الآثار الكردية؛ قال إنه محمد رشدي (32 سنة)، وهو أحد أفراد الأقلية الكردية المهمشة. وأضاف رشدي، الذي يحمل شهادة جامعية في علم الآثار، لكنه يعمل تقنياً في الإعلام «أبحث عن هويتي. لذلك درست علم الآثار والتاريخ، لكي أعرف أجدادي وجذوري، وحتى أكون على مسافة من زاوية النظر الثورية».

يختبر المسرح هو الآخر حدود النظام السلطوي، وعكست ذلك مسرحية أنتجت مؤخراً، مقتبسة عن رواية إيفانوف للكاتب المسرحي الروسي أنطون تشيخوف، مع إعادة تخيل الشخصية الرئيسية على أنه مثقف ليبرالي أصيب بالاكئاب بسبب الركود السياسي والاقتصادي في إيران.

كان يتواجد، في مبنى المسرح المبنى من الحجر الأحمر، رجال بلبسون سراويل دجينز ضيقة وبردشون مع نساء يلبسن وشاحات مشدودة إلى الجزء الخلفي من رؤوسهن، بطريقة تظهر شعورهن من الأمام. وعندما انطلقت الأضواء قامت امرأة بخلع حجابها. عندما يحل الظلام، يشعر الإيرانيون بأكثر حرية؛ مثلاً في حفل زفاف الخديري الذي جرى في حديقة منعزلة خارج المدينة اختلط الرجال والنساء بشكل مريح. لم ترتد العروس وصديقاتها الحجاب، ولبس الرجال ربطات عنق. وقال الخديري، الذي يعمل في مجال الاتصالات وهو ابن بيروقراطيين متقاعد، وعروسه شهرزاد بولنديكيش، وهي موظفة في شركة لتكنولوجيا المعلومات، تبلغ من العمر 30 سنة «حاولنا القيام بالاحتفال بطريقتنا، ولقد أقمنا عائلتنا. صحيح أننا تأثرنا بالإنترنت لكننا نرى أن أسلوبنا يمثل أسلوب الكثير من الناس في إيران».

فكر الخديري في الجزء المفضل لديه من حفل الزفاف، ثم قال إنه كان في نهاية الحفل عندما رقص هو وعروسه رقصة التانغو قبل أن يودعا الحاضرين، ويغادرا إلى أوروبا الشرقية حيث سيقضيان شهر العسل.

في النهار معروف عن حراس الأمن طرد الأشخاص الذين يجلبون حيواناتهم الأليفة إلى المنتزه، لكن في المساء لا يكثر أحد لوجود تجمع من الحيوانات على منحدر معشب رحب. كانت ماغي، كلبه من فصيلة الجيرمان شبيرد، تجري ذهاباً وإياباً على العشب، فيما كانت كلبه رمادية ضخمة من نوع الهاسكي اسمها جاسيكا تلعب مع مالكاها. تحدثت سوزان مختياري (39 سنة)، قائلة إن المنتزه يعتبر أحد الأماكن القليلة التي تستطيع جلب كلبتها روبينا إليها، وتشير مختياري إلى أنه، بسبب كلبتها، يتجنبها الكثير من جيرانها.

ستایش وسوغام غاديمي، وهما أختان توأم تلبسان بشكل متماثل حذاء رياضياً أسود لمعا، وتبدلي خصلات شعر من تحت الحجاب، تأتان كل مساء مع كليهما إلى المنتزه. لكن ليس دائماً ما تقلت الفتاتان من قبضة «شرطة الأخلاق»، فذات مرة صرخ شرطي في وجه ستایش «غطي شعرك». وفي مرة أخرى وبخت على الكلمات الإنكليزية المطبوعة على حجابها. لكن، ستایش، وشقيقتها تؤكدان «هذه طريقتنا في التمرد. يجد الناس دائماً طرقاً لإظهار شخصياتهم الحقيقية، مهما فعلت الحكومة».

## الهروب إلى الثقافة والفنون

داخل مكتبة صغيرة مرتبة في وسط طهران حيث توجد على الحائط صور لفلاسفة غربيين، أخرج المالك محمد علي بهجت أعمالاً للصوفيين والفلاسفة الزردشتيين والمعلم الروحي الهندي الأمريكي ديباك شوبرا.

ويقول بهجت، الذي أسست عائلته إحدى دور النشر المستقلة والقليلة في البلاد، إن الكتب تجذب الإيرانيين الذين يبحثون عن فضاء سيكولوجي يفصلهم عن المؤسسة. ويعلق بالقول «هذا لا يعني أن الناس ملحدون أو معادون للإسلام، بل يعني أن الطبقة المتوسطة ملت من القراءة الرسمية للدين

وأخلت المحكمة سبيله لكنه وجد حسابه على موقع إنستغرام مطلاً واسمه على قائمة سوداء تابعة لمجموعة شبه عسكرية على الإنترنت، وهي وسيلة لتخويف من تعتبرهم السلطات مخالفين للقانون.

لكن، مثل هذه الممارسات لم تعد ترهّب الإيرانيين، حيث تظهر علامات على التغيير في كل مكان بطهران، وتقود هذه «المقاومة» الطبقة المتوسطة التي منبت بخييات أمل اقتصادية وسياسية، وتبدو مصممة على اختبار الحدود التي تسمح بها الحكومة.

## «يمنع دخول الكلاب»

في إيران حتى امتلاك كلب يعتبر عملاً سياسياً. وعادة ما يقبض المتمسكون بالتقاليد وجوههم لرؤية أفضل صديق للإنسان، حيث يعتبرونه نجساً وعلامة على انحلال الغرب، وفي منتزه على أطراف طهران تجد علامات تحذر «يمنع دخول الكلاب».



الشباب يتحدى القيود على الحرية

طهران – لبس العريس بدلة رسمية زرقاء داكنة، والعروس فستاناً على الفاس يحمل رسوماً على شكل قشور السمك مستوحاة من صور عثرت عليها على موقع إنستغرام. وزع النذر تورتة فرنسية، بينما كان الضيوف يقفون بأزديام على مرقص ينبض تحت أضواء احترافية، وما إن أطلق الدي جي أغنية غانغنام ستايل حتى علا هتاف الشابات المرتديات لفساتين ضيقة، وشعورهن مسدولة على أكتافهن العارية.

تبدو هذه الصورة، التي نقلها شاشان بنغالي ورامين مستغيم، عادية جداً، لو كانت التغطية التي قاما بها لفائدة صحيفة لوس أنجلوس تايمز، تتعلق بحفل زفاف وقع في أي مكان من العالم، لكن تصيب استثناء عندما يكون هذا الزفاف في إيران.

يلق العريس، سرمد خديري، البالغ من العمر ثلاثين عاماً، على هذه «المغامرة» التي قام بها حين اختار أن يحتفل بزفافه على الطراز الغربي، بقوله «نحن نمثل التغيير في المجتمع». ما قاله العريس، وما عكسته أجواء حفل زفافه، يعدان تحدياً كبيراً لسلطة آيات الله في إيران.

خلال جولتهما في طهران، انتبه شاشان بنغالي ورامين مستغيم إلى أن الإيرانيات، الشابات بالخصوص، كن يرتدين اللباس الإلزامي (الحجاب والمعطف الطويلة)، لكن اللابت في هذا اللباس أنه لم يكن يفضاها كما هو متعود على رؤيته، بل كان لصيقاً بشكل واضح على الجسد.

وكان لافتاً أيضاً أن يتواجد الشباب في الشوارع والحدائق العمومية بصحبة صديقاتهم بالرغم من التحذيرات من اختلاط الجنسين؛ كما لم يعد يخفي الإيرانيون بشكل كبير الألباق اللاقطة، الممنوعة رسمياً، التي تعتبر وسيلتهم للانفتاح على العالم الخارجي ومشاهدة البرامج الأجنبية.

ولتفادي الاضطرابات الاجتماعية يضطر المسؤولون في النظام في إيران إلى غض الطرف على قدر معين من التمرد الثقافي



«الأسلم للأردن هو الاكتفاء بتقديم معلومات استخبارية وخدمات لوجستية وإدارية، أو تسهيلات لاستخدام المطارات الأردنية في ممارسة داعش».

فايز الدويري  
خبير عسكري أردني



«التناغم والتماهي مع الخطاب العنصري يؤكدان مدى الخوف والقلق عند الأميركيين من التطرف والإرهاب والمجرة، ما جعلهم يتفاعلون مع ظاهرة ترامب الصادمة».

دافيد عيسى  
كاتب وسياسي لبناني

## معرض الشارقة الدولي للكتاب يحتفي بثقافة التسامح

● الكتب السلفية تتراجع وتخلي رفوفها لعناوين التنوير ● هيئة المعرض وتوجه الإمارة يمضيان في المراهنة على الانفتاح الحضاري



مؤشرات إيجابية يسجلها معرض الشارقة الدولي للكتاب، حول تراجع كتب السلفية والتشدد الديني لتحل محلها معروضات من دور نشر عديدة تعنى بالفكر التنويري ومحاصرة التطرف، كما أنّ كثافة النشاطات والفعاليات المرافقة للمعرض تتجه جميعها نحو إرساء ثقافة التسامح ونبد العنف والانفتاح على الفكر الإنساني، وكل ذلك جاء بفضل جهود مشرة لإدارة المعرض مما يؤكد توجه الإمارة لتكون فضاء للتلاقي الإنساني وتكريس تقاليد الحوار الحضاري.

### باسل العودات

تواصل فعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب وسط اهتمام شعبي ونخبوي لافت على مستوى منطقة الخليج العربي عموماً، باعتباره واحداً من أكبر وأوسع المعارض العربية المختصة في عالم الكتب والنشر، وكونه يمثل منصة من المنصات القليلة التي يبدي فيها الناشر الأوربيون اهتمامهم للمشاركة فيها.

واللافت في الدورة الـ35 لهذا العام محاولة تركيز القائمين على المعرض على أن يحتفي بالمعرض بثقافة التسامح والتلاقي الحضاري والابتعاد قدر الممكن عن الغلو الديني السلفي، مقابل انتشار كبير للكتب التي تتحدث عن مكافحة الإرهاب ومقاومة الفكر السلفي، مع تركيز المعرض على منتجات ونشاطات فكرية وثقافية لها علاقة بالتسامح الديني والقومي والإنساني، وتحديدياً للتفاسير الدينية وتشجيعية على التلاقي الحضاري بين الشعوب والأديان.

ومن الواضح تراجع مشاركة دور النشر التي تنتج كتباً دينية تقليدية، إضافة إلى قلة أعداد الكتب السلفية التي تتناول الدين من منظور متشدد أو أصولي، حيث تكاد أروقة باكملها من المعرض تخلو من هذا النمط من الكتب.

وفيما كانت دور النشر ذات التوجّه الفكري العلماني أو التنويري تنحصر في بضعة عشرات من دور النشر العربية التي تتشارك في أي معرض عربي، نجد في معرض الشارقة للكتاب أن عدد دور النشر ذات التوجّه التنويري كبير جداً، ويفوق بكثير

عدد دور النشر التي تختص ببيع الكتب الدينية التقليدية، بل وحتى جناح المملكة العربية السعودية بات يضم كتباً تدعو إلى إصلاح فهم الدين ومحاربة التطرف والتشدد والإرهاب أكثر من الكتب الدينية التقليدية، والتي تعتبر أمهات الكتب التفسيرية الدينية وكتب شروح الدين.

ويشهد المعرض إقبالاً على شراء الكتب التي تنتقد الإسلام السياسي والروايات ومعرفة الآخر وحضاراته وتاريخه، ومعرفة التاريخ العربي بعيداً عن التسييس والتدين.

وأكد سامي أحمد، مدير دار التكوين لـ«العرب»، أن الكتب الدينية المعتدلة هي الرائجة في المعرض وفي العموم فإن نسبة

تواجدها متوازنة على عكس البعض من المعارض العربية الأخرى التي تنفاجاً بأنها زادت من مشاركة دور النشر الدينية وسعت من مشاركة الكتب الدينية السلفية مقابل وضع عراقيل أمام الكتب التنويرية، وهذا الأمر يحسب لمعارض الكتاب التي تقام في دولة الإمارات.

أما مدير دار الساقى عصام أبوحمداً فقال لـ«العرب» «خلال سنوات ما بعد الثورات العربية وظهور الإسلام السياسي على حقيقته، زاد وعي الناس وإدراكهم لحقيقة هذه الظاهرة، وبدأت شرائح واسعة من الناس تهتم بفهمها وبالتوجه نحو الكتب التنويرية ورفض كتب التطرف والتعصب، وبما أن

### معرض الشارقة يحارب التطرف بأكثر الأسلحة نجاعة

المعرض يشهد إقبالاً على شراء الكتب الناقدة للإسلام السياسي ومعرفة الآخر وحضاراته وتاريخه بعيداً عن التسييس والتدين

وصول الكتاب بات سهلاً لأي قرية في العالم فإن تعميم المعارف صار سهلاً أيضاً، وعليه فقد زاد من قدرة الناس على متابعة الجديد من الكتب، علاوة على أن طلب الناس لفهم الظواهر الضارة بالمجتمع أصبح أكبر، وهذه المحاولات لفهم هذه الظواهر هي أولى الخطوات لمكافحتها.

وقال غسان طنوس، مدير التوزيع في «الدار الوطنية للنشر»، إن أسباب تراجع المعارض من الكتاب الديني وتراجع بيع مثل هذا النوع من الكتب «تعود إلى ما يشبهه اليقظة لدى شريحة واسعة من القراء، وتراجع الرغبة في معرفة الدين عبر كتب متشددة لا يعرف لها سند في القرآن، خاصة بعد متابعة

الناس لما يجري في غير بلد عربي نتيجة تسييس الدين واستغلاله من قبل الجماعات المتشددة والمتطرفة ورغبة الناس في فهم ومعرفة الدين الحقيقي المعاصر الأقرب إلى الفطرة البشرية والتعاليم الإلهية الواضحة التي وجدت خلال التاريخ محاولات لفسرها ولي ذراعها، لفهم ونفسر وفق ما يناسب مع التعصب الديني والتشدد الجهادي»، وأضاف

«لم تعد الكتب الأكثر رواجاً تلك الكتب السلفية أو الإسلامية التي راجت بشكل لافت خلال العقود الأربعة الأخيرة بل الأكثر رواجاً الآن هو الأعمال الأدبية، كالروايات بالدرجة الأولى، المترجمة بشكل خاص، والأنواع الأدبية الأخرى وخصوصاً الشعر، وتلك الكتب المتعلقة بالتراث والتاريخ السياسي والإنساني والحضارات القديمة، وكتب التي تسلط الضوء على مفاهيم الآخر المغاير».

وتشهد كتب دار الساقى التي تعرض كتباً للتنوير الإسلامي وكتابات تنتقد الفكر الديني وتقدم طرقاً مختلفة لكيفية تجديده، إقبالاً لافتاً، ومنها كتب محمد شحرور وكتب جورج طرابيشي وغيرهما، كما تشهد دار مدار رواجاً ومبيعات كبيرة لكتب مشابهة لسابقة تهتم بالتجديد الديني والتفسيرات المتوافقة مع روح العصر والمنسجمة مع الفلسفة البشرية.

وأرجع طنوس تراجع عرض الكتاب الديني إلى مجموعة من الأسباب أهمها برأيه أن «الكثير من الكتب الدينية التي كانت تعرض وتباع يعود بعضها إلى أكثر من ألف عام، والبعض الآخر لبضع مئات من السنين، ونتيجة لعدم وجود حقوق نشر لهذه الكتب فقد طبعت في العشرات من دور النشر، ما أدى إلى إغراق السوق بها».

ومقابل ذلك، بدأ واضحا تزايد الكتب التي تتناول مواضيع مكافحة الإرهاب، الديني والفكري والاجتماعي، وتلك التي تنتقد الحالة الدينية السلفية أو الإرهابية أو الإسلام السياسي المتشدد، ويلاحظ وجود دور نشر عديدة باتت تركز في إنتاجها فقط على هذا النوع من الكتب التي باتت المرحلة الراهنة في أمس الحاجة إليها.

وتقيم إدارة المعرض مجموعة من الندوات والمحاضرات واللقاءات التي تسعى إلى تأسيس خطاب ديني معاصر وأخرى تدعو إلى الحدأة الدينية ومحاربة الفكر الهدام كما تدعو إلى مكافحة الإرهاب الفكري والديني بكل أنواعه، شارك فيها كتاب ومفكرون عرب بشكل أساسي ومن الغرب بشكل أقل.

ويعكس هذا التراجع في انتشار الكتب السلفية مقابل تزايد الإقبال على كتب التسامح ومكافحة التشدد رغبة دعمها القائمون على المعرض من جهة، ومن جهة ثانية توجه الإمارة لتكون فضاء للتلاقي الحضاري وإشاعة تقاليد التسامح الديني والفكري والإنساني والقومي.

## رئيس هيئة الشارقة للكتاب: نواجه الفكر الظلامي بالفكر المستنير

المجهود الذي تقوم به هيئة الشارقة للكتاب في كل برامجها ونشاطاتها، وفي المعرض الدولي للكتاب الذي تحتضنه الإمارة هذه الأيام على وجه الخصوص، يعتبر من أكثر الوسائل نجاعة وفعالية في محاصرة الفكر المتطرف ومنعه من التسرب إلى الرؤوس قبل أن يستبد بالنفوس، ويتحول إلى إرهاب يستنزف الطاقات ويفتك بأجيال الشباب، وليس أقدر من الفكر والمعرفة على فعل ذلك، كما يوضح رئيس هيئة الشارقة للكتاب في هذه المقابلة.

الفرصة للترويج، وتقدّم دعاية مجانية له، لأن الفضول سيسيطر حينها على شريحة واسعة من الناس لمعرفة مضمون الكتاب الممنوع وشرائه قراءته، وبمجرد اطلاع هذه الشريحة على الكتب الظلامية، حتى لو عن حسن نية، فقد يؤدي ذلك أحياناً إلى اعتناقها لهذه الأفكار الظلامية غير الصحيحة ولا السليمة، ولذلك فإننا لم نمنع، ولا نمنع، ولن نمنع أي كتاب في معرضنا، ولن نساهم في الترويج للكتب الظلامية، ونحن نحارب الفكر بالفكر». وبدوره قال الدكتور الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، «نحن نوقد شمعة في الظلام لتتير الدرب». وحول دور المعرض، خصوصاً في سعي إمارة الشارقة لتكون منبراً ثقافياً ليس على مستوى الدولة وحسب وإنما على المستوى العربي، قال العامري «نعتبر إمارة الدولة امتداداً لبعضها البعض، وهي في الحقيقة تكمل بعضها البعض، ونحن لا نسعى إلى تثقيب دور الشارقة كمنبر ثقافي متميز في دولة الإمارات فقط، وإنما نطلق لترتيب ذلك على المستوى العالمي، وقمنا بلقاءات وزيارات خارج الدولة للكتاب الإماراتيين، في بريطانيا وإيطاليا وألمانيا وغيرها من الدول، انتهت بتنفيذ ترجمات كتاب إماراتيين مع عدد من الشركاء من دول مختلفة».

وأضاف «مشاركاتنا وتحركاتنا الخارجية تنقسم إلى نوعين، إما عبر المشاركة في معارض الكتب العربية والدولية وإما من خلال البرامج الثقافية التي نقيمها ونزاعها في الخارج، كالندوات والمؤتمرات وورشات العمل، والحوارات الثقافية والفكرية التي نقوم بها بهدف الترويج لكتب وكتاب وأفكار وسياسات إيجابية معينة، ومن أهم أدوارنا

ومهامنا تصديراً لثقافتنا، وعندما نقوم بكل نشاطاتنا عبر العالم لا نكون سفراء لدولة الإمارات العربية المتحدة فقط، وإنما نكون سفراء لكل الثقافة العربية، من خلال الكتب التي نوزعها ونصطحبها معنا للخارج أو من خلال الكتاب والأدباء المرافقين لتظاهراتنا وفعالياتنا أو من خلال البرامج الفكرية التي نقوم بها خارج الدولة». وتابع «تشارك في أكثر من 35 معرضاً حول العالم، ولا تدخل ضمن هذا العدد المعارض العربية، ومعرض الشارقة الدولي للكتاب بات واحداً من أهم ثلاثة معارض على مستوى العالم». وفيما يخص تطور المعرض، أكد العامري، أن الدورة الحالية تشهد مشاركة 1681 دار نشر من 60 دولة، تعرض مليون ونصف مليون عنوان، منها 88 ألف عنوان جديد على مساحة بلغت 25 ألف متر مربع.

وعن العلاقة بمؤسسات النشر والناشرين، قال «صحيح أننا لا نقدم دعماً مباشراً للناشرين المشاركين لكننا ندعمهم من خلال الجمهور، والجمهور قارئ نهم ويشترى الكثير، ولا يخرج ناشر من معرض الشارقة الدولي للكتاب خاسراً، وهي رسالة وجهها حاكم الشارقة بأن من يشارك في معرض الشارقة للكتاب لا يخرج خاسراً مهما كان». وأضاف «نحن نرؤج لمشروع الشارقة



رئيس هيئة الشارقة للكتاب يمضي في ترويج ثقافة التحديث والتنوير

الشارقة - «المعرض يواجه الفكر الرديء بالفكر الجيد، وهيئة الشارقة للكتاب تسعى لأن تكون علامة فارقة في تاريخ الثقافة العربية»، هذا ما قاله أحمد بن ركاض العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب، ومدير معرض الشارقة الدولي للكتاب، مؤكداً على عدم وجود أي نوع من أنواع الرقابة في المعرض في دورته الحالية التي تقام في أرض المعارض وتستمر حتى الـ12 من الشهر الجاري.

العامري: قناعة منا بأنه حين تمنع كتاباً تمنع الفكر الظلامي الفرصة للترويج وتقدم دعاية مجانية له، لأن الفضول سيسيطر حينها على شريحة واسعة من الناس لمعرفة مضمون الكتاب الممنوع

وعن دور هيئة الشارقة للكتاب بشكل عام، ومعرض الشارقة الدولي للكتاب بشكل خاص في مواجهة الفكر المتشدد والمتطرف، يوضح العامري، بقوله «هناك الآن وعي كبير في العالم العربي بمخاطر الإرهاب، وهو مُحارب في كل مكان، ونحن نحارب الفكر الظلامي بالفكر المستنير، ومعرضنا مفتوح ومنفتح، ولم نقم خلاله بمنع أي كتاب. لا توجد لدينا رقابة على الكتب وعلى الفكر وكل الكتب موجودة بأنواعها، لقناعة منا بأنه حين تمنع كتاباً، تمنح الفكر الظلامي



حصل الشاعر والإعلامي البحريني محمد العرب على وسام سفير بلاد المليون شاعر خلال زيارته لموريتانيا، والذي منحه إياه اتحاد الأدباء والكتاب الموريتانيين في احتفالية ثقافية كبيرة.



صدرت عن دار «العين للنشر»، بالقاهرة، رواية بعنوان «قوس الرمل» للكاتبة الإماراتية لولوة المنصوري. الرواية تستلهم فكرتها الرمزية من الأنهار وتستفيد من جو الأسطورة.

## «فتيان الزنك» رواية التوابيت المغلقة على آلاف القصص

● حاملة نوبل البيلاروسية سفيتلانا أليكسييفيتش تروي أدبيا مآسي الحرب ● سرد ينقل صورة الحرب بلسان الضحايا



للحرب وجه واحد (لوحة للفنان بشار الحروب)

من القتلى في توابيت من الزنك وللآلاف من المعطوبين والمفقودين.

الخيال في «فتيان الزنك» هو الواقع الذي تورثه الحرب في أسئلتها المعلقة على احتمالات مفتوحة بإجابات نجدها منثورة على لسان ضحايا كانوا في جوهر الأمر ضحية صراع لم يكونوا طرفاً فيه بإرادتهم، لذلك جاءت توطئة الكتاب منسوبة إلى «أم» دون تحديدها لأنها في صورتها الخاصة تحمل هماً جمعياً متناقضاً في ذاته وتوجهاته تحت سلطة الاستبداد، تلك الأم التي أرسلت ابنها مع القوات السوفييتية إلى أفغانستان كي يصبح جسوراً وقوياً، فعاد إليها على قيد الحياة برتبة مجرم احترف القتل. تختصر الحياة برفقة صورة الحياة بعد عودته اليكسييفيتش صورة الحياة بعد عودته في مقطع من التوطئة تقول فيه «لقد تحدث مرة واحدة فقط عن أفغانستان في إحدى الأمسيات، جاء إلى المطبخ حيث كنت أطبخ طبق الأرنب، كانت القطة ملطخة بالدم، مرن أصابعه على الدم وتطلع إليه، قائلاً لنفسه جلبوا صديقي وبطنه ممزق، رجاني أن أطلق النار عليه، وقد فعلت».

أهدته اليكسييفيتش لعبة فمسكها باسنانه، لأن الجنود السوفييت قطعوا أطرافه كما قالت الأم للكاتبة.

### مفارقات ومصائر

المفارقات والثنائيات التي ترد على تحوّل مصائر الإنسان بين ضحية وقاتل، بإرادة منه أو دون إرادة، تفتح الأسئلة التي تثيرها اليكسييفيتش في النص بحساسية عالية حول الضمير الجمعي على ضفتي المواجهات، لتقول مثلاً «من نحن؟ لماذا فعلنا ذلك؟ ولماذا حصل لنا ذلك؟ والأهم لماذا صدقنا ذلك كله؟».

وهذه الأسئلة في حقيقة الأمر تحمل دلالات عديدة، فتوحى بأن الكاتبة كانت تعيش ضغطاً من نوع آخر تحت سلطة الانحداد السوفييتي في ذلك الوقت، فهي لا تشير في الأسئلة الواضحة/الغامضة بشكل مباشر إلى الحرب، بل تكفي بلغة حمالة أوجه تتضمن مقدمات الحرب وجولاتها ونتائجها معاً في صورة لآلاف

بين الأصوات المختلفة عبر ضمائر سردية متعددة، وبمسافة واحدة من كل الأطراف رغم انتصارها الواضح للإنسان الذي كان ضحية لصراعات تحدد مصائره الوجودية، تلك المسارات الحكائية التي ابتعدت فيها اليكسييفيتش عن إدانة أي أحد في ظاهر القول كانت سبباً في ورطتها التي استمرت لجلسات محاكمة أمام القضاء الروسي عقب نشر الكتاب باللغة الروسية، تحت تهمة عنوانها المخفي «إفشاء وجه الحرب الذي لا تريد إظهاره السلطة».

الترجمة إلى العربية جاءت من الروسية مباشرة، بمعنى أنها لم تات نقلاً عن لغة وسيطة، وهذا ما يمنح الكتاب الشحنة العاطفية التي تسيطر على جوانبه والتي تمكن المترجم من نقلها عبر صور متعددة بذت وكأنها مكتوبة بالعربية، أذكر هنا مشهداً أوردهته الكاتبة في «فتيان الزنك» عن طفل أفغاني يرقد في مستشفى



الأطراف بين صانعيها والمتضررين منها، تفرق اليكسييفيتش بالكثير من الحذر على لسان ذوي الجنود السوفييت، بين الرواية الرسمية التي تديرها الماكينة الإعلامية للاتحاد السوفييتي عن التواجد العسكري للقوات في أفغانستان، وبين مشاهدات الجنود الحية التي تليح بالإسباب التي تروجها قيادتهم عن المشاركة بالإنماء وبناء الجسور والمساعدات الطبية.

### أعوام الحرب

تقول سفيتلانا اليكسييفيتش إن آلية عملها تقوم على جمع الشهادات الحية من الذين حضروا المأساة، وهذا لا يقتصر على طرف بعينه، بل تلجأ الكاتبة إلى كل العناصر لترسم الصورة الكاملة وتعيد تجميع المشهد المكاني في مدن أفغانستان، بغضائتها الزمانية بين عامي 1979 و1985، سنوات الحرب السوفييتية على أفغانستان، لتضعنا الكاتبة في مواجهة صادمة مع أسباب لجوئها إلى الكتابة عن المهتمشين في الحرب، أولئك الذين صادروا كل القصص لصالحهم فكانوا الرواة المجهولين في متن الكتاب، وهم الأصوات الخافتة التي ظهرت على غلاف النص العربي في قلب التوابيت المصنوعة من الزنك، المغلقة على فتیان خاضوا مواجهات عسكرية في حرب لم يعلموا أنهم سيموتون خلال جولاتها بعد أن أخبرهم القادة في موسكو بأنهم ذاهبون لبناء الاشتراكية في تلك البلاد.

وفي الواقع لا يوجد رابط بين القصص التي قذمتها الكاتبة في كتابها، فهي لا تطرح عملاً إبداعياً خالصاً، بل شهادات حية قُضت في جمعها والاستماع لأصحابها سبع سنوات كاملة، مارست خلالها شهورها الانتقالي

## السيرة العمانية للشاعر حميد سعيد في كتاب جديد

الكتاب نوع جديد من كتب السيرة الذاتية التي لا يستغني عنها باحث يريد التعرف للكتابة عن التجربة الشعرية لحميد سعيد

سعيد عددا هاما من الكتابات الأدبية ما خوله أن يكون تجربة أدبية ثرية، فانتخب رئيساً لاتحاد الأدباء في العراق وأمينا عاما لاتحاد الكتاب العرب لدورتين متتاليتين. وكتب عن الشاعر أكثر من مؤلف وعن شعره من بينها كتاب ليوسف سعيد بعنوان «حرائق الشعر»، إلى جانب العشرات من الدراسات والمقالات في مجلات الأرقام والشعر 69 وأفاق عربية وفصول في كتب وغيرها.

الستينات من القرن الماضي للعمل الثقافي والصحافي، فشغل عددا من المراكز الثقافية والصحافية، منها مدير التأليف والنشر ومستشار صحافي في كل من مدريد والرباط ورئيس تحرير جريدة «الثورة».

وعلى مدى مسيرته قدم سعيد للمدونة الشعرية والأدبية العربية عددا هاما من المؤلفات توزعت بين الدواوين الشعرية التي تذكر منها، «شواطئ لم تعرف الدفء» 1968، و«لغة الأبراج الطينية» 1970 و«حرائق الحضور» 1978 و«باتجاه أفق أوسع» 1991 و«فوضى في غير عنوانها» 1996 وغيرها. وعلاوة على المجموعات الشعرية التي ميزت الشاعر بغزارة إنتاجه، قدم حميد

حياته اليومية، مستذكرا في ذلك أحداثا مرت بالشاعر قبل لجوئه إلى عمان وإقامته فيها ومستحضرا ذكرياته عنها.

ويعد هذا الكتاب، الصادر حديثا، نوعا جديدا من كتب السيرة الذاتية التي لا يستغني عنها باحث يريد التعرف للكتابة عن التجربة الشعرية للشاعر حميد سعيد، كما أنه لا يوفر فقط المتعة للقارئ العادي، بل يغنيه بمعلومات وأفكار وبيّن له تجربة الشاعر في غربته بعد أن اضطره الاحتلال إلى مغادرة وطنه العراق، الذي قدم له حميد سعيد زهرة شبابه.

ولد حميد سعيد عام 1941 في الحلة بالعراق، وتخرج في قسم اللغة العربية من جامعة بغداد ليشتغل في ما بعد بسلك التعليم فترة، لكنه ما لبث أن انتقل منذ أواخر



عمان - برصد الأديب والإعلامي الأردني سليم النجار في كتابه الجديد بعنوان «سنين عمان.. مع الشاعر حميد سعيد» حياة الشاعر العراقي حميد سعيد في عمان منذ سنة 2003 إلى الآن، موثقا إنجازاته الكتابية والشعرية خلال هذه الفترة ومشاركاته في المؤتمرات والأنشطة الثقافية أردنية وعربية.

ويصف المؤلف كتابه بأنه «حوار إنساني وثقافي مع الشاعر حميد سعيد امتد لسنوات، فهو مذ حل في عمان عاش ما يشبه العزلة، وهذا ما لم يعرف عنه من قبل. فكل الذين عرفوه في جميع مراحل حياته، يتحدثون عن إنسان اجتماعي متفتح على الحياة ومحاط بالأصدقاء».

ويوثق الكتاب أيضا لقاءات الشاعر مع مبدعين وأدباء وشخصيات ثقافية واجتماعية أردنية وعربية وحواراته معهم وانطباعات الشاعر عنهم، كما يسجل بشكل دقيق تفاصيل

### باختصار

أعلنت مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون، عن برنامج فعاليات الدورة الرابعة عشرة من مهرجان أبوظبي 2017 الذي يقام في الفترة من غرة 31 مارس المقبل إلى غاية 31 من الشهر ذاته، تحت شعار «الثقافة والتسامح».

يشارك 14 شريكا وثائقيا في المسابقة الرسمية للدورة الثامنة للمهرجان الدولي للفيلم الوثائقي، الذي ستحتضنه مدينة خريكة المغربية في الفترة المتراوحة ما بين 19 و22 ديسمبر المقبل، وذلك بمشاركة أشرطة تمثل 15 دولة عبر العالم.

يطلق الكاتب السعودي علي النعيمي، خلال الأيام القادمة النسخة العربية من كتابه «من البداية إلى عالم النقط. بعد أن تم إعلان موعد إصداره بالإنكليزية عن دار «بنجوين» العالمية.

تنظم مركز شؤون المرأة، في مدينة غزة، «الرنفال السينمائي لأفلام المرأة 2016»، الذي جاء بعنوان «نساء من أجل التغيير».

انطلقت في المركز الثقافي الملكي الأردني فعاليات الدورة الثالثة والعشرين لمهرجان الأردن المسرحي بمشاركة محلية وعربية واسعة، وتستمر الدورة حتى 24 من شهر نوفمبر الحالي.

تنظم الهيئة المصرية العامة للكتاب، مجموعة من معارض الكتاب خلال شهر نوفمبر الجاري بالجامعات المصرية في مختلف المحافظات، حيث تقيم الهيئة معرضا للكتاب بجامعة بدر في الفترة بين 5 و9 نوفمبر الجاري.

## خرافة الكتاب الإلكتروني.. اليد الخفية

نجاح الكتاب الرقمي غير المتوقع حتى بالنسبة للناشرين الأميركيين أنفسهم، الأمر الذي دفع بمتاجر البيع إلى مطاردة القارئ الرقمي بالعروض غير المشروعة واتباع أساليب القرصنة، وهو ما يذكرنا بنظرية اليد الخفية للسوق حسب آدم سميث، فالآن أصبحنا ندرك جيدا أن مبيعات الكتب الورقية، وعلى الرغم من الشكوى المستمرة للناشرين، ما زالت تشهد تصاعدا على الرغم من تقلبات الأسواق العنيفة، يقابل ذلك انخفاض ملحوظا في مبيعات الكتب الرقمية، وإذا ما أضفنا العوامل الجانبية الأخرى المعروفة والتي تتعلق بصعوبة توفر وسائل دفع سهلة وغير معقدة وعدم توفر خدمات جيدة للإنترنت في أغلب دول العالم الثالث وعدم توفر التقنيات الخاصة للنشر الإلكتروني دائما، ندرك بالتأكيد، واستنادا إلى تلك المؤشرات الموثوقة، أن الكتاب الإلكتروني والضجة المثارة حوله اليوم هما مجرد خرافة، على الأقل في المدى المنظور، وأن الكتاب الورقي ما زال يحظى بالأولوية.

سوق الكتاب الإلكتروني في السنوات الأخيرة صراعا ماليا مبررا بين أمازون، التي تعد أكبر متجر للكتب الرقمية في العالم، وموقع إيتيونز الذي تعود ملكيته إلى شركة أبل المعروفة، ما أجبر الناشرين على رفع أسعار الكتب الإلكترونية، وأدى هذا الصراع إلى صدور قرار قضائي بتغريم شركة أبل ما يقرب نصف المليون دولار، وعلى الرغم من أن أبل ما زالت تمتلك في حساباتها أكثر من 200 مليار دولار، لكن المؤشر الأهم الذي يعكسه هذا الصراع هو وضع المصالح الضخمة لتلك الشركات على المحك، لا سيما توقعاتها بارتفاع الطلب على الكتب الإلكترونية، وبالتالي ضمان ارتفاع الأسعار.

وليس من المستغرب أن ترتفع كلفة نشر الكتب الإلكترونية التي قد تتجاوز في الكثير من الأحيان مثيلتها بالنسبة إلى الكتاب الورقي، نتيجة لاستخدام تقنيات معقدة للغاية من أجل الحيلولة دون تسربها واحتكارها، ومن الغريب أن نشهد البعض من المؤشرات الدالة على تباطؤ

الماضي، لكنها ما زالت تباع ومازال الناشر وبتاعو الكتب الورقية سعداء، وفي آخر استطلاع أجرته ريدر دايجست ونشر في مايو الماضي، فإن أكثر من 70 بالمئة من القراء الأميركيين يعدون الكتاب الإلكتروني متعبا، ومازالت مؤشرات مبيعات الكتب الورقية في المتاجر تدعم هذه الملاحظة، وثمة مكتبات تنمو مرة أخرى، بل إن تصاعف عدد الناشرين في السنوات العشر الأخيرة بما يقارب الثلاثة أضعاف، وأكثر من ثلث هؤلاء يحققون نسب توزيع تتراوح في بعض الأحيان بين 200 ألف و400 ألف نسخة، لكن كيف يكون ذلك ممكنا في ضوء الضجة التي بتنا نسمعا عن معجزات النشر الرقمي وتسارع وتيرته.. الجواب ببساطة حسب ديرك فان ليون، الخبير في الإعلام الجديد ورئيس مؤسسة المكتبات العامة الهولندية، هو أن الكتاب الإلكتروني سيء للغاية، ناهيك عن ارتفاع أسعاره وانتشار فوضى ضياع حقوق المؤلفين والناشرين وصعوبة السيطرة عليها أو التحكم بها، فقد شهد

### محمد حياوي

كاتب من العراق



في وقت مبكر من العام 1776، وصف آدم سميث قانون العرض والطلب باليد الخفية، وهو السماح للسوق بإداء عملها من دون قيود، ثم يصبح كل شيء جيدا. وعلى الرغم من أن سميث كان يُعدّ آنذاك واحدا من أبرز الخبراء الاقتصاديين، إلا أن الوصف الأنسب له هو الفيلسوف الاجتماعي الذي مهد، مع آخرين، لترسيخ الاقتصاد كعلم يدرس السلوك البشري والفكر.

اليوم وبعد مرور أكثر من 200 سنة، ما زال وصف سميث للمبادئ الأساسية للسوق الحرة قائما وساري المفعول، حتى في المجال الرقمي أيضا، وما زال بإمكاننا تلمس مثل تلك المبادئ في ما بات يسمى سوق الكتاب الإلكتروني. وفي الواقع ما زالت الصحف والمجلات تتبع بشكل جيد إلى حد ما، نعم ربما بنسب توزيع أقل عما كانت عليه في



فاز الكاتب الألماني مارسيل باير بأهم جائزة أدبية في ألمانيا وهي جائزة جورج بوشنر، وتسلم الجائزة التي تبلغ قيمتها 50 ألف يورو في مدينة دارمشات الألمانية.

تشارك الشاعرة الإماراتية زينب البلوشي، نجمة شاعر المليون، في ملتقى عمان الشعري السادس لعام 2016 «ملتقى نوفمبر»، والذي يستقطب عددا من نجوم الشعر العربي.



## رواية الكاتبة العربية احتجاج نسوي سلس

● معرض الشارقة للكتاب يواصل نقاش القضايا الأدبية المسكوت عنها



محمد الحمامصي

الأدب مرتبط بالضرورة بالمجتمع الذي ينشأ فيه، حيث يعد المنتج الأدبي صورة مكثفة عن مجتمعه من وجهة نظر الكاتب. وعلى ضوء هذا أثيرت قضية المرأة الكاتبة في المجتمع العربي الواقع بين ضفتي الماضي والحاضر، والصورة التي تقدمها عن مجتمعه وعن ذاتها، حيث لم تعد كتابات المرأة رهينة النفس النسوي، لكنها مازالت محافظة على سمة الاحتجاج.

لا يشهد معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته الـ35 عددا كبيرا من توقيعات الكتب ونقاشها، فقد حفل المعرض بقائمة كبيرة من الكتاب الذين قاموا بتوقيع مؤلفاتهم في الركن المخصص بالتوقيعات، في شتى صنوف المعرفة في الأدب والعلوم، نذكر مثلا مناقشة وتوقيع كتاب «تحديات تنفيذ استراتيجية وزارة التربية (2010-2020) من وجهة نظر مديري المدارس» لرئيس مجلس الشارقة للتعليم سعيد مصبح الكعبي، وتوقيع رواية «سطحي» للإماراتي محمد السركال وديوان «با إمارات» للدكتور شهاب غانم، ونصف «البرجر» لبراءة العزاوي، و«بوليفارد» لجمال السميطي، ورواية «هايبير» لعلاء عبدالهادي، ورواية «ذاكرة الكورفيدا» للخطاب المزروع، وغيرهم من الكتاب الإماراتيين والعرب الذين قدموا آخر أعمالهم الأدبية.

اللافت في هذه الدورة من المعرض هو حرية طرح الأفكار والنقاشات النقدية المهمة التي تناولت ظواهر أدبية في علاقتها بالظواهر الحياتية، مثلما فعل الناقد سمر روجي الفيصل الذي ناقش روايات النساء الكاتبات الإماراتيات بجرأة كبيرة كاشفا عن مظاهر تأثير الحياة العامة على أعمالهن الأدبية.

### الروايات النسوية

يهدف كتاب «الرواية النسوية الإماراتية» للناقد سمر روجي الفيصل إلى قراءة ما أنجزته الروايات الإماراتية في حقل الخطاب الروائي، وما القسم الثالث منه وهو خاص بالرواية الإماراتية في رصاف الرواية الخليجية إلا محاولة من محاولات اتساع الرؤية، تبعا للحاجة الأدبية إلى معرفة موقع الرواية النسوية الإماراتية من مثيلاتها في دول الخليج العربية قبل تعرف الموقع نفسه النسوية العربية.

وقال الفيصل «على الرغم من أن الأرقام السابقة تشير إلى غلبة الاهتمام النسوي في الحقل الروائي، فإن أمرين شرعا في التأثير على الإقبال على الرواية النسوية الإماراتية، هما التأثر الأدبي العام بزمن الرواية، وشيوع الظاهرة الأدبية العربية القاضية بوجوب الانتقال إلى حقل الرواية حتى يستكمل

الرواية النسوية الإماراتية حرصت على الاحتجاج على قضية رئيسية هي قضية الثالث الأثلاث الاجتماعي؛ الحب والزواج والطلاق

## الرواية رقصة تانغو

شرف الدين ماجدولين  
كاتب من المغرب

لا التانغو لا يُرقص، يُجرب ويُعاش بخفة الحساب، وعنف الشهوة، قد يكون كناية صلبة، أو تسلسلا فاجرا، لا يهم، فامتناعات البصر شتى، تلك التي تهذب التأويل العارية، لهذا لا يمكن أن تسال عتاة التانغو عن المعاني، يمكن سؤالهم مثلا عن الوقت والجهد والعرق، وما تبقى بعد تحولهم المؤقت إلى لوحة تلج، تذوب وقوفا، كما لا يمكن تفسير الأناقة المبهرة لتصميم المعاطف والتنانير المسربلة لأجساد الراقصين، ولا تأويلها يمكن فقط الاستسلام لخدرها وهي ترحل بالعين بين برازخ «هنا» و«هناك»، في تفاصيل تضام الجسد وتنائيهما، وفي النهاية قد ننسى الموسيقى، ونتخيلها نابغة من صلب الحركة الصلدة الموقعة، والمتدفقة كشلال نشوة على أنفاسنا ونظراتنا نحن المتخشبين أمام المشهد، ننسأها أو نتناسأها، ونحاول تصديق وهما بأنها آتية من فجوة جراحة هناك.

تخلت صورة التانغو الذهنية، هذه، مرات عديدة وأنا أقرأ روايات تحافي الرقص، تلك التي تبدو كارض يباب، «مقبرة براغ» مثلا لأمبرتو إيكو، بأجوائها الكابوسية العسيرة الهضم، ونبرتها الساخرة من كل الأجناس والملل، من اليهود والألمان والكاثوليك والفرنسيين والماسونيين والبورجوازيين والعمال ورجال الدين، ومن العاصين والتائبين والخارجين برغبة الضحك على العالم، والناحدين على موتى الأوبئة الكريهة... كنت في كل مرة أحس بالإعياء والتيه بين ثنايا الشخص المنغمض إلى شخصين، سيميونيني المزيّف، المحترف في إيهام الناس بوجوه لا تتفا تتغير، كنت ألهث وأنا أتابع التحولات بين سرديب تورينو، والساحات والعمارات القديمة في باريس، والقصور المنسية ودور العبادة الكثيرة في باليرمو القرن التاسع عشر، وأخرج من التجربة قطعة تلج تذوب إجهادا... أي شيء يمكن أن تكون رقصة التانغو سوى هذا التمثيل الذي يجعلك تتماهى مع كائنين يتوحدان وينشقان إلى «قس» و«مجرم»؟ أي شيء آخر يمكن أن تكون براعة الحساب واللهث وراء الخطو في إيقاعه لرقصة التانغو، إلا هذا الانسياب بين الظلال والأضواء الحارقة لعوالم الرواية المهلكة؟

لن أستعيد هنا خصوصا شيدت محكياتها البديعة على الرقص، ولن أستحضر نص «زوربا» ورقصته الخالدة، في عمل اليوناني نيكوس كانانزakis، ولندع رقصة الطلر رامون الحايبة من الفطرة إلى العيقرية في «موت الراقصات» للأسباني أنطونيو صولير، ولننس قليلا رقص هاروكي موركامي ورقص كونديرا ودوس باسوس وبالخصوص رقص نجيب محفوظ المفتت للمهج، فهي تنويغات تسهل تحويل المعنى إلى لعب على حافة الموت. ولندبق في حدود التانغو الصعب والشهواني والعاري والباطني والقائل للمواهب الضعيفة. يبدو هذا وحده مجاز الرواية، حين تأخذنا إلى متعة عسيرة تجعلنا نتصعب عرقا.

### هناك رؤى جديدة للمرأة

في الكثير من القضايا، أما السمة الثالثة لهذا الاحتجاج فهي رفض الدونية والرضوخ، فقد حرصت الروائية الإماراتية على التعبير غير المباشر عن أن النظرة الاجتماعية الدونية للمرأة مرفوضة في المجتمع الإماراتي، ومرفوض أيضا ما يرتبط بهذه النظرة من «تهميش» و«رضوخ» لأوامر الرجل وتقاليده المجتمع القديمة. وكان الرواية عند الروائية الإماراتية صرخة الاحتجاج التي حجت نتيجة انفتاح المجتمع في الواقع الخارجي الحقيقي. إنها صرخة الرفض للقيم السلبية، بغية بناء مجتمع إنساني جديد خال من السيطرة على المرأة، ومن الشك في قدراتها ومشاعرها. هذه السمة أبرز السمات الإيجابية في الرواية النسوية الإماراتية، ولعلها السمة التي سوغت البحث الروائي النسوي الإماراتي عن الذات في روايات أمينات سالم «حلم زرققة البحر»، وأمنة المنصوري «عينك يا حمدة»، بل هي نفسها السمة الكامنة وراء السؤال الروائي الصعب الذي قدمته صالحة غابش في «أفحة الزنجبيل»، ومفاده: هل تختلف المرأة الإماراتية المتعلمة المثقفة عن الفتاة الإماراتية العادية في حق اختيار الرجل في هذا المجتمع الآخذ بالحياة الحديثة؟

خلص الناقد إلى أن المتغيرات الثقافية والمادية في المجتمع الإماراتي، أنتجت رؤى جديدة للمرأة وأجهت الرؤيا الموروثة لها، ولكن هذه المواجهة بينهما لم تكن حادة، بحيث تنتج تمردا نسويا، وانقلابا على المفاهيم السائدة، بل كانت مواجهة لطيفة، اكتفت بالاحتجاج على الظلم والتهميش والدونية، ودعت بلطف إلى الحقوق الإنسانية للمرأة. صحيح أن هذه الرؤيا الاحتجاجية تحتاج إلى مستوى فني أكثر رقيًا، وإلى دراسات اجتماعية توضح الحال الحقيقية للمرأة في المجتمع الإماراتي، وتبين موقع الروايات منها، ولكن الصحيح أيضا أنها رؤيا إيجابية، أنتجت في العقد الأول من الألفية الثالثة أغلبية الروايات النسوية، والامل أن تنتج قديرا آخر من الروايات النسوية التي ترسخ الرؤيا الإيجابية من خلال الفن الروائي.

بأخر منعها من اصطحاب ابنتها مهرة معها. وأضاف «ليس من الاحتجاج في شيء أن تعكس المرأة الأمور التي يتبناها المجتمع الذكوري. فهذا المجتمع يجعل الرجل يؤمن بأن ملكية الفتاة تنقل من أبيها وأخيها إليه بعد زواجه بها، وصيرورتها زوجته وأم أولاده، ولكن إيمان المرأة المقهورة أحيانا بأنها أهل للقهقير يدفع البعض من المقهورات إلى الاعتقاد بأن الزوج ملك للزوجة وحدها، لا يمكن لغيرها أن تتشاركها فيه. وهذا ما عالجته ميسون القاسمي في رواية «ريحانة».

ورأى الفيصل أنه ليس من الرواية النسوية الإماراتية في شيء أن تعالج الروائية موضوعا عاما لا علاقة له بقضية المرأة، كما هو الحال في موضوع الهجرة من البلد العربي إلى بلد آخر أجنبي في رواية «باسمة يونس» لملانة وشباطين، وأسباب الهجرة ونتائجها الوخيمة على الأسرة في مغربها.

### ثلاث سمات

خلص سمر روجي الفيصل من تحليله إلى القول إن الرواية النسوية الإماراتية حرصت على الاحتجاج على قضية رئيسية من قضايا المرأة الإماراتية، هي قضية الأثلاث الاجتماعي؛ الحب والزواج والطلاق، انطلاقا من أن هذا الأثلاث مؤثر في المرأة الإماراتية، عامل على توجيه حياتها، فعال في ثقافة المجتمع الإماراتي من الأدوات التي تعوق حياته الاجتماعية الهائلة.

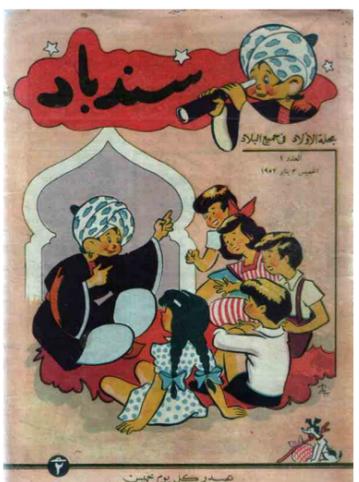
والواضح أن الاحتجاج النسوي الروائي أنتم بثلاث سمات، أولها السلاسة، إذ أن الاحتجاج في الرواية النسوية الإماراتية سلس لطيف في تنويغاته كلها لم يبلغ مرتبة التمرد الذي يجعل المرأة تثور بوساطته على عادات المجتمع وتقاليده، وترفضها، وتتفهم منها. ثاني سمات الاحتجاج المحدودية، حيث ابتعدت الروائية الإماراتية عن الخوض

الوجود في الساحة الأدبية. إذ أن الاعتقاد السائد هو أن حياة القاص تبقى ناقصة في الحياة الأدبية ما لم يصبح روائيا. وهذا الأمران كفيلا في العقد القابل بتجسيد الغلبة النسوية الروائية على القضية النسوية القصيرة التي تبدو الآن أكثر ازدهارا في الأدب الإماراتي.

قسم الفيصل كتابه الصادر أخيرا عن وزارة الثقافة وتنمية المعرفة التي عرضته في جناحها بمعرض الشارقة الدولي للكتاب الدورة الـ35 ضمن 20 كتابا في عام القراءة الإماراتي، إلى ثلاثة أقسام حظي القسم الثالث بعدد كبير من الفصول التي بلغت الخمسة وعالجت الرواية النسوية الإماراتية من خلال خمس قضايا شغلت بها الروايات في أعمالهن وهي قضايا

السيرة الذاتية وتمرد الزوجات والسلوكيات المسكوت عنها والزواج والعلاقات الاجتماعية وأخيرا فصل الاحتجاج النسوي. وأشار الناقد إلى أنه على الرغم من أن هناك أمورا أخرى كانت موضع احتجاج الرواية النسوية الإماراتية، إلا أن الحديث عنها لم يشغل الروايات الإماراتيات كثيرًا، من ذلك اعتقاد الرجل بأن حياته الأسرية لا تستقيم إذا لم تنجب زوجته ذكرا يحمل اسمه، ويحافظ على نسبه. وقد أشارت أمينة المنصوري في رواية «عينك يا حمدة» إلى هذا الأمر حين جعلت الأسرة تحلم بالولد الذكر بعد عدد من الإنثاء، ولكن المولود جاء أنثى، فعدّها أبوها شؤما على الأسرة، وسماها «حمدا» مدعيا أن المولود ذكر، بيد أن هذه المشكلة لم تشغل الرواية، إذ أن الأم أنجبت بعد ذلك مولودا ذكرا، سمّاه أبوه حمدا، وجعل اسم الأنثى السابقة حمدة. من ذلك أيضا الخلل العاطفي الذي تشعر به الفتاة حين تطلق أمها، وتبتعد عنها، وهذا ما انصرفت إليه رواية فاطمة السويدي «أوجه المرايا الأخرى»، حين جعلت مهرة تعيش في منزل جدتها بعد طلاق أمها من أبيها وزواجها

## فن الكوميكس رافد ثقافي في معرض الشارقة



### مجلة «سندباد» بذور ناضجة لفن الكوميكس

على بذور ناضجة لفن الكوميكس. وبذلك يمكن رصد «فن الكوميكس» بوصفه ممارسة ثقافية وفنية تضاف إلى واقع الحراك الثقافي العربي، سواء عبر قصص الأطفال المشوقة ومغامراتها، أو قصص أخرى تنقل الواقع بصورة ساخرة.

ذلك اللغة والمواضيع والثقافة المختلفة، وهو ما دفعنا إلى السعي لإنتاج إصدارات في هذا الفن ترتبط بالمجال الإماراتي. وحول أهمية فن الكوميكس بالنسبة إلى الأطفال قال الشعالي «طفل اليوم محب جدا للمغامرة والتي يجدها في الكوميكس، لكني أعتبر أن أهم ما يميز هذا الفن عما سواه من الفنون الأخرى، أنه مختصر، وتداخل وتتشارك فيه الفنون، كما يمكنه حمل مواضيع تتسم بسبقها العالي، هذا إلى جانب إمكانية تحويل القصة فيه إلى أعمال تلفزيونية كرتونية».

يذكر أن العديد من دور النشر العربية، قامت بإصدار عدد من كتب القصص المصورة الخاصة بهذا الفن، لسد عجز كبير في المكتبة العربية في هذه النوعية من الكتب، بما يفتح المجال للمزيد من انتشار ورواج هذا الفن في المجتمعات العربية.

أول إصدارات هذا الفن عربيا، جاء منقولا ومقتبسا عن حلقات عالمية شهيرة، مثل «غراندإيزر»، و«سورمان»، و«بيات مان»، وغيرها، إلا أن أولى المبادرات التي احتوت على نماذج وشخصيات عربية مبتكرة جاءت مع جهود الفنان المصري الراحل حسين بيكار، الذي أصدر مجلة «سندباد» عن دار المعارف القاهرية، وهي المجلة التي احتوت

«الكوميكس» هو «أحد أهم دعائم وروافد التربية الثقافية التي تساهم في صياغة وتكوين شخصية أطفال هذا الجيل، وتنمية الاتجاهات الإيجابية فيهم»، وأوضحت أن تخصيصهم لعرض فن «الكوميكس الياباني» هدف إلى «مساعدة المشاركين على إنتاج وتطوير قصص جديدة، وتدريبهم على كيفية رواية قصصهم المصورة بطريقة ممتعة وسلسة، إلى جانب اطلاعهم على أحدث التقنيات المستخدمة في هذا المجال».

ومن جانبه قال علي الشعالي، مؤسس دار الهدهد للنشر والتوزيع، في الجلسة الحوارية «من خلال عملنا في هذا المجال اكتشفنا أن هناك شريحة كبيرة من الكوميكس من الفنانين والكتاب والرسامين ومن القراء كذلك، ورأينا أنهم يعتمدون في الأساس على مواد أنتجت في دول أخرى مثل اليابان وغيرها، وأنهم يتحملون في سبيل

«فن الكوميكس» ممارسة ثقافية وفنية تضاف إلى واقع الحراك الثقافي العربي وتنقل الواقع بصور مختلفة

الشارقة - ثمة اهتمام عربي بيات لافتا، خاصة عبر معارض الكتب، بفن «الكوميكس»، أو «فن القصص المصور» ويسمى ذلك «الفن التاسع» الذي شهد بداياته، منذ منتصف القرن الماضي، تجارب متفرقة تمثلت برسوم فنان الكاريكاتير والرسوم التوضيحية التي ضمها المطبوع العربي، الذي احتوى، كذلك، على فن القصة المصورة الموجهة للأطفال بمختلف أعمارهم وفئاتهم العمرية.

يعتمد فن «الكوميكس» السرد القصصي بواسطة الكوادر المصورة، ويجمع بين الأدب والرسم، هذا الفن الذي أصبح الآن قادرا على مخاطبة جميع الأعمار، لما ينطوي عليه من مواكبة للتحويلات التي تجري في مجتمعاتنا المعاصرة، بحس نقدي لا يخلو من السخرية. واستضافت الدورة الـ35 من معرض الشارقة الدولي للكتاب، التي تقام حاليا في مركز اكسيو الشارقة، فن «الكوميكس»، نظرا إلى الشهرة التي أصبح يحظى بها هذا الفن، والذي استطاع خلال السنوات الماضية أن يجذب الكثير من الشباب وأن يكون جزءا من هوياتهم.

وخلال الجلسة الحوارية التي نظمت بقاعة الفكر ضمن البرنامج الثقافي للمصاحب للمعرض، قالت مروة عبيد العقروبي، رئيس المجلس الإماراتي لكتب اليافعين، إن فن

### باختصار

أقر مجلس إدارة النادي الأدبي بالرياض مؤخرا حزمة من الفعاليات المتنوعة تستند طوال الفصل الدراسي الحالي، واشتركت جميع لجان النادي في التخطيط لها.

وقع الكاتب والباحث باراغ خانا مؤخرا كتابه الجديد «كونيكتوغرافي: رسم مستقبل الحضارة العالمية»، وذلك ضمن فعاليات الدورة الـ35 من معرض الشارقة الدولي للكتاب.

صدر العدد الـ13 من مجلة «التكوين» الشهرية التي تشعل شمعتها الثانية مراهنة على نجاح مشروعها في المضي قدما بثبات وثقة.

صدر العدد الـ88 من مجلة «نزوى» بملف خاص عن الشاعر والمترجم الراحل توفيق صايغ، الشاعر الذي ظلته الأيديولوجيا وجزاف الاتهامات، وقد أعد الملف الباحث محمود شريح.

لراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

# منوعات



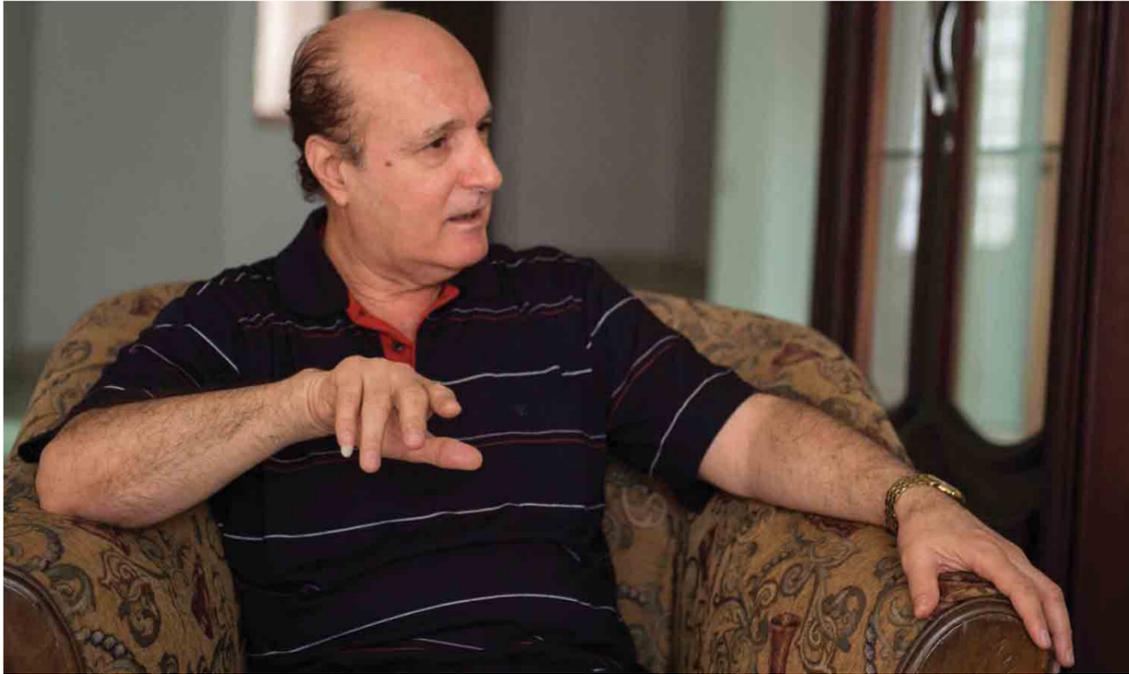
سيطرت حالة من الغضب على الفنانة المصرية أنغام في حفلها الأخير ضمن فعاليات مهرجان الموسيقى العربية على مسرح الأوبرا، بسبب المشكلات التقنية لأجهزة الصوت.

قرر الفنان اللبناني يوري مردي الاحتفال بالذكرى الـ15 لإطلاق أغنيته الشهيرة «عربي أنا» بتوزيع جديد، وذلك نظرا لما حققته له الأغنية من نجاح باهر في الوطن العربي.



## صفوان بهلوان: نجاح الدراما السورية أضعف موسيقاها

● الأغنية العربية يعترها اليوم الكثير من الجمود والغربة ● «المصلحة» باتت تشوب العلاقة بين المطرب والملحن



صفوان بهلوان: محمد عبدالوهاب وقود في روحي

“هل جئت بي لتهينتي؟”، فقال له “يا أستاذ غنّ كما أعرفك وكما يعرفك القليلون منهم الذين جاؤوا لسمعوك، فهؤلاء هم سفراء السمع” وإذا أعجبتهم فستجد النتيجة غدا وبالفعل في حفل اليوم التالي لم يكن بالقاعة مقعد شاعر..

وهو الأمر نفسه الذي حدث عند وقوفه الأول على مسرح دار الأوبرا المصرية في العام 1997، فلم يكن بالصالة سوى القليل من الجمهور مبعثرين هنا وهناك، لكن رغم ضيقي إلا أنني ذكرت نفسي بضرورة أن بدأت الغناء لاحظت أن الجمهور أخذ يتجمع ويقترب نحوي كليل على أن ما قدمته لآني الحاضرين ثم جاؤوا وسلموا علي بعد الحفل وقال لي بعضهم: لم تصدق ما سمعناه واعتقدنا بوجود شريط تسجيلي..

وبعدها بثلاثة أشهر في ذكرى ميلاد محمد عبدالوهاب لم يكن هناك مكان شاعر بالأوبرا، حتى أنه بين الصوف تم تخصيص مقاعد استثنائية ومن هنا بدأت علاقة بهلوان مع الجمهور المصري تتسع يوما بعد يوم.

السورية”، التي وصفها بأنها “تعيش في الوقت الراهن تأخرا موسيقيا، كجزء من الضياع الثقافي العام في العالم العربي”.

### هو والجمهور المصري

رأى صفوان بهلوان، الذي منحه تونس لقب “أفضل صوت عربي”، أن الموسيقى الغربية كالعربية فيها الغث والسمين، وأن الموسيقار الراحل محمد عبدالوهاب وأمثاله استلهموا من التراث إيقاعاته ومقاماته وإنتاجه الرفيع، واستحضروا من الغرب ما يتفق مع قيمة وشكل الفن الذي يقدمونه، بعكس من لا يمتلك المهობة أو لديه القليل منها، فإنه يستحضر من الغرب ما يتفق مع فكره المحدود.

وتذكر صفوان في حوار له مع “العرب”، البدايات الفنية التي جعلته يتشابه مع مسيرة موسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب، فقال إنه عندما ذهب لتقديم حفلتين بحلب أصابته الدهشة في الحفل الأول نظرا للحضور القليل الذي رآه من خلف الكواليس لدرجة جعلته يلوم متعهد الحفلات، ويقول له

وفي ما يتعلق بالفيديو كليب، أشار إلى أنه من الركائز التي توثق رصيد الفنان لكنها ليست صاحبة النصيب الأعظم في مشوار الفنان، وقال إنه سبق له أن صور أغنيتين هما “دوار يا بحر دوار على البحر”، و”الباي الشام”، وكانت حينها الكاميرا تترجم كل شيء، أما الآن فإن ما يتم هو توليف إخراجي بتقنية عالية يكون فيه المخرج والصورة هما الأساس، أما الفنان فأصبح عنصرا جانبا في هذه التوليفة، والصورة شرطها أن تخدم الموضوع الذي تطرحه الأغنية، وهذا ما لا يحدث الآن.

وأكد الفنان، الذي اتخذ من تجربة الموسيقى المصري محمد عبدالوهاب شعارا لحياته الفنية، أن الأغنية السورية لم تأخذ نصيبها الوافر من الاهتمام والعناية، فغالبا ما كانت الأنظار تطوف نحو الدراما السورية لما فيها من جماليات الصورة والإخراج والإجادة ما جعل شهرتها تتسع، خصوصا قبل تلك السنوات العجاف التي تشهدها سوريا الآن. وقال بهلوان لـ”العرب” “لولا ما بقي من تراث البعض من الفنانين السوريين من القدود والموشحات، لانظف وهج الأغنية

يشترك الموسيقار السوري صفوان بهلوان في فعاليات مهرجان الموسيقى العربية بالقاهرة، والذي يتواصل حتى الثالث عشر من نوفمبر الجاري، حيث يعد بهلوان من ركائز المهرجان الذي يحتفي هذا العام بمرور 25 عاما على تأسيسه، والذي قال عنه “ثمة انحدار بسيط أصاب عباءة الأوبرا المصرية بهدف الاتجار والربح”، مؤكدا أن مهمة الأوبرا في العالم تكمن في نشر الثقافة والفنون، وأن هناك أماكن دون المستوى لأن الكثير منها يهدف إلى الربح.

سارة محمد

◀ صفوان بهلوان يرى أن الكثير من الأصوات الجديدة أنصاف مواهب، في حين أن هناك مواهب حقيقية لم تجد فرصتها

كبيرة”. وعندما سُئل عبدالوهاب عن تجربة بهلوان، قال إنها رائدة وإنه على ثقة بأنه سيقدم أعماله برؤية جديدة كما تعنى دائما. وواصل صاحب إحدى السيمفونيات الشهيرة التي تم توزيعها في أوروبا حديثه عن عبدالوهاب قائلا “عبدالوهاب كان وقودا بداخلي، يدفعني لمواصلة هذا الطريق وتقديم هذا الفن، ووضعت لنفسني هدفا، ومازالت أعتبر أنني لم أصل إليه بهدف الاستمتاع بهذا المشوار الطويل”.

وعن الأغنية العربية ومستواها حاليا، رأى بهلوان أن العلاقة بين المطرب والملحن باتت تشوبها “المصلحة” من الشهرة والمال، وأكد أن الأغنية العربية أصبح فيها الكثير من الجمود والغربة، فقديما كانت هناك صداقة بين الطرفين تنم عن تعاون، حيث كان الملحن يحفظ المطرب اللحن حرفا حرفا من خلال تنسيقهما معا في البروفات، وهكذا كانت الأغنية تخرج نتيجة لانسجام إنساني “هارموني”، يختلف عن الوضع الآن.

واستطرد “معظم الموسيقيين حاليا عندما يسمعون أعمالهم في الإذاعة لا يعرفونها، لأن الملحن أصبح يضع خطأ عريضا للحن، ثم يأتي شخص آخر ويكمله، وهكذا فالمنظومة أصبحت هندسية أكثر من كونها ذات مشاعر وإحساس”.

وبحسب ما يراه صفوان بهلوان، فقد قصرت برامج المواهب الطريق على الكثير من المشتركين الذين انطلقوا بسرعة الصاروخ، بينما لا يمتلك الكثير منهم أنصاف المهوبة في حين أن هناك آخرين يمتلكون المهوبة الكاملة لكنهم تعثروا لعدم القدرة أو إتاحة الفرصة، وضعفهم في الإصرار على الاستمرار في هذا الطريق.

## نصرت البدر يلحن ويغني «الإمارات نحبا»

الأخرى التي صوّرت في الإمارات، بحضور نجوم العراق المشاركين في العمل، حيث كان نصيب نصرت البدر تصوير مشاهده وأدائه في الأوبريت ببغداد، وسط حضور عدد كبير من المشاركين حاملين الأعلام الإماراتية، كنوع من التعبير عن المحبة والسلام اللذين يحملهما العراقيون إلى الإمارات، الدولة العربية التي يفتخرون بإنجازاتها وبما وصلت إليه من تطور على جميع الأصعدة عربيا وعالميا.

هذا ويحمل الفيديو كليب المصور للأوبريت “الإمارات نحبا” صورة مشرقة ناطقة بالمحبة والسلام والعروبة التي تجتمع حولها كل من جمهورية العراق ودولة الإمارات العربية المتحدة، وتؤكد على العلاقة والمحبة المتبادلة بين الشعبين العربيين، وسيتم عرض العمل خلال الأيام المقبلة ضمن الاحتفالات باليوم الوطني الإماراتي الـ45، وقد شارك في أداء الأوبريت إلى جانب نصرت البدر كل من الفنانين العراقيين ستر سعد، أوراس ستار، قيس هشام، أيسر القاسم وفهد نوري، كما شارك الشاعر مأمون النطاح كاتب العمل بإداء الإلقائي. هذا وقد أطلق بمناسبة الأوبريت اليوم الوطني الإماراتي “هاشتاغ” حمل عنوان #الإمارات\_نحبها، وسيضمن كل ما ينشر ويكتب حول العمل الوطني العراقي الإماراتي.

بغداد - يشارك الفنان العراقي نصرت البدر في أوبريت “الإمارات نحبا” المهداة من الشعب العراقي إلى الشعب الإماراتي بمناسبة اليوم الوطني الـ45 لدولة الإمارات العربية المتحدة، كملحن لهذا العمل الكبير والضخم، كمطرب إلى جانب مجموعة الفنانين الذين قاموا بأداء كلماته التي كتبها الشاعر العراقي مأمون النطاح، ووزع موسيقاها الموزع الموسيقي العراقي مهند غازي، وأنجزتها لعملية الإنتاج مؤسسة “سقاء الكرم”.

وقد أعرب نصرت البدر عن سعادته بالمشاركة في هذا العمل الكبير والهام على مستوى الأعمال التي قدمت هذا العام، وقال “أولا، تشرفت بالمشاركة بصوتي مع الفنانين والنجوم العراقيين المشاركين في الأوبريت، إلى جانب تلحيني للأوبريت، وهو أقل شيء يمكن تقديمه إلى الإمارات، فممنذ وقت طويل وهي تساند العراق والعراقيين، وقدمت العديد من المساعدات، وإنشأت الكثير من المدارس والمستشفيات والمخيمات للنازحين، لذلك أردنا أن نعبر من خلال هذا العمل على حبنا واحترامنا العميق لهذه الدولة المعطاء، التي مهما قدمنا لها فلن نوفيها حقها، متمنيا لها دوام الرخاء والاستقرار، داعيا للعراق أيضا أن يعمّ فيها الأمن والأمان والاستقرار في أقرب وقت”. وقد تم تصوير الأوبريت بطريقة الفيديو كليب برؤية وإخراج المخرج العراقي عدنان حمد، الذي اختار مناطق متعددة في العراق إلى جانب المشاهد

## بانوراما من الفنون بألوان السلام في البحرين

التركية بعد غرق قاربهم في البحر، في صورة سيخلدها التاريخ الشاهد على قساوة الحرب. وتناقلت النصوص التي تحاكي المحاولة النجاة من الحرب لأحمد العجمي وإيمان أسيري وجنان العود وكريم رضى ومحمد الصفار، وفي المشهد الأخير يدير الممثلون ظهورهم ويمضون تاركين العالم خلفهم، ذاهبين ناحية الخلاص بالشعر والفن، وهنا يختم هذا العرض الذي لاقى إقبالا كبيرا من الجمهور البحريني والخليجي الحاضرين في الفعالية.

ومن جهتها صرحت المسؤولة الإعلامية عن الفعالية زينب مرضى، بأن المظلمين للفعالية أرادوا الاعتماد على التكرار أو النمطية في إخراج أو تنظيم أمسية شعرية، فتقول “هذا ما كنا نسعى إليه من خلال عرض كولا، نظن أن الجمهور اكتفى وتشبع من الطريقة التقليدية في تقديم الشعر، وأرى أن الشعر والقصيدة أكبر من أن تلقى هكذا في أمسية أقرب ما تكون بندوة من عرض شعري. النجاة بالفن من الحرب ذريعتنا كنانين لا نملك سوى تلك الصرخة بالكلمة وباللون وبالموسيقى وبالمسرح، كنا نريد أن نجعل الآخر جزءا من العرض، هذا العرض الحي، الذي يريد أن يقول كم أن الحرب حية أيضا، حية ومازالت تقتل”. وتضيف زينب عن وقت التنظيم للعرض “رغم الوقت الضيق جدا في التنظيم لهذا العرض، إلا أن الحضور كان يعيننا كثيرا، تلك الصورة النهائية للعرض، مجرد رؤية الجمهور واهتمامه، استمتاع هذا الحشد المجتمع حول كل شاعر، تعبيرات وجوههم وهذا الإحساس بإسقاط القصائد، إسقاط الألم من الشاعر على الآخر، كان يعيننا الحضور فردا فردا، كان يعيننا كونهم جزءا من تلك التجربة”.

والجدير بالذكر أن أمسية “كولا” من أجل السلام” تقام في البحرين بالتزامن مع 240 أمسية حول العالم في أكثر من 70 دولة، وكانت حركة الشعر العالمي قد دعت الشعراء في العالم إلى تنظيم أمسيات شعرية وما يصاحبها من أشكال تعبيرية أخرى من أجل السلام على الأرض وضد الحروب بكل أشكالها.

أقام “مشق غاليري” بالعاصمة البحرينية المنامة مؤخرا أمسية بعنوان “كولا” من أجل السلام”، وذلك بالتنسيق مع حركة الشعر العالمي، ضمن سلسلة أمسيات تقام حول العالم، والتي تدور فكرتها حول النجاة بالفن من الحرب، من أجل السلام على الأرض في ظل ما يشهده العالم من كوارث وقتل وحروب متتالية لا تقف في مكان حتى تبدأ في مكان آخر.

زكي الصدير

لمن يساقون للموت كالانعام؟ بينما الناجون من الحرب يهرعون إلى الداخل”، تبعه نص للشاعر أحمد رضى، ثم مشهد مسرحي بين الشاعر مهدي سلمان وهو يحاول العبور بالقصيدة والممثل عمار زينل يمنعه متسائلا “ومن الذي قال لك إنه من المسموح العبور هنا بالقصائد؟”.

وفي مشهد آخر تبدأ الشاعرة ملاك لطيف قصيدتها بـ“إنها الراقدون في سهر الصور الجميلة على الجدران، الراقدون وقد أشبعتهم البحار غرقا...”، بينما يكمل التشكيلي محسن المبارك لوحته في الخلف معنونا بإياها بـ“مكان آمن للفرق”.

واختار المبارك الطفل السوري الغريق أيلان الذي ذهب ضحية الحرب على السواحل



النجاة من الحرب بالفن

## سيارات



شركة جيب تضع على ذمة مستخدميهما شوارب لسياراتهم طيلة شهر نوفمبر الجاري، على أن تحظى مؤسسة نوفمبر التي تدعم صحة الرجال بالعائدات المتأتية من بيع الشوارب.

## سوزوكي وياماها تشعلان التنافس بدراجات نارية جديدة

● موديلات رياضية تصلح للاستخدامات اليومية وأخرى بثلاث وضعيات للقيادة



تجهيزات إضاءة إضافية لسلامة قائدي الدراجات النارية

وأشار رالف مولر، عضو نادي السيارات إيه دي إيه سي الألماني، إلى أن التقنيات توفر العديد من الإمكانيات الجديدة للدراجات النارية، التي يتم تجهيزها من قبل المصنع بكشافات زينون أو الكشافات المزودة بالدايودات المضيئة الـ إي دي. وأوضح الخبير التقني الأهمية المتزايدة مستقبلا لموضوع ضوء المنعطفات على غرار ما يحدث في عالم السيارات.

وقد ظلت مصابيح الهالوجين بمثابة تجهيزات قياسية لسنوات طويلة، وتمت إزاحتها تدريجيا بواسطة مصابيح زينون والدايودات المضيئة الـ إي دي. والمزايا واضحة، فاضواء زينون والدايودات أكثر إضاءة، وبالتالي يتم الكشف عنها بسرعة أكبر في حركة المرور.

كما أن كلا النظامين يقدمان مزايا للشركات المنتجة، نظرا إلى أن التقنيات الحديثة تساعد على توفير المزيد من المساحة، وتظهر الكشافات العاملة بتقنية الـ دايودات المضيئة الـ إي دي في موديلات مثل هوندا سي آر أف 1000 الـ أفريكا توين ودوكاتي مالتسترادا 1200 وي إي دبليو آر 1200 جي إس.

وأكد خبراء النادي الألماني بشكل عام على أن النقطة المحورية للكشافات تتمركز حول الرؤية، علاوة على أن الكشافات الإضافية يمكن أن تقدم المساعدة في جميع الأحوال، كما يمكن تنفيذها من قبل قائد الدراجة المتربس.

وأضاف لارس كراوسه، من الهيئة الألمانية لمراقبة الجودة، أنه يمكن تغيير تجهيزات الإضاءة على نطاق واسع، ولكن لا بد لقائد الدراجة أن يتأكد من تركيب الأضواء بشكل صحيح، وما إذا كانت واضحة من الزاوية المطلوبة. وشدد الخبير الألماني على أن هذا التعديل ليس من عمل الهواة، ولكنه يُترك للمتخصصين.

وأكد كوشفسكي أنه كلما زاد الضوء، زادت عوامل السلامة، حيث تمتاز مصابيح الـ إي دي بإضاءتها المشرقة، وحاجتها القليلة للتيار، وهذا يتيح للشركات المنتجة تركيب تجهيزات إضاءة أصغر حجما.

وأشار إلى أن المستقبل لأضواء زينون، والتي تعمل بشكل مثالي مع الدراجات النارية، مع عدم الحاجة إلى نظام التنظيف الموجود في السيارات.

ووفقا لما أوضحه كوشفسكي، فإن مصابيح إشارات تغيير الاتجاه الجانبية تقدم ميزة كبيرة في ما يخص السلامة، ولكنها يجب ألا تخضع هذه التغييرات للإبداعات الشخصية.

الكسوة مشتملة على الزجاج الجديد تقليل مقاومة الهواء بنسبة 8 بالمئة.

وتابعت ياماها أن من التحديثات التي تطل بها دراجتها الجديدة، المقعد والإطار الخلفي المصنوع من سبائك المغنيسيوم كاليفورنيوم وكذلك الخزان المصنوع من الألومنيوم، مع تجويف الركبة العميق. وأضافت الشركة أن الدراجة تزخر بالعديد من الأنظمة الجديدة، مثل نظام التحكم في الجر ونظام نقل الحركة السريع، كما استعارت الدراجة من شقيقها الأقوى الشوكو التلسكوبية والمكابح مزدوجة الأقراص 320 ملم.

ويزار بهذا الوحش محرك رباعي الأسطوانات ورباعي الأشواط سعة 599 سنتيمترا مكعبا. ومن المقرر طرح الموديل الجديد من خلال شهر أبريل القادم. ويعمل مصنعو الدراجات النارية إلى جانب الاهتمام بطرح موديلاتهم الجديدة على تزويد دراجاتهم بتجهيزات تضمن سلامة قائديها.

وتعتبر رؤية قائد الدراجة النارية للطريق من حوله وبسهولة رؤيته من قبل مستخدمي الطريق الآخرين في الوقت المناسب من الأمور المهمة للغاية لسلامته.

وحاول البعض من الخبراء تقديم رؤيتهم حول مدى ضمان تجهيزات الإضاءة المتوفرة في الدراجات النارية حاليا لسلامة قائد الدراجة، والمعايير التي ينبغي الانتباه إليها من قبل المصنعين، عند تزويد الدراجات النارية بتجهيزات إضاءة إضافية.

ويتسبب الحجم الضئيل للدراجة النارية، وأسلوب القيادة الذي يغلب عليه الطابع الرياضي، في صعوبة تقدير الخطر، ولذلك يجب على قائد الدراجة النارية السير مع تشغيل الضوء حتى عند القيادة في ضوء النهار.

وقال أليم كوشفسكي، مدير معهد السلامة للدراجات النارية، إن كل قائد دراجة نارية يمكنه أن يفعل شيئا من أجل سلامته، فنظام الإضاءة الصحيح المناسب مع الحاجات الخاصة يُحسن من عوامل السلامة على المركبة فائقة العجلات.

وقد أخضع نادي السيارات الألمانية كشف الإضاءة الأساسي للاختبار، وأشار إلى أنه عادة ما توفر تجهيزات الإضاءة، التي يتم إنتاجها لدى شركة تصنيع الدراجة، الحماية الكافية، حتى أن النتائج قد أظهرت تقريبا بين كشافات الزجاج الناشر القديم وكشافات الزينون، وكذلك الكشافات العاملة بتقنية الـ دايودات المضيئة الـ إي دي.

وصرحت الشركة الإيطالية بأنها قامت بتصنيع الرفرف الأمامي وجوانب خزان الوقود من الكربون الحقيقي. وتلتف الدراجة النارية الجديدة الأنظار إليها من خلال الطلاء الأحمر في غطاء رأس الأسطوانة وكذلك مكابح بريمو في العجلة الأمامية. وتزخر أوداس كاربون بالعديد من تجهيزات الراحة مثل منظم السرعات تيمومات، والذي يمكنه مقل السرعة وعزم المضبوطة من خلال ضغطة إصبع.

وتأتي الدراجة الإيطالية الجديدة مزودة بمقبض بزئير إلكتروني، وتتضمن باقة التجهيزات الاختيارية على منصة ملتيميديا (أم جي- أم بي) من أجل دمج الهواتف الذكية والإنترنت، بالإضافة إلى إمكانية إظهار بيانات الأداء والقيادة مثل السرعة وعزم الدوران الحالي ومتوسط استهلاك الوقود. وتعتمد الدراجة الجديدة على المحرك في-توين بسعة 1400 سنتيمتر مكعب وبقوة 71 كيلووات/96 حصانا.

وأزاحت شركة دوكاتي النقاب عن دراجتها النارية الجديدة سوبر سبور، التي تنتمي إلى فئة موديلات السباق الرياضية مع صلاحية للاستخدامات اليومية.

وأفادت الشركة الإيطالية بأن دراجتها الجديدة تتمتع بوضعية مريحة للمقعد، الذي يبلغ ارتفاعه 810 ملم، وحماية جيدة ضد تيارات الهواء بفضل الزجاج البلكري الأمامي والقابل لضبط الارتفاع.

وأضافت الشركة التابعة لمجموعة فولكس فاغن الألمانية أن الدراجة تتمتع بثلاث وضعيات للقيادة، لمواءمة الدراجة مع مواقف القيادة المختلفة، وهي: سبور وتورنغ وأرين. وتابعت دوكاتي أن دراجتها الجديدة ينبض بداخلها محرك فئتي الأسطوانات سعة 937 سنتيمترا مكعبا، بولد قوة 83.1 كيلووات/113 حصانا، مع عزم دوران أقصى 96.7 نيوتن متر. كما تتوفر باللونين الأحمر أو الأبيض الحريري للموديل سوبر سبور إس.

وطرحت شركة ياماها الموديل الجديد من دراجتها السوبر رياضية واي زاد أف-6، والتي تتمتع بملامح تصميمية جديدة والعديد من الأنظمة المساعدة. وأوضحت الشركة اليابانية أن دراجتها الجديدة تتمتع بتصميم جديد للكسوة، يزخر بالعديد من فتحات التهوية وكشافات مزدوجة تعمل بتقنية الـ دايودات المضيئة الـ إي دي. وأشار ياماها إلى أن دراجتها تعتمد من الناحية التصميمية على شقيقتها الكبرى واي زاد أف-أر، التي تحتل مرتبة الموديل الأقوى بين هذه العائلة، وتتولى عناصر

شهدت صناعة الدراجات النارية في الفترة الأخيرة اشتداد المنافسة بين العديد من الشركات العالمية المصنعة لهذا النوع من الدراجات، حيث كشفت كل منها عن موديلها الجديد المنتمي إلى فئة الموديلات الرياضية. وأشار نادي السيارات إيه دي إيه سي الألماني، إلى أن الدراجات النارية ستستفيد من الطفرة التقنية التي وفرت وستوفر لها العديد من الإمكانيات الجديدة ومن بينها تزويدها بتجهيزات إضاءة إضافية ضمانا لسلامة قائديها.

لنسن - أطلقت شركة كاوازاكي دراجتها النارية نينغا 650 والتي تنتمي إلى موديلات الفئة المتوسطة الرياضية. وبحسب الشركة اليابانية، فإن دراجتها الجديدة، التي تعد الموديل الأساسي للفئة المتوسطة، تزخر بنظام الكبح المانع للانغلاق إيه بي إس، وتزن حوالي 193 كلغ، كما تعتمد على إطار مصنوع من الصلب بزن حوالي 15 كلغ. وتستهلك الدراجة ملامح الكسوة الأمامية من شقيقتها الرياضية الكبرى.

ولتتواءم الدراجة مع الأغراض اليومية، فإنها تشتمل على مقعد مستقيم بوضعية جلوس منخفضة (790 ملم) مع الوزن الخفيف، ويمكن ضبط الزجاج الأمامي وفق ثلاث وضعيات في نطاق تعديل 60 ملم.

ولم تكشف الشركة اليابانية عن معدلات الأداء التي يولدها المحرك ثنائي الأسطوانات دي أو إتش سي سعة 649 سنتيمتر مكعب والذي يعتمد على التبريد بالسوائل، حيث تتضافر جهوده مع ناقل حركة سداسي السرعات.

وكشفت شركة سوزوكي الستار عن الجيل السادس من دراجتها النارية جي إس إيكس-1000، التي تنتمي إلى فئة الموديلات السوبر الرياضية الصالحة للسير على الطرقات العادية.

وأوضحت الشركة اليابانية أن دراجتها الجديدة تعتمد على سواعد محرك رباعي الأسطوانات سعة 999.8 سنتيمتر مكعب بقوة 148.6 كيلووات/202 حصان، مع عزم دوران أقصى 117.6 نيوتن متر.

وأشارت سوزوكي إلى أن الدراجة الجديدة تزن حوالي 200 كلغ بفضل هيكل إطار الألومنيوم، كما يتوفر من الدراجة الموديل المحدود جي إس إيكس-1000 آر، التي تم تجهيزها بالعديد من الوظائف الإضافية مثل لائش-كترول أو كوك-شيفت، التي تتيح نقل الحركة من دون تشغيل القابض.

وأعلنت شركة موتو غوزي عن إطلاق دراجتها النارية أوداس كاربون الجديدة، التي تعتمد على الكثير من التجهيزات المصنوعة منلياف الكربون.



كاوازاكي نينغا 650 تم تجهيزها لكي تكون متوائمة مع الأغراض اليومية، بمقعد مستقيم وبوضعية جلوس منخفضة، إضافة إلى أنه يمكن ضبط الزجاج الأمامي وفق ثلاث وضعيات

## سيارات جيب الأميركية بشوارب طيلة شهر نوفمبر

واشنطن - أعلنت شركة جيب أنها سوف تقوم خلال نوفمبر الحالي، ببيع شوارب كثيفة وعملقة لسيارات جيب عبر موقع "جيب غير" ولدى الوكلاء.

وأوضحت أنه قد تم صنع الشارب بواسطة شركة كارستاش ليفت، مضيئة أن المرابيح ستذهب لفائدة مؤسسة نوفمبر. وتعمل هذه المؤسسة على توفير تحسينات لصحة الرجل. وبنه كتيب استعمال الشوارب مستخدميهما إلى ضرورة عدم القيادة لأكثر من 40 ميلا في الساعة مع وضع الشارب في المكان الصحيح حتى لا يقع.

وأفادت جيب أن الشارب صالح للاستعمال في أي سيارة ما عدا جيب، لأنه يثبت من خلال الأسلاك المغلفة بالمطاط أو الحاجز المشبك في الجبهة الأمامية.

## نصائح وإرشادات

## نظام الغلق السلس يقفل الأبواب بسهولة



نظام الغلق السلس لأبواب السيارة سوفت - كلوز- سيستم هو نظام طورته شركة بي إم دبليو قبل بضعة أعوام، ليساعد على غلق الأبواب بسهولة في أماكن الانتظار الضيقة.

وأوضحت الهيئة الألمانية أن هذه الآلية للغلق تتيح غلق الأبواب أوتوماتيكيا بطريقة مريحة وأمنة، ويعتمد المبدأ الأساسي لعمل هذا النظام على أنه طالما كانت هناك فجوة متبقية قبل غلق الباب، وقد وصلت إلى حد معين، فإنه يتم التعرف على ذلك من خلال المستشعر.

ويقوم هذا المستشعر بتنشيط محرك كهربائي صغير لسحب الباب بهدوء إلى وضع القفل والتأمين. ويقدم هذا النظام ميزة قفل الباب بسهولة في مواضع الانتظار الضيقة.

## ممتص الصدمات يعد أحد تجهيزات السلامة الأساسية



الهيئة الألمانية لمراقبة الجودة توضح أن ممتص الصدمات يعد أحد تجهيزات السلامة الأساسية، التي لا يمكن الاستغناء عنها في السيارة مثل المكابح ونظام التوجيه.

وأوضحت الهيئة أن الفكرة الأساسية لعمل ممتص الصدمات تعتمد على مواجهة اهتزاز هيكل السيارة أثناء القيادة، وبالتالي تضمن عدم تراجع القيادة، كما أنها تتفعل بوجود التصاق جعد مع سطح الطريق وعدم انحراف السيارة عن مسار السير.

ومن الناحية التقنية يعتبر ممتص الصدمات همزة الوصل بين تعليق العجلات وهيكل السيارة، حيث يقوم بتعويض عدم استواء الطريق من خلال امتصاص الاهتزازات والحد منها، وبالتالي فإن المهمة الأساسية له ليست في امتصاص الصدمات، وإنما في امتصاص الاهتزازات. وأضافت أن مكبس ممتص الصدمات يتحرك إلى أعلى وإلى أسفل عبر أسطوانة مليئة بالزيت، ويقوم المكبس بضغط الزيت عبر نظام لصمام مرتبط بالناوإض، ثم يقوم المكبس بالتوقف والتقليل من الاهتزازات.

## نظام القفل من دون مفتاح يحفظ السيارة من السرقة



الشرطة الألمانية تنصح أصحاب السيارات المزودة بنظام القفل من دون مفتاح كليس بضرورة حماية المفتاح أو بطاقات المفتاح أثناء نقلها أو حفظها، وإلا سيكون هناك خطر تعرض السيارة للسرقة بعد نزول السائق منها، عن طريق نقل إشارة المفتاح إلى السيارة بواسطة ما يعرف باسم موسع نطاق الإشارة. وهنا يتمثل اللصوص من ركوب السيارة بكل بساطة والسير بها بعيدا.

وأكدت أنه يتعين على أصحاب مثل هذه السيارات تعطيل نظام القفل من دون مفتاح في حالة الشك في وجود مخاطر السرقة. ويمكن حماية مفتاح كليس أثناء النقل والتخزين من خلال وضعه في محفظة أو غلاف يعمل على منع الموجات اللاسلكية، ومن الأفضل أن يتم حفظ هذه النوعية من المفاتيح في المنزل من خلال وضعها في صندوق معدني، ولا يجوز أبدا أن يتم وضع هذه المفاتيح من دون حماية على النوافذ أو الأسوار الخارجية للمنزل.





«مفهوم الحرية لدى المواطنين له مقاييس مختلفة جعلتهم يستنكرون فكرة تقنين التواصل الاجتماعي، هناك خلط بين الخبر والرأي يحدث نتيجة الاستخدام السيء للإعلام الاجتماعي»  
لبنى عبد المجيد  
العميد السابق لكلية الإعلام جامعة القاهرة

«نحن سعداء جدا بمنح جائزة لصحافيين ووسائل إعلام عرفوا باحترافهم وشجاعتهم، في بلدان تمارس فيها الصحافة غالباً في ظل خطر الموت»  
كريستوف دولوار  
الأمين العام لمنظمة مراسلون بلا حدود



# ميديا

## ضعف الإعلام المصري التقليدي يمنح وسائل التواصل صوتاً عالياً

● اللجان الإلكترونية تستلم قيادة المعركة الإعلامية ضد المعارضة ● «الدعاية الرمادية» سلاح الإخوان الفعال ضد خصومهم



### فيسبوك ساحة المعركة الجديدة

القدرة على التواصل مع مراكز القوى الإعلامية، وبالأساس فإن هناك مؤيدين للنظام مهما كانت القرارات السياسية التي يتخذها، وهؤلاء المؤيدون يزيد تأثيرهم في مواجهة المعارضة.

ويرى مراقبون، أن اللجان الإلكترونية تصبح أكثر تأثيراً في المجتمعات المنغلقة، التي تعاني اختراقاً أمنياً للإعلام التقليدي، إذ أنها تعاني ضعفاً مهنيًا في تأثير الإعلام على الرأي العام وتوجيهه.

ولعبت جماعة الإخوان على ضعف الإعلام الحكومي المصري وتخبطه، على مدار الأعوام الماضية، فلجأت إلى جذب أكبر عدد من المؤيدين لها، عبر بيانات إلكترونية، نشرتها عبر ملايين الحسابات المزيفة، ونجحت في التأثير على فئات بعينها.

وأكد صلاح عبدالصبور، أمين عام الاتحاد العربي للصحافة الإلكترونية، لـ«العرب»، أن استخدام اللجان الإلكترونية وسيلة سهلة ورخيصة للدعاية الرمادية، التي يستخدمها أي فصيل سياسي، سواء كان حاكماً أو معارضاً، لدعم وجهة نظره، وهو ما يساهم بشكل كبير على توجهات الرأي العام.

وأضاف «لكن في كل الأحوال، ربما يكون تأثير اللجان الإلكترونية وقتياً إذا كانت الفكرة التي يدافع عنها ضعيفة، وإن كان استخدامها في أوقات المعارك السياسية يؤثر بشكل كبير في ذلك الوقت».

وتنبع قوة النظام المصري في استخدام اللجان الإلكترونية، من ترويج وسائل الإعلام المختلفة لما تسوقه وسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى أن النظام لديه

على الإنترنت، والتي تستطيع أن تخلق رأياً عاماً مسانداً للدولة.

وذكرت إحصائية لشركة «سوشال باكرز»، المتخصصة بمراقبة أداء الشبكات الاجتماعية، أن مصر تعتبر من أكبر دول العالم، التي تمتلك عدد حسابات وهمية، تتراوح بين حسابات غير مفعلة أو مكررة أو حسابات تستخدم للقرصنة وزيادة عدد أرقام المعجبين.

ويمكن الربط بين هذه الإحصائية وبين انتشار اللجان الإلكترونية على شبكات التواصل الاجتماعي، بعد ثورات الربيع العربي، والتي استخدمت في مصر بكثافة شديدة، مستفيدة من تقنيات الإعلام الجديد ونظريات الدعاية الرمادية، بهدف توجيه الرأي العام أحياناً وتضليله في أحيان كثيرة.

كل الحروب الإعلامية مشروعة في عرف السياسة، فلم يعد ممكناً تحقيق المكاسب لأي فصيل سياسي دون مواكبة التقنيات الحديثة في الإعلام وثورة التواصل الاجتماعي، وهذا ما لجأ إليه أنصار النظام المصري لمواجهة المعركة الإلكترونية المحتدمة مع المعارضة والإخوان.

### أحمد جمال

أن توابك التطورات التكنولوجية في التأثير على الرأي العام، بعد أن أضحت مواقع التواصل الاجتماعي أهم روافد التأثير.

لكن المعركة بين النظام والمعارضة لن تحسمها مواقع التواصل الاجتماعي بمفردها، إذ يتوقف الحسم على مواقف الإعلام التقليدي، سواء كان محلياً أو خارجياً، كما يتعلق الأمر بطبيعة الظروف السياسية والاقتصادية على أرض الواقع، بحسب ما أكد مكاي في تصريحاته لـ«العرب».

يضاف إلى ذلك أن عدم التزام المشاركين في هذه اللجان التابعة لأنصار الدولة، بأيدولوجيا محددة، تسبب في حدوث خلافات ظهرت للعلن، بعد أن كشف خالد رفعت، الأستاذ بجامعة قناة السويس، السبت، عن كواليس ما يجري داخل إحدى هذه اللجان، والتي تعمل تحت مسمى «اتحاد مؤيدي الدولة».

واندلعت حرب إلكترونية على فيسبوك، بين مشاهير مؤيدين للدولة، بعد أن اتهم رفعت، الإعلامي والناشط السياسي إبراهيم الجارحي بإدارة تلك اللجان، وجاءت تلك الخلافات بعد أن المسح رفعت في إحدى تدويناته، إلى الدور القوي الذي تلعبه اللجان الإلكترونية التابعة للنظام في تضليل الرأي العام.

وأفاد محمد عبدالرحمن، رئيس تحرير موقع «إعلام دوت أورج»، والمختص بشؤون التواصل الاجتماعي، إن الترشق بين أعضاء اللجان الإلكترونية المسنودة من الدولة على الملأ أمر يحدث للمرة الأولى.

وأضاف في تصريحات لـ«العرب»، أن استخدام مواقع التواصل للتخفيف من حدة أزمات بعينها، لن يؤدي إلى حل تلك الأزمات، سواء على المدى القريب أو البعيد، لكن هذا لا ينفي حق الدولة في التعامل مع جميع أشكال التأثير على الرأي العام، شريطة أن تكون بعيدة عن نشر الشائعات والإساءة إلى الآخر. وتوقع عبدالرحمن، أن يتم عمل تلك اللجان بمقابل مادي، وتحديدًا قياداتها، إلا أنه رأى أنها أموال تصرف في غير محلها، بسبب عدم الاهتمام بوسائل الإعلام الحكومية وأدواتها

القاهرة - بعد سيطرة جماعة الإخوان، وفصائل أخرى من المعارضة لسنوات، على الفضاء الإلكتروني، من خلال ما يسمى باللجان الإلكترونية على الإنترنت، تنبه النظام المصري، إلى خطورة تلك اللجان، وتأثيرها على الجمهور، فلجأ إلى استخدام أسلوب اللجان، لضرب حجج المعارضة، والترويج لسياساتها، وتحولت المعركة الدائرة بين النظام والمعارضة، من الشارع السياسي إلى مواقع التواصل الاجتماعي، على خلفية الإجراءات الاقتصادية الأخيرة.

ويرتبط مفهوم اللجنة الإلكترونية «بتجنيد مجموعة من الأشخاص، عبر شبكات التواصل الاجتماعي، لتشكيل تنظيم يعمل بشكل منهجي، لنقل الأفكار والمعلومات إلى الآخرين، بهدف التأثير على اعتقاداتهم، وإيهامهم بأن الرأي العام يدعم فكرة محددة، أو يتجه في هذا الاتجاه، وتستعين هذه المجموعة، بنظرية القطيع، في توجيه أفكار الناس وتغييرها، أو إرباك وجهة النظر المعارضة»، وفقاً لخبراء الإعلام الإلكتروني.

دخلت اللجان الإلكترونية التابعة للدولة بقوة على خط المنافسة، واستعملت تسمية «الدولية» (نسبة إلى الدولة)، لتؤكد أنها تدافع عن الدولة المصرية، وليس النظام الحالي، ونجحت خلال الأيام القليلة الماضية، في تحقيق عدد من المارب السياسية بفعل انتشارها، أهمها نجاح حملاتها في الترويج السياسي لمؤتمر شرم الشيخ للشباب مؤخرًا، والتكيز على المشروعات القومية التي تم إنجازها خلال الفترة الماضية، وإبطال حجج المعارضة الداعية للظواهر في 11 نوفمبر.

وقال حسن عماد مكاي، أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، إن الدولة المصرية أرادت

### حسن عماد مكاي:

المعركة بين النظام والمعارضة لن تحسمها مواقع التواصل بمفردها



### باختصار

◀ قالت صحيفة التليغراف البريطانية، إن رئيسة الوزراء تيريزا ماي دافعت باستماتة عن حرية الصحافة بعد انتقاد بعض الصحف بسبب هجومها على ثلاثة قضاة، لإزاهم الحكومة باستئذان البرلمان قبل الخروج من الاتحاد الأوروبي.

◀ فاز المراسل الحربي السوري هادي العبدالله (29 عاماً)، وهو صحافي مستقل معارض لنظام الرئيس بشار الأسد، الإثنين، بالجائزة الخامسة والعشرين لـ«مراسلون بلا حدود» و«تي في 5 موند» لحرية الصحافة، وذلك بعد عام من فوز مواطنه زينة ارحيم.

◀ أوقفت الحكومة الهندية حظراً أعلن ليوم واحد على بث قناة إخبارية، بعد أن واجهت هذه الخطوة انتقادات واسعة النطاق من جانب القنوات والمواقع الإخبارية المحلية والعاملين في مجال الإعلام.

◀ نظمت نقابة الصحفيين العراقيين في محافظة البصرة، الإثنين، وقفة طالب المشاركون فيها بتعزيز حرية العمل الصحفي وإنهاء التجاوزات والمضايقات التي يتعرض لها بعض الصحفيين بسبب «نشر الحقائق».

◀ أعلنت بيانات منصة الصحافة المستقلة «بي 24» في تركيا وجود 142 صحافياً داخل السجون التركية، بعد أن نشرت دراسة عن «الصحافيين في ظل الطوارئ» ترصد انتهاكات حرية الصحافة في ظل حالة الطوارئ المعلنة عقب المحاولة الانقلابية.

للمشاركة والتعقيب  
media @ alarab.co.uk

## ألمانيا تتضامن مع «العقول الناقدة» التركية

قائلاً في تصريح مجلة شبيلغ الألمانية «ما أراه حالياً في تركيا يصيبني بالذهول».

بدوره أبدى وزير الدولة للشؤون الخارجية ميشائيل روت تضامناً بلاده مع «العقول الناقدة» في تركيا لكنه عارض قطع المفاوضات بين الاتحاد الأوروبي وبقائه لا تبقى الأخيرة بـ«مفرداً».

وقال روت في تصريحات لصحيفة «دي فيلت» الألمانية الصادرة الثلاثاء «على كل العقول الناقدة في تركيا أن تعلم أن الحكومة الألمانية تقف متضامنة معها».

كان حاضراً خلال اللقاء، أن توجيهه هذه الدعوة إلى دوندار بمثابة «رسالة قيمة على التضامن» مع الكثير من الصحفيين الملاحقين في تركيا ولكنه أكد في الوقت ذاته أن «الوقت قد حان لتقديم دعم ملموس، على سبيل المثال على شكل توفير تأشيرات سفر طارئة وغير بيروقراطية للصحافيين الذين يواجهون خطراً داهماً».

وكان جاوك قد انتقد بالفعل قبل بضعة أيام التعامل القمعي للرئيس التركي رجب طيب أردوغان ضد الصحفيين والمعارضين

لتوجيه الدعوة إليه وشكره للمستشارة أنجيلا ميركل لوصفها موجة الاعتقالات الأخيرة بحق الصحفيين في تركيا بأنها تمثل ناقوس خطر.

وانتقل الصحافي التركي للعيش في ألمانيا بعد إدانته في تركيا بتهمة الخيانة.

وقال جاوك إن الدعوة التي وجهها إلى دوندار الذي صدر في حقه حكم بالسجن عدة سنوات هي تعبير عن الاحترام لجهود دوندار. من جانبه اعتبر كريستيان مير، المدير التنفيذي لمنظمة «مراسلون بلا حدود»، والذي

برلين - عبر الرئيس الألماني يواخيم جاوك عن «قلقته الهائل» إزاء التطور الحالي لدولة القانون وحرية الصحافة في تركيا، خلال لقائه الصحافي التركي المعارض جان دوندار في برلين الإثنين.

وانتقد دوندار الذي كان يرأس تحرير صحيفة «جمهورية» اليومية المعارضة، السياسة الأوروبية تجاه أنقرة، بحسب المشاركين في اللقاء، والذين أضافوا أن دوندار رسم «صورة كئيبة ولكن مختلفة لتركيا اليوم» وأنه عبر لجاوك عن شكره

## «بالاك ناما» صحيفة تنطق باسم أطفال الشوارع في الهند

أو الاعتداء الجنسي على الأطفال». وكانت جيوتي مدمنة مخدرات ومتسولة وجامعة لخرق النسيج والمهمات قبل أن تنجّه إلى كتابة التقارير الصحافية، وهي الآن طالبة، وتضيف «نصل إلى الأطفال الذين يعيشون في المناطق الفقيرة ومخيمات الحافلات أو السكك الحديدية أو تحت الجسور العلوية لفهم المشكلات التي يواجهونها».

وتضم صحيفة «بالاك ناما» أيضاً 64 من العاملين الأصغر سناً لكنهم أميون، لذا فعليهم إملاء قصصهم الخيرية على صحافيين آخرين.

ووفقاً لبعض التقديرات، فهناك ما لا يقل عن 18 مليوناً من أطفال الشوارع والأطفال العاملين في الهند.

يقول الصحافيون العاملون في «بالاك ناما» إنهم يواجهون معارضة وتهديدات عند الكشف عن حالات عمالة الأطفال أو الاعتداء الجنسي أو الجسدي.

وتساعد «بالاك ناما» أيضاً أطفال الشوارع في تلقي تعليم رسمي، حيث يجني المراسلون راتباً يصل إلى نحو 5000 روبية (75 دولاراً أميركياً) كل شهر من منظمة «تشييتنا» لدعم تعليمهم، ونفقاته.

وللصحيفة طبعتان باللغتين الإنكليزية والهندية، وتوزع بأكثر من 8000 نسخة. كما تشترك في الإنتاج «تشييتنا»، وهي منظمة تساعد على إعادة تأهيل أطفال الشوارع.

وتقول جيوتي «نناقش قضايا مثل الاتجار بالأطفال، وعمالة الأطفال والمخدرات

وتتناول هذه الصحيفة الشهرية بصفحاتها الثماني القضايا التي تؤثر على الآلاف من الشبان الصغار المحرومين في جميع أنحاء الهند، ومنذ إنطلاقها في عام 2003، نشرت الصحيفة قصصاً قوية ومؤثرة دفعت السلطات إلى التحرك أحياناً.



بالاك ناما أضافت لأطفال الشوارع هدفاً وغاية في حياتهم

# التلفزيون الألماني في مرمرى المغردين.. لا لتبييض التطرف

## ● منقبة تدافع عن الجهاديين تثير جدلا على الشبكات الاجتماعية الألمانية



المجتمع الأوروبي ينظر إلى النقاب على أنه رمز للعنف

غادروا ألمانيا إلى سوريا والعراق، وأن ثلثهم عاد، وقتل 140 منهم. ومن ثم، يتوقع أن 420 منهم لا يزالون في سوريا أو العراق. من جانبها ردت نورا إيللي الاثنين على موجة الانتقادات التي تعرضت لها عبر صفحاتها في موقع فيسبوك، قائلة إنها لم تكن تعني أبدا الدعوة إلى تأييد الجهاد، ولكن حاولت "تقديم تفسير لظاهرة انضمام الشباب إلى المتطرفين"، وخلصت إلى أن "الخوف من الإسلام هو عامل دافع مهم نحو هذا الاتجاه".

ونفت إيللي أي ارتباط بتنظيم "داعش"، في حين نفى زوجها "قاسم إيللي" المتحدث باسم المجلس الإسلامي في سويسرا، وجود أي صلات بين المجلس والجماعات الإرهابية.

وينظر المجتمع الأوروبي عموما إلى النقاب على أنه رمز للعنف.

وكان أحدث استطلاع للرأي أجرته قناة "إي آر دي" التلفزيونية الألمانية العامة في سبتمبر الماضي أظهر أن نسبة 50 بالمئة من الألمان تؤيد منع النساء المسلمات من ارتداء النقاب في الحياة العامة.

فيما أيدت نسبة 36 بالمئة منهم منعا جزئيا للنقاب، أي منع النقاب في الدوائر الرسمية أو المدارس.

كما أظهر الاستطلاع أن الراضين لمنع النقاب لم يتجاوزوا نسبة 13 بالمئة.

المساجد، وسياسي من "الاتحاد المسيحي الديمقراطي"، "هذه دعاية. لا يمكن أن نقول هذا على شاشة التلفزيون العام".

وعلق بيتر تاوير، الأمين العام لـ"الاتحاد المسيحي الديمقراطي" الذي تنزعه المستشارة أنجيلا ميركل، هازنا "إذا قدمت امرأة منقبة، بوصفها مدافعة عن حقوق النساء، في برنامج تلفزيوني عام، فإنني أخشى أن يتم قريبا تقديم الأسد بوصفه متخصصا في حقوق الإنسان".

وعلى تويتر، كانت المسألة بين الأكثر تداولاً في ألمانيا؛ إذ كتب المستخدم جاكوب سننور على هاشتاغ #anneWill "ضيفة في برنامج سياسي تشجع على الجهاد على شاشة التلفزيون العام وأنا أدفع ضريبة من أجل هذا. إنه لأمر محزن!".

وغرد النائب عن حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي سيباستيان شتاينيك، على حسابه على تويتر إن "تمكين شخص من الدفاع عن الإسلام المتطرف من على هذا المنبر أمر خطير".

ودافعت القناة، الاثنين، عن البرنامج بقولها، إن "الرأي المثير للجدل للسيدة إيللي كان موضع نقاش حاد"، مشيرة إلى أن الضيوف اختيروا للحصول على مثل "هذه المواجهة الضرورية".

وتفيد أرقام الاستخبارات الداخلية الألمانية التي نشرت في مايو، بأن 820 جهاديا

واستعرضت مقدمة البرنامج جزءا من مقال للسيدة المنقبة تقول فيه، إن الشباب يسافر إلى سوريا للقتال ضد الرئيس السوري بشار الأسد، بعد أن سدت في وجهه نواذ الحرية، ويتعرض للاضطهاد في الدول غير الإسلامية، في هذه اللحظة انتفض الضيوف المشاركون في اللقاء، معتبرين ذلك دعاية تروج للتطرف، ولم يسلم الأمر من تحوّل النقاش بعد ذلك إلى مواقع التواصل الاجتماعي، في إشارة إلى غضب كبير من محتوى البرنامج.

من جهتها، وصفت صحيفة "بيلد" الألمانية الحلقة بأنها فضيحة، منددة باستضافة متطرفين على شاشات التلفزيون الألماني.

وقالت المرأة التي أُنثت على "التنوع في الإسلام"، إن الجهاديين الذين يتوجهون للقتال في سوريا يستحقون المديح على "شجاعتهم المدنية".

وأضافت أن "شبابه عزله المجتمع يمكن أن تشكل لها سوريا ما يشبه أرض الميعاد، أو المخرج الوحيد"، ما أثار انتقادات سائر الضيوف والمشاهدين على مواقع التواصل.

وقال أحمد منصور، الخبير في شؤون الإسلام وضيف الحلقة مع الدفاعة انضمت إلى تنظيم "الدولة الإسلامية"، وأحد أئمة

نقاش حاد على الشبكات الاجتماعية في ألمانيا على إثر استضافة التلفزيون الألماني العام لمنقبة دافعت عن الجهاديين الذين يقاتلون في سوريا. وأعتبر معلقون أن ذلك الدفاع هو تبييض للإرهاب.

برلين - تعرضت القناة الألمانية العامة "إي آر دي" لانتقادات حادة، الاثنين 7 نوفمبر الجاري، بعدما استضافت خلال أهم برنامج سياسي بالبلاد منقبة مؤيدة للجهاديين الذين يتجهون للقتال في سوريا. وتناول البرنامج الأسبوعي، مساء الأحد، مسألة اعتناق التطرف في أوساط الشباب، وكان من بين الضيوف الخمسة نورا إيللي المنقبة المثلة لمجموعة تسمى "اللجنة المركزية الإسلامية في سويسرا".

وقالت السيدة التي ظهرت في برنامج أن ويل، إحدى أشهر مقدمات البرامج في ألمانيا، الذي يتابعه الملايين، إن "الشباب المسلم عندما يجد المنافذ مغلقة أمامه لممارسة العبادة في الدول الأوروبية، يلجأ إلى التنظيمات المتطرفة"، وهو ما أثار الغضب أثناء البرنامج من جانب البعض من الضيوف، الذين اعتبروا ذلك تبريرا للتطرف، ودعوة إلى الانضمام إلى التنظيمات الإرهابية.

وتم بث الحلقة في وقت الذروة على قناة "إي آر دي" الألمانية مساء الأحد وكانت بدايتها هادئة مع نقاش بين عدد من الخبراء المدعويين لمناقشة القلق من تطرف الشباب في أوروبا.

وتحدثت نورا عن قصة اعتناقها الإسلام في سن 18 من عمرها، حيث كانت فتاة عادية من زيوريخ، بعد أن وجدت فيه "التنوع والاحترام"، وتحدثت عن أن ممارسة الشعائر الدينية حق من حقوق كل مسلم، وعلى سبيل المثال ارتداء الملابس التقليدية، والسماح بالصلاة في الوقت المناسب لها، سواء في العمل أو في مكان عام. وانتقدت السيدة المنقبة ألمانيا والدول الأوروبية غير الإسلامية، لأنها تحيق على المسلمين إلى حد كبير، من خلال ما قالت إنها محاولات لمنعهم من ممارسة شعائرهم الدينية في الأماكن العامة.

وزعمت إيللي أن هذه هي نقطة تحول للشباب نحو التطرف: عندما لا يسمح للشباب من قبل المجتمع بممارسة معتقداته بحرية، يصبح في رأي الجميع مشوشا، ومن السهل أن يمارس سلوكا أكثر تطرفا.

50  
بالمئة من الألمان يؤيدون  
منع النساء المسلمات  
من ارتداء النقاب

يختبر موقع فيسبوك خاصية ستسمح للمشرفين على الصفحات فيه بالإعلان عن وظائف شاغرة وتلقي طلبات توظيف من مرشحين في خطوة قد تنافس موقع «لينكد إن» الإلكتروني. ويجني موقع «لينكد إن» معظم إيراداته من الباحثين عن عمل ومسؤولي التوظيف الذين يدفعون رسوما شهرية نظير نشر السير الذاتية والتواصل مع الآخرين، من خلال موقع التواصل الاجتماعي الخاص بالأعمال.

## الهاشتاغات مرآة الانتخابات الأميركية

واشنطن - سجلت الانتخابات الأميركية الثلاثاء حضورا لافتا على الشبكات الاجتماعية. ومع احتدام المنافسة بين المرشحين للبيت الأبيض، دونالد ترامب وهيلاري كلينتون، انتشرت خلال الأيام الماضية الهاشتاغات عدة على موقعي تويتر وفيسبوك للتعليق على الانتخابات. وكان من أكثر الهاشتاغات تداولاً هاشتاغ #Election2016.

كما ظهر في الولايات المتحدة هاشتاغ #electionfinalthoughts أو "خواطر أخيرة بشأن الانتخابات" صباح الاثنين حيث استخدمه المغردون كوسيلة لمخاطبة الطرف الآخر ومحاولة إقناعهم بالتصويت للمرشح المفضل لديهم. وانتشرت هاشتاغات أخرى مثل #USA2016 و #USElection.

واستخدم ترامب هاشتاغ #AmericaFirst أو "أميركا أولاً" في عدد كبير من تغريداته كما انتشر هذا الهاشتاغ بين مؤيديه بشكل واسع. وأطلق مؤيدو كلينتون هاشتاغ #NeverTrump أو "أبدا ترامب". أما في الجهة المقابلة فقد أطلق معارضو كلينتون هاشتاغ #NeverHillary أو "أبدا هيلاري".

وأبدى العديد من المشاهير تأييدهم للمرشحين بطرق مختلفة. فمثلا قامت المغنية الشهيرة ليدى غاغا باستبدال اسمها على تويتر بعبارة #VoteHillary أو "صوت لهيلاري". أما لاعب كرة السلة المشهور دينيس رودمان أظهر تأييده لترامب خلال تغريدة قال فيها إن المرشح الجمهوري صديقه وإن الولايات المتحدة لا تريد سياسيا آخر ليحكم بل رجل أعمال مثل ترامب. أما باللغة العربية، فانتشر هاشتاغ #الانتخابات\_الأميركية.

وذكر فيسبوك في بيان له الثلاثاء، أنه خلال الفترة من 23 مارس 2015 وحتى 1 نوفمبر 2016، أظهر 289 مليون مستخدم من جميع أنحاء العالم تفاعلاتهم على صفحات فيسبوك وسجلوا 10 مليارات انطباع (تراوح بين الإعجابات والمنشورات والتعليقات والمشاركات).

من جانبه، قال موقع بوليتكو الإلكتروني الأميركي إن عدد التغريدات التي نشرت في موقع تويتر بشأن الانتخابات بلغ نحو مليار تغريدة منذ انطلاق الانتخابات التمهيدية في أغسطس 2015.

وقال الموقع المتخصص في الشؤون السياسية إن أكثر التغريدات انتشارا كانت التغريدة التي وجهتها كلينتون لمنافسها قائلة فيها "لغ حسابك" حيث أُعيد تغريد هذه الرسالة القصيرة 3 530 ألف مرة.

وكان العالم تابع النقل المباشر لليوم الانتخابي عبر مواقع التواصل، إذ نقلت قنوات "إن بي سي نيوز"، "بي بي أس"، "أم تي في نيوز"، و"بولوميرغ" بثا مباشرا عبر يوتيوب، وقدمت "إيه بي سي نيوز" بثا مباشرا عبر فيسبوك، أما موقع "بازفيد" فقدم بثا حيا عبر تويتر.

## # هاشتاغ اليوم

### نواب الأردن في فخ «الموكولة»

وكتب مغرد على تويتر:

#abeeralkalouti  
اختر رمز الإجابة الصحيحة : (1) #الموكلة  
(2) #الموكولة 3 #الموكولة #مجلس النواب\_الثامن\_عشر.

ورصد التحالف الشبابي الأردني (شغف) وقوع 78 نائبا في أخطاء أثناء قراءتهم للقسم، فيما قام 11 نائبا بتحريف القسم من دون إعادة قراءته، ورصد إعادة 9 نواب للقسم، و7 إعادة للإعادة.

وقال معلقون إن أخطاء النواب هي تأكيد لسخرية الفنان الأردني موسى حجازين، في مسرحيته "الآن فهمتكم"، من نواب البرلمان الأردني.

وبالرغم من عدد الكلمات المحدود لنص اليمين الدستورية، غير أن عددا من النواب أخفقوا في حفظه وبعضهم قرأوه مكتوبا والبعض الآخر حاول الظهور بمظهر الحافظ لليمين، وقع في أخطاء لا تغفر أثناء أدائه. فيما طالب مغرد:

#safaaaa2000  
#الموكولة غيروها اجعلوها الممنوحة أو الموروثة والمستحقة يا ربي هناك الكثير من الكلمات في اللغة تعبر عن الواقع بأكثر دقة.

يذكر أن مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان) الذي جرى انتخابه، في 20 سبتمبر الماضي، عقد جلسته الأولى الاثنين، حيث قام النواب خلالها بإداء القسم، ومن ثم جرت انتخابات رئيس مجلس النواب. وكان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، قد افتتح الاثنين، الدورة العادية "الأولى" لمجلس الأمة (البرلمان).

## # هاشتاغ اليوم

### نواب الأردن في فخ «الموكولة»

وكتب مغرد على تويتر:

#abeeralkalouti  
اختر رمز الإجابة الصحيحة : (1) #الموكلة  
(2) #الموكولة 3 #الموكولة #مجلس النواب\_الثامن\_عشر.

ورصد التحالف الشبابي الأردني (شغف) وقوع 78 نائبا في أخطاء أثناء قراءتهم للقسم، فيما قام 11 نائبا بتحريف القسم من دون إعادة قراءته، ورصد إعادة 9 نواب للقسم، و7 إعادة للإعادة.

وقال معلقون إن أخطاء النواب هي تأكيد لسخرية الفنان الأردني موسى حجازين، في مسرحيته "الآن فهمتكم"، من نواب البرلمان الأردني.

وبالرغم من عدد الكلمات المحدود لنص اليمين الدستورية، غير أن عددا من النواب أخفقوا في حفظه وبعضهم قرأوه مكتوبا والبعض الآخر حاول الظهور بمظهر الحافظ لليمين، وقع في أخطاء لا تغفر أثناء أدائه. فيما طالب مغرد:

#safaaaa2000  
#الموكولة غيروها اجعلوها الممنوحة أو الموروثة والمستحقة يا ربي هناك الكثير من الكلمات في اللغة تعبر عن الواقع بأكثر دقة.

## أبرز تغريدات العرب

DarvischU

سالتني صديقة سورية: ما الذي جعل العراقيين يقاتلون بعضهم بعضا؟ فقلت: كان لديهم 43 مليون نخلة، فلما ضاع معظمها، وجدوا اسبابا للقتال. #العراق.

fawaghialqasimi

جمعت ما تبقى من حياتها وشتاتها وألمها وأحزانها وغربتها في حقيبة صغيرة كعمرها الغض غادرت تجر كل ذلك الحمل إلى المجهول هنا #العراق #الموصل.

PaulaYacoubian

من أركان ماфия لبنان تجار الدين لدينا يتظاهرون بالتعبد وهم استعبدوا الناس وأخضعوهم لسلطانهم. شاهدوهم على الشاشات! هل يشبهون التعاليم في شيء.

تابعوا

leislum

ليلي سليمان كاتبة مغربية فرنسية.

yasseraltwajri

إذا أحببت شخصا فقط قل: أحبه.. أي محاولة لإقناعنا لأجل ماذا أحببته، تحول محبوبك إلى مواصفات، وهذا لا يكشف "سر الحب" بقر ما يكشفك أنت!

esmeil80

إن المثل العليا التي أضاعت طريقي والتي أعطتني الشجاعة لمواجهة الحياة بمرح هي الرافة والجمال والموسيقى والحق...

JabrIraq

لم ولن تتغير نظرة الدين ورجاله للمرأة! سيقون يزرعون الخوف والاحتقار لها في نفوس أتباعهم من الجهلة.. أنتِ روعة رغم أنوفهم جميعا.

manaliana

لا تعطني سمكة.. اشويها لي. محكمة عربية.

hidden\_politics

مسرحية «الانتخابات الأميركية تنتهي بتتويج الأجر كدمية» تخارها الصهيونية العالمية لتنفيذ ما تبقى من مخططهم لحكم العالم #الرئاسة\_الأميركية.

PEP\_144

نحن في زمن كثر فيه المتعلمون والروبيضة! الأول: يتكلم بأمور الدين ويفسرها على هواه ليشتهر ويخدم أجندة الثاني: شخص تافه يتكلم بأمر العامة.

OumeimaElKhalil

دخل يا نونو، بتعرفوا تعملوا دول وتعيشوا ونعيش فيها بامان!..

Mkhyal

قال يوسف لأخيه "لا تبتئس" وشعيب لموسى "لا تخف" ومحمد لصاحبه "لا تحزن" نشر الطمانينة في النفوس في ساعات القلق منهج نبوي.

سكان حلب يتفنونون في ابتكار أساليب وأدوات لتأمين حاجاتهم اليومية؛ إذ هم يصنعون التبغ من أوراق الشجر، ويزرعون الخضار على أسطح منازلهم، وينتجون الكهرباء بالدرجات الموائية.

النازحون من الموصل إلى إقليم كردستان محتارون؛ فإما أن يبيتوا في العراء مع أغنامهم وإما يبيعونها بأبخس الأثمان، لتسمح لهم السلطات بدخول مخيم الإيواء.

## المحاصرون في حلب الشرقية يتدبرون شؤون حياتهم بابتكارات بدائية

● «تنكة زيت» بدل جرار الغاز المفقود ● درجات هوائية تعوض المولدات الكهربائية



لقطات من حياة فرضتها الحرب

”سكان يجمعون ورق العنب بعد تساقطه، ثم يقومون بغسله وتنشيفه قبل طحنه، ويضيفون إليه كمية صغيرة جدا من التبغ المتوفر للحفاظ على نكهة السجائر

ومن الممكن شتم رائحة ورق الشجر أو رائحة اليانسون في هذه السجائر الجديدة التي ارتفع سعرها أيضا بسبب الإقبال الشديد عليها. ويتراوح سعر السجارة الواحدة بين 200 و300 ليرة سورية. ويضع عويجة أمامه طاولة يعرض عليها السجائر الجديدة التي تم صنعها صناعة حلبية.

ويقول “أصبح صندوق التبغ العادي (الذي يتضمن 12 علبة) أغلى من الذهب”، ويضيف “في السابق كنت أبيع الصندوق بالفى ليرة سورية، أما اليوم فبات هذا سعر السجارة الواحدة”، لذلك استبدل بضاعته بالسجائر الجديدة. ويتابع بسخرية “أعرف أشخاصا اشتروا منازل وسيارات مقابل بيع كميات من التبغ الأجنبي”.

حاليا البقدونس والفجل وقريبا سينمو السبانخ والسلق“.

وبسبب النقص في المواد الغذائية، لم تتوقف أسعار المنتجات القليلة المتوفرة عن الارتفاع؛ إذ بات سعر ضمة البقدونس 300 ليرة سورية مقابل 50 ليرة سورية كحد أقصى في السابق. أما كيلو الطحين فوصل إلى 1500 ليرة مقابل مئتين قبل الحصار.

وكذلك ارتفعت أسعار العدس (500 ليرة مقابل 60 ليرة سابقا) والسكر (3 آلاف ليرة مقابل 350) والأرز (500 ليرة مقابل 50).

ومنذ تعليق روسيا غاراتها الجوية على حلب قبل حوالي 20 يوما، بدأت الحياة تعود إلى شوارع وأسواق الأحياء الشرقية المدمرة نسبيا.

وبدأ السكان بالتجول في الأسواق والتبضع لشراء حاجاتهم وبينها السجائر المصنعة من ورق العنب اليابس. في إحدى أسواق حي بستان القصر، يلف أحمد عويجة (43 عاما) سجارة، ولكنها ليست مصنعة من التبغ المفقود، وإن وجد فبأسعار خيالية.

وبات سكان الأحياء الشرقية يجمعون ورق العنب بعد تساقطه، ثم يقومون بغسله وتنشيفه قبل طحنه، ويضيفون إليه كمية صغيرة جدا من التبغ المتوفر للحفاظ على النكهة.

البطاريات باستخدام الدرجات الهوائية. ويعمل أبورحمو ميكانيكا للسيارات في حي الانتصاري، وداخل ورشته الصغيرة يقوم الرجل الأربعيني بربط مولد كهربائي صغير (دينمو) بدراجة هوائية ويصله من بعدها بطارية صغيرة تستخدم في المنازل. وتنتج البطاريات المنزلية تشغيل فوانيس صغيرة الحجم أو حتى غسالة إذا لزم الأمر.

ويطلب أحد الزبائن شحن بطاريته، فيجمل أبورحمو مع أحد العاملين لديه الدراجة الهوائية بين شوارع حلب المدمرة. وأمام منزل الزبون، يصل البطارية بالدينمو، ويصعد أحدهم على الدراجة الهوائية ويدوس بسرعة لشحن البطارية. ويقول أبورحمو “لا كهرباء ولا مولدات كهربائية”، مضيفا “أمتهن حرفة إصلاح السيارات، فاقوم بتفكيك الدينمو من السيارات وتركيبه على الدراجة الهوائية”. ويبيع أبورحمو دراجاته الهوائية هذه بسعر عشرة آلاف ليرة سورية (20 دولارا).

وفي حي الكلاسة القريب، يفتح أمير سنده باب منزله الحديدي ليجد دجاجته الصغيرة في انتظاره، يقوم بإطعامها قبل أن يصعد إلى سطح منزله حيث زرغ ما تيسر له من بذور. ووضع أمير عشرات العلب المصنعة من الفلين الأبيض، ملاها بالتراب واعتنى بها لتنتب فيها الخضار، ويقول “لقد نبت عندي

الحرب لا تهزم الإنسان رغم أنها تعرقل حياته؛ إذ هي تُصعب عليه تأمين حاجاته اليومية وذلك قطع السبل ومن ثم تنقطع الإمدادات من الحاجيات الضرورية كالغذاء والدواء. الحلبيون المحاصرون في المناطق الشرقية لم يتوقفوا منتظرين المساعدات بل شرعوا في استنباط وتطبيق أفكار لتواصل حياتهم ولو بشكل بدائي، فهم يعتاشون رغم المصاعب.

وغاز، وهي المواد الضرورية لتشغيل الأفران والبرادات.

وعمد السكان في تلك المنطقة إلى استنباط الأفكار ووسائل الاستمرار للتأقلم مع الحصار، فمن أجل تعويض النقص في جرارات الغاز، ابتكر خالد “تنكة زيت” للطهي عليها وتسخين الشاي والقهوة. ويقوم بجمع الخشب في حي كرم الجبل ويضعه في “تنكة زيت مستعملة أحضرها من القمامة”. ويشرح خالد اختراعه الذي وضع عليه إبريقا تغلي داخله المياه، فيقول “نقبت تنكة الزيت وربكت عليها مروحة صغيرة من أجل توجيه نار الحطب وتوجيه اشتعاله”.

وفي ظل النقص الدائم في الوقود واقتصار التيار الكهربائي الذي تنتجه المولدات على ثلاث ساعات فقط في بعض الأحياء، بدأ سكان حلب باستخراج المازوت من البلاستيك لاستخدامه في المولدات الكهربائية.

أما أبورحمو (48 عاما)، فبدلا من استخدام الوقود المصنع يدويا، اختار أن يشحن

حلب (سوريا) – يتفنون سكان أحياء حلب الشرقية في ابتكار أساليب وأدوات لتأمين حاجاتهم في ظل الحصار المفروض عليهم من قوات النظام؛ إذ هم يصنعون التبغ من أوراق الشجر، ويزرعون الخضار على أسطح منازلهم، وينتجون الكهرباء بالدرجات الهوائية.

يجلس خالد كردية (25 عاما) على كرسي من جلد بني اللون أمام محله لتوزيع الإنترنت في حي كرم الجبل، ويلخص ما يعانيه سكان الأحياء الشرقية الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة بالقول “اضطررنا للعودة إلى العصور الحجرية”.

ويعيش سكان الأحياء الشرقية في مدينة حلب الذين يتجاوز عددهم الـ250 ألفا، منذ بدء حصار قوات النظام قبل أكثر من ثلاثة أشهر، وضعا معيشيا صعبا في ظل نقص حاد في المواد الغذائية وخاصة الأساسية منها.

ولا تقتصر الأزمة في الأحياء الشرقية على عدم توفر المواد الغذائية، بل هي ناتجة أيضا عن فقدان المحروقات من مازوت وبترين

## مصائب الموصليين فرصة تجار الأغنام للربح الوفير

ولا تسمح سلطات إقليم شمال العراق بدخول نازحي الموصل مع مواشيهم، إلا بوجود شخص يتكفل بهم من سكان الإقليم. أحمد عليوي (29 عاما)، وهو من النازحين من كوكجلي، يقول “لدي 50 خروفا، ولدي ابني عمي 400 خروف، لكن لا يوجد لدينا كفيل.. والآن أجبرنا على بيعها بأسعار أقل من الأسعار المتداولة في السوق الاعتيادية بكثير”.

ويضيف عليوي، أن “الكثير من النازحين أجبروا على بيع أغنامهم، فلا يمكننا اصطحاب الأغنام داخل المخيم، رغم أننا نعتمد في معيشتنا على تلك الأغنام، التي لم تعد تتوفر لها الأعلاف ولا المياه.. فلا سبيل إلا البيع”.

وقرب الحد الفاصل، تفتersh العشرات من عائلات أصحاب الأغنام العراء، حيث باتوا يلتهم على أمل إنهاء ما آل إليه وضع أغنامهم.

هم يحملون أمتعتهم في مركباتهم، ولا تزال مائدة واحدة على الأرض تجمعهم، رغم ما يمررون به من مصاعب، حيث يتناولون الطعام سوية بعد أن نبح أحدهم أحد أغنامه. ورغم محتنتهم، فإن هؤلاء النازحين من أصحاب الأغنام يرحبون بالمارة من أمامهم لشراء الأغنام بأن يدعونهم إلى تناول الطعام معهم.

حاتم شاكر (52 عاما)، وهو أيضا نازح من كوكجلي، يروي قصته قائلا “أصبحت زوجتي في هجوم لتنظيم داعش على كوكجلي خلال الاشتباكات مع القوات العراقية، وجرى نقلها إلى أحد مستشفيات أربيل لتلقي العلاج.. سرت مع أغنامي ست ساعات حتى وصلت إلى هذا المكان في ناحية برطلة”.

في النهاية، وكما يضيف شاكر، فإن “التعب أرق أغنامي، وخشيت أن تموت، فبعتهما بثمن بخس.. كان لدي 100 رأس من الماشية بعتهما بسبعة ملايين دينار، أي بـ70 ألف دينار للخروف الواحد (حوالي 55 دولارا) بغض النظر عن وزن كل خروف”.

وبينما تواصلت مأساة شاكر وغيره من أصحاب الماشية بخسائر مادية جديدة، يفتersh آخرون من أصحاب الماشية، من النازحين، العراء في حيرة من أمرهم، فإما أن يبيتوا في هذا العراء مع أغنامهم وإما أن يبيعوها، وهي كل ما تبقى لهم، بأبخس الأثمان، لتسمح لهم السلطات بدخول مخيم الإيواء.

باسعار زهيدة، فقد شربت وارتوت وارتفع ثمنها قليلا، لكن المشكلة لم تحل تماما، وقد أجبر على بيعها”.

قرب ناحية برطلة شرق الموصل، يتفاوض تجار أغنام من مدينة أربيل (عاصمة إقليم شمال العراق) مع نازح يمتلك قرابة 100 بقرة. وخلال التفاوض والحساب، ترتفع أصواتهم، فيستخدم التجار آلة إلكترونية حاسبة لتفصل بينهم كي يقتنع صاحب الأبقار.

ملامح وجه صاحب الأبقار تظهر أنه مغلوب على أمره، لكن ما بيده حيلة، فهو مجبر على بيعها بنصف ثمنها أو أكثر بقليل، كي يسمح له بدخول مخيم النازحين، وإلا فعليه إحضار كفيل من سكان أربيل ليتمكن من إدخال ماشيته.

بنصف سعرها، لأنني نازح ومجبر على بيعها، إذ لا يسمح بدخولها” إلى الإقليم. ونزح حميد من شرقي الموصل برفقة عائلته المكونة من سبعة أشخاص، لكنهم لم يتوجهوا مباشرة إلى مخيم الخازر، حيث يفضل حميد أن يحسم أولا مصير أغنامه، إما بيعها وإما بإدخالها إلى إقليم الشمال.

وعن مصير هذه الأغنام، يقول حميد “اليوم حصلنا على المياه، فشربت الأغنام وأكلت وارتفعت أسعارها قليلا، مساء أمس (قياسا إلى زمن قول حميد) عطشت أغنامي، فبعته البعض منها بأسعار زهيدة؛ كنت أخاف أن تصوت، فبعته إحداهما بـ25 ألف دينار (20 دولارا أميركيا)، بينما سعرها الطبيعي 250 ألف دينار (200 دولار أميركي)”. ويختم حميد بقوله “لست مجبرا اليوم على بيع أغنام

أثريا الحرب هم أولئك الذين يتحينون الفرص للانقضاض على ضحايا الحرب فيسرقون متاعهم أو يشترونها بأرخص الأسعار أو يبيعونهم ما يحتاجونه من غذاء ودواء بأسعار مشطاة، فعلى تخوم مخيم للنازحين الموصليين في إقليم كردستان العراق يترصد تجار الأغنام بالقادمين الجدد ممن يملكون مواشي ليشتروها بأقل من ثمنها الحقيقي لأن دخول هذه المواشي يحتاج إلى كفيل من الإقليم.

وبينما يسوق أغنامه باتجاه منطقة مفتوحة هربا من تجار اغنام يلاحقونه، يقول ساجد حميد (43 عاما)، إن “صعوبة إيجاد كفيل (أحد سكان المنطقة) لإدخال الماشية بعد هذه الحدود أو توفير مياه الشرب لهذه الأغنام هي العامل الرئيسي في انخفاض أو ارتفاع أسعارها”.

ومتحدثا عن التجار الذين يلاحقونه، يضيف حميد، أنهم “يحاولون شراء اغنامي

الموصل (العراق) – يقف العشرات من النازحين، القادمين من حي كوكجلي شرق مدينة الموصل، مع الآلاف من مواشيهم، عند آخر حد يسمح لهم ببلوغه مع ماشية هي كل ما تبقى لهم من رحلة الهروب من المعارك الدائرة بين القوات الحكومية والمليشيات الموالية لها وبين تنظيم “داعش” منذ 17 أكتوبر الماضي.

هؤلاء لا ينتظرون السماح لهم بدخول مخيم النازحين، بل ينتظرون السماح لمواشيهم بدخول إقليم شمال العراق، بعد رحلة نزوح طويلة من الموصل، مركز محافظة نينوى، شمال العراق. ويشكل النزوح مشكلة خصوصا للمجتمعات الزراعية، بسبب صعوبة نقل المواشي وغيرها إلى المخيمات، كما يتوقع أن يزداد الوضع صعوبة على النازحين مع اقتراب الشتاء والطقس البارد.

ويتجه النازحون إلى مخيم الخازر (35 كم شرق الموصل)، الذي شيدته الحكومة العراقية، بالتنسيق مع حكومة إقليم شمال العراق، ويتسع ل نحو 8 آلاف عائلة، أو يتوجهون إلى مخيم حسن شام (على بعد 5 كم شمال المخيم الأول)، الذي شيدته الأمم المتحدة، بالتنسيق مع حكومة إقليم شمال العراق، ويتسع لقرابة 24 ألف نازح، تحت إدارة حكومة الإقليم.

كوكجلي، المعروفة على مستوى العراق بتربية الماشية، حولت منطقة “برطلة” على الحد الفاصل بين الجيش العراقي وقوات البشمركة (جيش إقليم شمال العراق)، إلى سوق لبيع الماشية، لكن بأبخس الأثمان كي ينقذ هؤلاء النازحون ما يمكن إنقاذه.

ويشتهر سكان حي كوكجلي بتربية الأغنام والأبقار؛ ما جعلها مركزا لتصدير الماشية لقبية مناطق العراق، لكن هذه الماشية باتت نقمة على أصحابها، إذ تمنع الإجراءات الرسمية النازحين من إدخال مواشيهم إلى إقليم شمال العراق، ما أسقطهم في براثن استغلال تجار من إقليم شمال العراق يشترون منهم الماشية بأسعار زهيدة للغاية.



حتى المواشي تطلب للجوء



يمكن استخدام الشوفان بغرض منع انبعاث رائحة كريهة من القدمين، وذلك عن طريق وضع القليل من مسحوق الشوفان في إناء به ماء دافئ، ثم نضع القدمين في الماء.

غنى زيت المارولا بالفيتامينات والأحماض الدهنية يؤمن الترطيب والتغذية الذين يحتاجهما الشعر المصبوغ. وينصح بإضافة بضع قطرات منه إلى الكونديشنر.



## غضب المرأة.. شعور بالإحباط تعززه نظرة مجتمعية قاصرة

● فعل الغضب إشارة إلى أمر ما يتوجب الإنصات إليه ● الانفعال يعزز من مكانة الرجل وينتقص من شخص المرأة



مشاعر وسلوكيات الغضب ظاهرة منتشرة ومدمرة

الغضب قد يكون مؤذيا ومدمرا للمرأة بشكل عام، إلا أنه مدمر ومؤذ للرجال أيضا وبالصورة ذاتها

انتهاء النوبة إلى مزاجهم الطبيعي، للبحث عن الثأر، حيث يبدو العالم بالنسبة إليهم غير عادل فينتابهم شعور بالإحباط واليأس مرة أخرى.

ويشير باحثون إلى أن هؤلاء الناس العادة يتمتعون بالطبقة ويمارسون أنشطتهم وأعمالهم وعلاقاتهم الإنسانية بجدية وحرص كبيرين، لكن عندما يشعرون بالإساءة وغياب العدالة فإنهم يتقصدون دور الضحية في محاولة يائسة لتغيير واقعهم ويبدؤون بالبحث عن الانتقام والثأر لكرامتهم.

سيدة، فهل ستسمح لشخصيتها "الشريرة" أو "العوانية" بأن تبرز على سطح الصراع مع الآخر؟ أم أنها تفضل خيارا أكثر صعوبة لكن نتائجها ستكون حتما في مصلحة الطرفين؛ أن تتجاهل ببساطة كل ما يثير حنقها وغضبها، ومواصلة التحرك إلى الأمام وكان شيئا لم يحدث؟

وتؤكد الدراسات الحديثة على أن مشاعر وسلوكيات الغضب أصبحت ظاهرة منتشرة ومدمرة في البعض من المجتمعات، الأمر الذي أدى ببعض المتخصصين في علم النفس إلى المطالبة بإدراج هذا السلوك في قائمة الاضطرابات النفسية، باعتباره اضطرابا نفسيا مستقلا أطلق عليه بعضهم اصطلاح "اضطراب ما بعد نوبات صدمة الغضب"، وهو يشبه اضطراب ما بعد الحوادث المؤلمة، وفيما يبقى المصابون باضطراب ما بعد الحوادث المؤلمة خائفين وقلقين، فإن الأشخاص الذين يعانون من نوبات الغضب المستمرة يعودون بعد

انفعالها بشكل كلمات لكن ليس بالضرورة أن تكون كلمات موجّهة مباشرة إلى أشخاص تسببوا في تاجيح غضبها، وبدلا من ذلك يمكنها أن تدونها في دفتر مخصص لذلك، أو تتحدث إلى صديقة أو صديق تثق به، وبهذه الطريقة، يمكن احتواء الانفعال أيا كانت شدته، وربما معالجة الأسباب من دون التعرض مباشرة إلى الشخص المعني وإثارة حنقه أو المساس بمشاعره بكلمات جارحة غير متزنة، بتأثير لحظة الغضب هذه.

أما الأهم من ذلك، فهو معرفة مصدر هذا الغضب؛ هل هو ناتج عن شعور بالإحباط أم شعور بالجزء؛ وفي الغالب يأتي المصدران معا كسببين متوازئين، وفي حالة معرفة السبب، نقول بارث، يتعين على الغاضب اختيار القيام بسلوك مناسب لتبديد حدة انفعاله، وهو في ذلك أمام خيارين، فهل عليه أن يواجه الآخر بغضب أم يفضل التحدث معه بهدوء؟ وإذا كان الشخص الغاضب

نصادف في حياتنا اليومية جملة من المعايير المتناقضة في الحكم على الناس، وفق تصنيفاتهم ضمن فئات معينة؛ كالدين، العرق، الجنسية، الفئة الاجتماعية أو الاقتصادية، العمر، الجنس وغير ذلك، حيث يتم الكيل بمكيالين في حسم آرائنا ومواقفنا تجاه البعض بمقياس غير دقيق وهكذا يفعل بقية أفراد المجتمع، وخير مثال على ذلك ميلنا للتفاضل بين الرجل والمرأة في تفسير سلوكهما خاصة ما يعكس نواحي القوة في الشخصية.

نهى الصراف

مهمة قائمة لسبب ما، ويتوجب علينا أن نتعلم كيفية الاستماع إليها وفك شفراتها على الرغم من أن، "أغلب السيدات يحاولن إسكات هذه الإشارة بسبب تأثيرها السلبي على الناس المحيطين بهن، وحين تحاول البعض من السيدات أن يطلعن لأنفسهن العنان ويعبرن عن غضبهن فإنهن في الغالب، ينتهين بشعور يعزز غضبهن وعجزهن".

وترى ليرنز أن الغضب إذا صدر عن رجال أو سيدات في مواقع القوة والسلطة مثلا، فإنه في الأغلب يعبر عن حالة نفسية داخلية هشة حيث يستخدم هؤلاء الغضب سلاحا للسيطرة على الآخرين في محاولة غير مسالمة لإخضاعهم لسلطتهم.

وترى ديان بارث؛ وهي معالجة وطبيبة نفسية في إحدى عيادات مدينة نيويورك الأميركية، أن الغضب قد يكون مؤذيا ومدمرا للمرأة بشكل عام، إلا أنه مدمر ومؤذ للرجال أيضا وبالصورة ذاتها ومع ذلك فهو في الحالتين ليس بالسوء الذي نلظن؛ فالنساء والرجال الذين يعترفون بغضبهم وبالإحباط الذي يرافقه ويكونه جزءا من الطبيعة البشرية، لا يجدون حرجا في التحدث عما أزعجهم ودفعهن إلى التعبير عن مشاعرهم بهذه الصورة السلبية، ومع ذلك نجدهم لا يترددون في تحمل مسؤولية أخطائهم بل ويعترفون بعيوبيهم ويسعون لفعل كل ما هو جيد عندما يكون ذلك ممكنا.

وتتساءل بارث في مقالها الأخير في مجلة "علم النفس" الأميركية، ماذا يتعين على المرء فعله إذا كان ضحية لسياسة مجتمع يكيل بمكيالين، وفي حالتنا هنا؛ التمييز المحجف بين غضب المرأة وغضب الرجل، وذلك بتبرير انفعال الرجل وتعليل غضب المرأة بالعدوانية وليس كونه حقا من حقوقها للتعبير عن شعور بالرفض والاعتراض على واقع لا تحبه أو ترفضه.

وينصح متخصصون المرأة التي تعاني من موجات غضب مفاجئة باهمية أن تبدد

المرء يفسر سلوك إظهار الحزم والإصرار على تحقيق الهدف بشئى الوسائل إذا صدر عن رجل، بكونه إشارة إلى قوة الشخصية، أما إذا صدر السلوك ذاته عن امرأة فهو يبدو (بالإجماع أحيانا) عدوانية وقسوة وربما وقاحة. هذا الأمر ينعكس بالطبع على مجمل التصنيفات المجتمعية للأشخاص وفق انتماءاتهم المختلفة.

وفي سلسلة من الدراسات المهمة في هذا الإطار، وجدت جيسكا ساليرنو؛ الأستاذ المساعد في علم النفس الاجتماعي في جامعة ولاية أريزونا الأميركية، بالتعاون مع لينا بيتر؛ وهي أستاذ مساعد في علم النفس التطبيقي في جامعة جنوب إلينوي، أن الغضب يعزز من مكانة الرجل الاجتماعية بينما ينتقص من شخص المرأة؛ وتتساءل الباحثتان: هل تعبر كل النساء عن مشاعرهن بالغضب بنفس الأسلوب ومستوى الشدة؟، وإذا كان الحال كذلك، هل يشعرون بانهن شخصيات متساوية أم قوية وذات عزيمة، وكيف يعاملهن أفراد المجتمع كرد فعل لغضبهن؟

في كتابها الأكثر شعبية "الرقص من الغضب"، تتسبر عالمة النفس هاريت ليرنز إلى أن فعل الغضب هو إشارة أو علامة



## خبرة تحذر الأزواج: لا تدفعوا بأطفالكم إلى التنمر

جمال

نظام غذائي يوفر لبشرتك النعومة

الجفاف البشرة يعد من المشكلات التي تعاني منها أغلب الفتيات، وقدمت دراسة أميركية حديثة مجموعة من النصائح للحفاظ على الجلد، والعناية به من خلال نظام غذائي معين يعتمد على زيت الزيتون، لأنه جيد للبشرة وغني بالفيتامينات والعديد من المعادن الأخرى والأحماض الدهنية الطبيعية التي تساعد على ترطيب الجلد والحفاظ على مرونته ونعومته.

وأكدت على ضرورة تناول الجزر لاحتوائه على فيتامين (أ)، بجانب المواد المضادة للأكسدة التي تجعل الجلد صحيا، كما أنه يمنع ظهور علامات الشيخوخة مثل التجاعيد، بالإضافة إلى تناول البروكلي، الذي يحتوي على فيتامينات A وC، وكذلك هرمون الاستروجين المهم للبشرة، كما أن فيتامين C يحفز على إنتاج الكولاجين المهم للحفاظ على صحة الجلد، كما أن فيتامين (أ) يحمي أغشية خلايا الجلد، ويمنع تلف الجلد بسبب التعرض للشمس.

وتؤكد قليج على ضرورة ألا تسمح العائلة بالعنف والتنمر بين أفرادها، وأن يعامل الوالدان بعضهما البعض باحترام، حيث أنه في حال كان القوي يظهد الضعيف جسديا أو لفظيا داخل العائلة، فإنه لا مقر من تبني الأطفال لنفس النهج.

وتضيف أمينة ذي النور قليج أن العلاقات بين أفراد العائلة لا بد أن تقوم على التراحم والمسؤولية، وأن يعتمد الوالدان على الوسائل التربوية وليس على العنف والتخويف، لتربية الأطفال.

كما تنصح الأمهالي بمراقبة كيفية تعامل الأطفال مع أقرانهم، وتوجيههم في حال لاحظوا تعاملهم بعنف مع الأطفال الآخرين، مشيرة إلى أن الأطفال الذين ينشأون في عائلات تتبع نهج الوقوف بجانب الضعيف، يكونون أكثر لطفا مع أقرانهم.

كالمصابين بالتوحد، وعند الفتيات تقع ذوات الوزن الزائد، ضحايا للتنمر.

وتشير قليج إلى أنه قد يتم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لممارسة التنمر، عبر الحديث عن الضحية بشكل غير لائق على هذه الوسائل، أو حذفها من قائمة الأصدقاء، أو نشر معلوماتها الشخصية أو صورها، وفي ما يتعلق بالسلمات المشتركة للأطفال الذين يمارسون التنمر، قالت قليج، إنهم يتصفون بميل عال للعدوانية، كما يعتبرون أن العنف وسيلة ناجعة للحصول على القوة والتأثير.

ويمارس الأطفال التنمر كوسيلة للحصول على القبول، إذ أنهم يحصلون على أفضلية على أقرانهم من خلال التخويف، إلا أنهم يعتبرون ذلك نوعا من إظهار أقرانهم الاحترام لهم، كما تقول قليج.

المحبة والاحترام في إطار مجموعة، ويتخوف المراهقون من التعرض للتخويف داخل المجموعة أو الإقصاء منها.

وتضيف قليج إلى أن العنف، تصبح المجموعة ذات نزعة عدوانية، ويقوم أعضاؤها بالتخويف من أي عضو لا يوافق على النهج العدواني لها، والسخرية منه أو إقصائه، وهو ما يسبب العديد من الأزمات النفسية للضحية.

وتحذر قليج من أن العنف قد يأخذ شكل عنف وإيذاء جسدي، أو تتعرض الضحية للتهديد، وقد يتم ابتزاز الأموال منها عبر التهديد.

ويأخذ التنمر شكل العنف الجسدي، عند الذكور بشكل أكبر، وفقا للقليج، وكثيرا ما يتم استهداف الأطفال الأقل قوة بشكل متكرر، أو الأطفال الذين يعانون من مشاكل نفسية

إسطنبول - أوضحت طبيبة نفسية تركية، أن الأطفال الذين ينتمون على أقرانهم، يأتي معظمهم من عائلات تقي فيها المحبة والحنان والرحمة، وترتفع لديها نسبة العنف.

وقالت الطبيبة النفسية في المعهد الأميركي للطب النفسي، أمينة ذي النور قليج، إن الدراسات أشارت إلى أن الأطفال الذين ينشأون في عائلات ترتفع فيها نسبة العنف، ينزعون إلى التنمر على أقرانهم، لأن مفهوم الاحترام لديهم يتكون بشكل خاطئ، وإشارات قلبية إلى أن التنمر هو استخدام العنف بشكل منهجي ومتكرر ضد ضحية لا تتمكن من الدفاع عن نفسها، ويكون العنف المستخدم جسديا أو لفظيا أو عاطفيا.

وتظهر مشكلة التنمر بشكل أكبر بين المراهقين كما توضح قليج، لأن في فترة المراهقة يولي الشخص أهمية كبيرة لاختساب

## كُن قبيحا..!

وإن لم يجبهروا بذلك.. أنا ضائع منذ تركت بلدي.. ضائع..

وإن حصل على جنسية ذلك البلد واختار العودة إلى وطنه حين بدأ الأمل يتسلل إلى نفسه بروية الوطن الحلم.. عاد إليه.. وشغل منصبا مرموقا ساعده في الحصول عليه أحد أصحابه "المناضلين" العائدين إلى الوطن بعد طول غياب.. وإن سألته عن حاله بعد حين قال لي:

"أنا لا أصدق ما أرى.. ما هذا التخلف والانحطاط وما هذه القذارة؟.. هل هذا هو الوطن الذي كنا نحلم بالعودة إليه؟.. وماذا جرى لأخلاق الناس؟.. كيف فقدوا تحضرهم؟.. لماذا يتصرفون بهمجية وكأنهم خارجون من كتب ما قبل التاريخ؟.. أفكارهم عجيبة ومفاهيمهم لا أفهمها.. أمس في أحد الإذحامات المرورية القاتلة وأنا في طريقي إلى عملي كنت أراقب ردود أفعالهم وتوترهم وعصبيتهم غير المبررة.. حواراتهم البذيئة وأنواقهم الرخيصة..

الغريبة.. وكنت أسأل عن حاله فلم تكن إجابته بأفضل من سابقتها.. فكان يكرر شاكيا:

"لا يمكن لأي مكان في الدنيا أن يشبه وطني.. كل شيء هنا لا يشبهه.. فالناس مختلفون والأماكن والشوارع وواجهات المحلات والأضواء والمحطات والقطارات واللغة.. يا إلهي..! أكاد أفقد أعصابي وأنا أسمع الناس يربطون بها وأنا أكاد ألا أفهم منها إلا القليل.. كل شيء حولي يشعني بالغرابة القاتلة.. المناخ.. تقاليد الناس.. المأكول والمشرب والمتع.. حتى الأشجار والورود المتباهية بألوانها زرعت بداخلي شعورا خانقا بأنها بلا روح.. وكأنها مصنوعة من البلاستيك.. صرت أرى الأعياد هنا وكأنها ماتم وأجد صخب الناس فيها وبهجتهم وكأنه عويل.. القوانين الصارمة تعيق حريتي وتضطهدني رغم أنهم يرفعون شعارات الحرية والديمقراطية.. وهم عنصرين

ريم قبيس كبة

شاعرة عراقية مقيمة في لندن



أكره هذا المكان.. أكرهه.. ولا أشعر بالانتماء إليه.. أكره كل شيء فيه.. الأمانك والناس والشوارع واللحمة.. تستغزني اللهجة ويزعجني الناس وهم يتحدثون بها.. وأجد تصرفاتهم لا تناسبني ولا تناسب ثقافتني وطبيعي.. أكره النظام والحكومة والقوانين العشوائية المحجفة بحق الغريب.. كل شيء هنا سيء.. لا شيء في هذه المبتعا من الأرض يمكن أن يكون مريحا أو ممتعا أو مفيدا.."

هذا ما كان يحدثني به كلما سألته عن حاله في تلك الأرض العربية التي اضطرتته الظروف إلى العيش فيها حين هجر وطنه الأم بعد أن ضاقت به سبل العيش فيه وطال تمدد الحروب.. وحين تمكن أخيرا من هجرة ذلك البلد العربي إلى إحدى البلاد



صباحكم تفاعل..

## رياضة



«أتمنى من جميع لاعبي الملل استثمار معسكر الدوحة لإثبات الوجود والفوز بقناعة المدرب دياز، لأن الجميع على علم بقوة شخصية هذا المدير الفني.»

فهد المرفج  
مدير الكرة بنادي الهلال السعودي



«أعتقد أن المهمة لن تكون سهلة، خصوصا وأن المنتخب الجزائري، الذي يعد الفريق رقم 1 في القارة حاليا، سيحاول تعويض تعادله في الجولة الأولى على حسابنا.»

جبرنوت روه  
المدير الفني للمنتخب النيجيري

## توتر في حراسة مرمرى الفراعنة قبل مواجهة غانا

● التمسك بالثلاثي الحضري وإكرامي والشناوي يثير العديد من التساؤلات



## صرح لا يتهاوى

الاستعداد من الجهاز الفني بقيادة الأرجنتيني هيكاتور كوبر، وبين هؤلاء هؤلاء، يؤكد أحمد ناجي على أن جميع حراس المنتخب في الوقت الحالي جاهزون لخوض المباراة ضد غانا. وقال لـ "العرب"، إنه يحرص على تجهيز ثلاثي الحراس بشكل كامل، كي يكون الجميع على أتم الاستعداد لخوض المباراة، مشدداً على أنه لم يجامل في اختياراته أحداً والفرصة قائمة أمام الجميع والأفضلية لمن يظهر بمستوى جيد مع فريقه، وأنه يراقب جميع الحراس.

ويعد الحضري أحد أفضل حراس المرمرى في تاريخ مصر، وقاد المنتخب للحصول على كأس الأمم الأفريقية ثلاث مرات متتالية (2006، 2008، 2010)، كما أن غالبية المنتخبات الأفريقية تعي جيدا قيمة الحارس الذي نال الجائزة الأفضل على المستوى القاري، وتعمل لوجوده ألف حساب. وكثيرون في مصر لا يزالون يتذكرون أن الهزيمة الثقيلة التي تلقاها منتخب بلادهم أمام نظيره الغاني في تصفيات كأس العالم الماضية (1-6) كان إكرامي هو حارس مرمرى الفراعنة خلالها، لذلك سوف تكون فرصة

الاعتماد عليه في المباراة المقبلة ضعيفة. وأوضح ناجي لـ "العرب"، أنه ليس من المعقول الحكم على عصام الحضري بمجرد تلقيه هدفاً من خطأ سراج، لأنه حارس مخضرم يمتلك تاريخاً مشرفاً، كما أنه يبذل جهداً مضاعفاً في التدريبات، وليست هناك فوارق في اللياقة البدنية بينه والحراس صغار السن، غير أن الحضري يتمتع بالخبرة. وحول تجاهل "جنش"، يرى أحمد ناجي أنه فضل ضم أحمد الشناوي على حسابه، بسبب ضيق الوقت قبل المباراة، ولأن الثاني أكثر دراية ببرنامج المنتخب من زميله الذي لم ينضم قبل ذلك، لذا فقد فضل الحفاظ على نفس المجموعة التي تدربت مع المنتخب خلال الفترة الأخيرة وكانت متواجدة خلال المعسكرات.

وكان نقاد في مصر قد أشاروا إلى أن مدرب حراس المنتخب فضل عودة حراس الأهلي، شريف إكرامي إلى القائمة على حساب آخرين، وهو ما أرجعه البعض إلى أن ناجي تولى من قبل تدريب حراس الأهلي، لكنه رفض هذا الاتهام تماماً، وشدد على أن اختياراته تكون بحسب معايير محددة ومدروسة بعناية، لافتاً إلى تالق حراس الأهلي خلال الفترة الأخيرة.

الكونغو برازفيل على ملعب الأخير في مباراة الجولة الأولى. وكان ظهور البعض من الحراس بصورة لافتة مع فرقه خلال الفترة الأخيرة، وعلى رأسهم الثنائي محمد عواد (حارس الإسماعيلي) ومحمود عبدالرحيم "جنش" (حارس الزمالك) لتلوح أزمة في الأفق بسبب إصرار أحمد ناجي، مدرب حراس مرمرى الفريق المصري، على ضم الثلاثي دون الالتفات إلى الحراس الآخرين.

وانصبت التعليقات على الحارس أحمد الشناوي، الذي ظهر بمستوى متواضع في البعض من مباريات دوري أبطال أفريقيا، ومنى مرماه بخمسة أهداف أمام الوداد المغربي في إياب الدور قبل النهائي، وثلاثة أخرى في ذهاب الدور النهائي أمام صن داوونز الجنوب أفريقي، ما أدى إلى الاستعانة بالبدل "جنش"، في جميع مباريات الفريق الأخيرة، وهو ما جعل البعض يلقي بالاتهامات عليه (الشناوي) وبأنه دائم إعداء الإصابة والخروج من المباريات، إذا مئى مرماه بعدة أهداف. وداخل معسكر الفراعنة، يرغب كل حارس في المشاركة أساسياً على حساب الآخرين، وخارج المعسكر ينتظر البعض تلقي إشارة

أثار استبعاد البعض من الحراس رغم تألقهم مع أنديةهم بالدوري المحلي من قائمة الفراعنة لمواجهة غانا، العديد من التساؤلات والتكهنات الرياضية، كما أثار تولي المخضرم عصام الحضري حراسة عرين المنتخب خلال هذه المباراة، حفيظة الحارسين البديلين شريف إكرامي وأحمد الشناوي، ورأى كلاهما أحقيته في خوض هذه المباراة المصرية.

## عماد أنور

□ القاهرة - يبدو المنتخب المصري كغيره من المنتخبات الأفريقية، ما إن يخرج من مشكلة إلا ويقع في أخرى، إما بسبب الإصابات وغياب البعض من اللاعبين المؤثرين، وإما بدافع اللغط الدائر حول خطة المدرب للعب، وإما جراء المشكلة التي يتلذذ البعض بافتعالها قبل كل مباراة، والتي تتعلق بعدد اللاعبين الذين تم توجيه الدعوة لهم.

وبعد أن فككت القيادة الفنية للمنتخب المصري الكثير من العقد الرياضية، بدأت تطل مشكلة لم تكن في الحسبان، تخص حراس المرمرى، حيث فتحت عودة الحضري لحراسة المرمرى وتآلقه في المباراة الأولى أمام منتخب الكونغو، جراحاً ظن البعض أنها اندملت منذ فترة.

وبدأ مركز حراسة مرمرى منتخب مصر يشهد قدراً من الارتباك بعد اختيار قائمة اللاعبين التي ستخوض مباراة غانا يوم 13 نوفمبر، ضمن مباريات المجموعة الخامسة من الجولة الثانية للتصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم 2018 بروسيا، وضمت القائمة ثلاثة حراس مرمرى هم: عصام الحضري (وادي دجلة)، شريف إكرامي (الأهلي)، وأحمد الشناوي (الزمالك).

وتأكد تولي الحضري صاحب الـ (43 عاماً) حراسة مرمرى المنتخب أمام غانا، في ظل وجود حارسين من عناصر الشباب (إكرامي والشناوي)، مما دفع البعض إلى طرح جملة من الاستفسارات والتي ازدادت ضراوة في أعقاب تلقي شبك الحضري لهدف سراج، خلال مباراة فريفة أمام الشرقية بالدوري الممتاز، والذي قاد فريق الفراعنة أمام منتخب

الحضري يعد أحد أفضل حراس المرمرى في مصر، وقاد المنتخب إلى التتويج بكأس الأمم الأفريقية ثلاث مرات متتالية

## متفرقات

◀ أكد الاتحاد الجزائري لكرة القدم انسحاب لاعب وسط مونبلييه الفرنسي رياض بودبوز ومهاجمي ليون الفرنسي رشيد غزال ودينامو زغرب الكرواتي هلال العربي سوداني من التشكيلة التي اختارها المدرب الجديد البلجيكي جورج لينكنز لمواجهة نيجيريا في 12 نوفمبر، ضمن الجولة الثانية من الدور الحاسم لتصفيات أفريقيا المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018. وأوضح الاتحاد الجزائري أن غزال وبودبوز تعرضا للإصابة مع فريقيهما دون الإشارة إلى نوعية هذه الإصابة.

◀ أحرز الفلبيني ماني باكياو لقتا عالميا جديدا في الملاكمة قبل أن يعود إلى مانيلا الثلاثاء من أجل العمل الجاد في السياسة. وتوج المخضرم باكياو (37 عاماً) بلقب منظمة الملاكمة العالمية بعد تفوقه على الأميركي جيسي فارغاس بإجماع آراء الحكام السبت الماضي في لاس فيغاس في نزاله الأول منذ أبريل الماضي. وقال باكياو للصحافيين في المطار "عدت بعد النزال لأنه ينتظرني العمل وأنا أتوق للعودة مجدداً إلى العمل". وأضاف "انتهيت من الملاكمة الآن.. والآن ينصب تركيزي على العمل".

◀ انتفض ستيفن كوري وسجل رقماً قياسياً في الرميات الثلاثية في مباراة واحدة، عندما قاد غولدن ستايت ووريورز إلى الفوز على نيو أورليانز 116-106 في الدوري الأميركي للمحترفين بكرة السلة. ونجح كوري في تسجيل 13 رمية ثلاثية (كان يتقاسم الرقم القياسي السابق مع كوبي براينت ودونيل مارشال بـ 12 رمية)، بعد أن كان فشل قبل ذلك بثلاثة أيام في تسجيل أي ثلاثية من خارج القوس للمرة الأولى منذ عامين، منهياً 157 مباراة على التوالي سجل فيها ثلاثية واحدة على الأقل.

## الإمارات تواجه البحرين وديا استعدادا للعراق

□ دبي - يواجه المنتخب الإماراتي نظيره البحريني، الأربعاء، في مباراة ودية في العين ضمن استعداداته للقاء العراق في 15 نوفمبر الحالي، ضمن منافسات الجولة الخامسة من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى مونديال 2018 في روسيا.

وستكون المباراة فرصة مثالية لمدرّب الإمارات مهدي علي لتأكيد جاهزية لاعبيه واختبار البعض من العناصر الجديدة، قبل لقاء العراق المصري بالنسبة إلى "الأبيض"، بعد خسارته في الجولة الماضية أمام السعودية 0-3 في جدة.

وكان مهدي علي قد استدعى إسماعيل مطر مهاجم الوحدة المخضرم وصاحب 33 عاماً إلى التشكيلة التي ستخوض مباريات البحرين والعراق، علماً وأنه تم استبعاده منذ انطلاق منافسات الدور الحاسم في سبتيمر الماضي. كما تم استدعاء محمد عبدالرحمن لاعب العين وخلفان مبارك أحد اكتشافات الموسم في الجزيرة، ثاني ترتيب الدوري.

وضمت قائمة منتخب الإمارات أيضاً ماجد ناصر وعبدالعزيز هيكل وعبدالعزيز صنقور ووليد عباس وخميس إسماعيل وحبيب الفردان وإسماعيل الحمادي وأحمد خليل، إضافة إلى مهند العززي وإسماعيل أحمد وعمر عبدالرحمن، وعلي خصيف ومحمد فوزي وعلي مبخوت، وحمدان الكمالي، وحسن إبراهيم ومحمد مرزوق، وطارق أحمد وسالم صالح وأحمد محمود.

ومن جانبه، يستعد منتخب البحرين لتصفيات كأس آسيا 2019 في الإمارات واستدعى مدربه التشيكي ميروسلاف سوكوب 26 لاعباً لخوض لقاء الإمارات، هم سيد محمد جعفر وعبدالله عبود ومحمد البناء ومحمد الحردان وأشرف وحيد وعلي حرم وعيسى غالب وحمد عادل ومحمد دعيح وكميل الأسود وسيد ضياء سعيد ومحمد الريحجي وأحمد عبدالله وعلي خليل ومحمد الطيب وإبراهيم أحمد حبيب وأحمد جمعة وعبدالله يوسف وعلي مدن وسيد محسن وعلي وسيد رضا عيسى وعبدالعزيز خالد وحمد شمسان وسيد محمد عدنان وأبو بكر آدم وفوزي عايش.

## نادال يعود إلى الملاعب من بوابة دورة أبوظبي

◀ بطولة «مبادلة» العالمية للتنس في أبوظبي تعد حدثاً رياضياً استعراضياً، حيث أنها تقام سنوياً قبل انطلاقة الموسم الجديد

وأوضح نادال أنه استعجل في العودة إلى الملاعب الصيف الماضي من أجل المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية مع إسبانيا، حيث حمل علمها في حفل الافتتاح. واكتفى نادال بالمركز الرابع في منافسات الفردي وتوج بالذهب الأولمبي في الزوجي مع مواطنه مارك لوبيز. وتابع نادال "ليس سرا لدى أي شخص، إنني وصلت إلى الألعاب الأولمبية بعد فترة إعداد قصيرة ولكن كان يتعين علي اللعب من أجل الفوز بميدالية ذهبية لإسبانيا. استعادة التعافي المتسرعة هذه أدت إلى معاناتي من الألم في الدورات التالية".

ولم يبلغ نادال (30 عاماً) أي مباراة نهائية منذ تتويجه بدورة برشلونة الأسبانية في أبريل الماضي، وكان لقبه الثاني هذا العام. وكان المتأدور قد ألمح الأسبوع الماضي إلى أنه قد يضع حداً لموسمه مبكراً بعد خروجه من الدور الثاني لدورة شنغهاي للماسترز.

وعلى الرغم من هذا الإنهاء المبكر للموسم، أكد نادال خلال افتتاح أكاديمية باسمه في جزر البليار وتهدف إلى تلقين الأطفال لعبة الكرة الصغرى، أنه لا تزال أمامه "سنوات كثيرة في ملاعب التنس".

وتعد بطولة "مبادلة" العالمية للتنس في أبوظبي حدثاً رياضياً استعراضياً، حيث أنها تقام سنوياً قبل الانطلاقة الرسمية للموسم الجديد، وتضم اللاعبين الستة الأفضل في العالم. وكان منظم البطولة، التي تقام في الفترة ما بين يومي 29 و31 ديسمبر المقبل، قد أكدوا في وقت سابق أن البطولة ستشهد مشاركة نادال والمصنف الأول عالمياً، أندي موراي، بالإضافة إلى ميلوس راونيتش، وجو ويلفريد تسونغا والتشيكي توماس بيرديتش وديفيد جوفين.

□ مدريد - قال نجم كرة المضرب الأسباني رافائيل نادال، الذي أعلن قبل أيام عن نهاية موسمه 2016، إنه سيعود إلى الملاعب في نهاية ديسمبر المقبل للمشاركة في دورة أبوظبي الاستعراضية.

وقال نادال (30 عاماً) "أنا متحمس لفكرة إعلان عودتي إلى الملاعب للمشاركة في دورة أبوظبي الاستعراضية في ديسمبر المقبل (من 29 إلى 31)". وكان بطل رولان غاروس 9 مرات قد أعلن الشهر الماضي عن النهاية المبكرة له بسبب آلام متكررة في معصم يديه اليسرى،



الإصرار سر البقاء

## باختصار

◀ ساهم الإقبال المنزايد على شراء تذاكر مباراة المنتخب المغربي أمام كوت ديفوار، في إطار الجولة الثانية لتصفيات المونديال، في ارتفاع أسعارها بشكل كبير، حيث نفذت التذاكر المطروحة للبيع.

◀ أسند الاتحاد الآسيوي لكرة القدم إدارة مباراة اليابان والسعودية إلى طاقم تحكيم سنغافوري بقيادة الحكم الدولي محمد تقي، وتقام المباراة الثلاثاء المقبل، ويحتل الأخضر المركز الأول في مجموعته برصيد 10 نقاط.

◀ قرر مجلس إدارة نادي الزمالك رفض استقالة الجهاز الفني بقيادة مؤمن سليمان، مؤكداً استمراره في قيادة الفريق بالمباريات المقبلة في مسابقة الدوري المصري الممتاز.

◀ قررت رابطة دوري المحترفين الجزائري، نقل لقاء الجولة 11 بين مولودية الجزائر وضييفه شباب قسنطينة من ملعب عمر حمادي إلى الخامس من يوليو. وتم نقل المباراة، لأن ملعب عمر حمادي سيشهد تدريب منتخب ليبيا.

◀ سعت الأندية الأردنية الناشطة بدوري المحترفين إلى تعويض النقص الحاصل في المهاجمين المحليين، بالتعاقد مع محترفين من الخارج، وهو ما يشكل خطراً على المنتخب الأردني.

◀ قال هي بيوم لي، رئيس اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الأولمبية الشتوية، المقررة في مدينة بيونغتشانغ الكورية الجنوبية عام 2018، إن بيونغتشانغ ستكون مستعدة تماماً لموعد انطلاق هذه الدورة.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk



«كنت أتمنى ألا يحصل ذلك لأنني كنت أرغب فعلا في اللعب ضد أرسنال، ولكن لدي الثقة في زملائي وأتوقع أنهم سيقدّمون مباراة جيدة في غيابي».

زلتان إبراهيموفيتش  
مهاجم مانشستر يونايتد الإنجليزي



«90 بالمئة من التشكيلة الأساسية للفريق باتت حاضرة في ذهني، وسنذهب بكل ثقة لتحقيق الفوز في باراغواي، بيرو لم تحقق الفوز هناك ولكن حان الوقت لتحطيم الثوابت».

ريكاردو غاريكا  
المدير الفني لمنتخب بيرو

## ساوثغيت: الهدوء مفتاح نجاحنا

### ● كريسيويل يعزز كتيبة «الأسود الثلاثة»

يستعد المنتخب الإنجليزي لكرة القدم للاقاة نظيره الأسكتلندي، الجمعة، على ملعب "ويمبلي" العريق في العاصمة البريطانية لندن، ضمن التصفيات الأوروبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018.

لندن - أكد غاريث ساوثغيت، المدير الفني المؤقت للمنتخب الإنجليزي لكرة القدم، أن الفريق يحتاج إلى التزام الهدوء والاحتفاظ بأعصابه عندما يواجه نظيره الأسكتلندي ضمن منافسات التصفيات الأوروبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018. وتعود أول مواجهة بين المنتخبين إلى العام 1872 لتكون أقدم مباراة دولية في تاريخ كرة القدم. وكان للمواجهات بين الفريقين على مدار تاريخهما نصيب وافر من اللحظات المثيرة والعاصفة داخل الملعب وخارجه.

وقال ساوثغيت، نجم دفاع المنتخب الإنجليزي سابقا، أنه لا يخشى هذه المباراة رغم أن الهزيمة فيها قد تؤثر على فرص استمراره مع المنتخب الإنجليزي وتعيينه بشكل دائم. وأوضح "لا أفكر حتى في ما سيحدث إذا جاءت النتيجة سلبية.. ما يحدث لي ليس مهما. سأقود الفريق في مباراة عصيبة وكبيرة ولا أفكر إلا في المباراة".

واستدعى غاريث ساوثغيت، المدافع آرون كريسيويل والحارس جوران بيكفورد من أجل الانضمام لفريقه استعدادا لمباراته أمام أسكتلندا. ويحل كريسيويل (26 عاما)،

لاعب ويستهم، بديلا لداني رينكوتر، لاعب ليستر سيتي، فيما يدخل بيكفورد، حارس مرمر سندرلاند إلى قائمة المنتخب الإنجليزي على حساب فريزر فورستر، بعد أن خرج مع رينكوتر من القائمة بداعي الإصابة. ويواجه

المنتخب الإنجليزي نظيره الأسكتلندي، قبل أن يلتقي بعد ذلك التاريخ بأربعة أيام مع المنتخب الإسباني في مباراة ودية على ملعب ويمبلي أيضا.

ومن ناحية أخرى دافع ساوثغيت عن ثنائي مانشستر يونايتد و"الأسود الثلاثة" لوك شو وكريس سمولينغ بعد انتقادات جوزيه مورينيو لمديريهما. وكان مورينيو قد انتقد ثنائي فريقه بعد رفضهما المشاركة ضد سوانزي سيتي في الجولة 11 في المباراة التي انتهت بفوز الشياطين الحمر بنتيجة 3-1، نظرا إلى أنهما غير جاهزين بدنيا.

وصرح ساوثغيت "لقد كان أمرا صعبا، لأنني لا أعلم سببا لتصريحات جوزيه مورينيو". وأضاف "أعرف لوك شو جيدا جدا. لقد مر بإصابة صعبة للغاية كسرت قدمه وغاب لما يقرب من عام. أعتقد أنه غالبا من السهل أن يعلق أحدهم من الخارج على الناس من دون أن يعرفهم جيدا". وتابع "إن لم يكن لوك شو جاهزا بصورة كاملة ضد سوانزي، وكان جيدا معنا في سبتمبر الماضي خلال فترة تولى سام الأرديس مهمة قيادة المنتخب، وكان يشعر بالأم أفضل من هذا ونتفوق عليهم من أجل الفوز بالمباراة". ويخوض المنتخب الإنجليزي مباراته الثالثة بقيادة ساوثغيت الذي تولى تدريب الفريق خلفا للمدرب سام الأرديس.

ويتصدر المنتخب الإنجليزي المجموعة السادسة بالتصفيات فيما يحتل المنتخب الأسكتلندي المركز الرابع في المجموعة، مما يجعل كلا الفريقين بحاجة إلى التركيز الشديد لتحقيق العديد من الأهداف التي يصبو إليها في هذه المباراة. وقال ساوثغيت إن الاحتفاظ بالأعصاب هادئة سيكون مفتاح الفوز في هذه المباراة. وصرح ساوثغيت قائلا "تجب علينا السيطرة بشكل أكبر على أعصابنا في هذه المباراة... من المهم أن يكون لدى لاعبينا التفهم لتاريخ هذه المواجهات، إنها المواجهة الدولية الأقدم في التاريخ. سنتأكد ما إذا كان اللاعبون لا يعرفون هذا أو أنهم تعرفوا على ذلك مؤخرا".

ولم يخسر المنتخب الإنجليزي أي مباراة من مبارياته الثلاث التي خاضها في التصفيات حتى الآن، حيث يتصدر المجموعة برصيد سبع نقاط بعد انتصارين وتعادل واحد. وفي المقابل، يحتل المنتخب الأسكتلندي المركز الرابع في المجموعة برصيد أربع نقاط. ولكن ساوثغيت أكد أن المنتخب الإنجليزي سيتسم بالحمق إذا استهان بمنافسه الأسكتلندي الذي يدره جورودن ستراتشان.

وأوضح ساوثغيت "مهما كانت نتائج المنتخب الأسكتلندي، فهذا لا يعكس مستوى أداء الفريق... سيكون تركيزهم الذهني في مباراتنا أمرا لا يقلل الشك كما يتمتع الفريق بروح معنوية هائلة. علينا أن نقدم ما هو أفضل من هذا ونتفوق عليهم من أجل الفوز بالمباراة". ويخوض المنتخب الإنجليزي مباراته الثالثة بقيادة ساوثغيت الذي تولى تدريب الفريق خلفا للمدرب سام الأرديس.

### ◀ ساوثغيت دافع عن ثنائي

مانشستر يونايتد لوك شو وكريس سمولينغ بعد انتقادات مديريهما جوزيه مورينيو

## كين: غيابي أعاد شحن طاقتي

وتابع "غبت من ستة إلى سبعة أسابيع وهو ما ساعدني على إراحة عضلات أخرى كانت مجهددة لفترة".

وتابع "حصلت على راحة بعد الإصابة وقضيت فترات أطول في قاعة الألعاب الرياضية وخارجها للحفاظ على لياقتي، ولذلك عندما استدعوني لخوض مباراة مثل مواجهة أرسنال كنت جاهزا".

وفي قمة شمال لندن خرج توتنهام سعيدا بعدما استمر دون أي هزيمة في الدوري هذا الموسم.

توتنهام (إنكلترا) - أكد هاري كين مهاجم توتنهام، أن غيابه لسبعة أسابيع بسبب إصابة في أربطة الكاحل أفاده كثيرا لإعادة شحن طاقته.

وأصيب كين، الذي عاد للمباريات ليسجل هدف التعادل أمام أرسنال الأحد، خلال مواجهة بالدوري الإنجليزي الممتاز أمام سندرلاند في 18 سبتمبر الماضي.

وقال الدولي الإنجليزي "عندما تصاب يتعين عليك النظر إلى الجوانب الإيجابية التي تساعدك".

## هامبورغ يبحث عن مدير كرة جديد

رئيس مجلس الإدارة، لكن دون أن يحقق أي نجاح يذكر. ومنذ عودته إلى منصب رئيس مجلس الإدارة في هامبورغ في 2014، أطاح بييرسدورفر باثنين من مديري الكرة وثلاثة مدربين.

وقال بييرسدورفر "الأم لا يتعلق بي، لكن كل الأمور تتعلق بهامبورغ". ولكن بعد أن حل جيسدول محل لاباديا أمكن إنقاذ النادي من الهبوط الوشيك في 2015. وأوضح بييرسدورفر "لقد أجرينا العديد من المناقشات".

هامبورغ (ألمانيا) - يعزز نادي هامبورغ، متذيل جدول ترتيب الدوري الألماني لكرة القدم، تعيين مدير كرة جديد خلال الأيام القليلة المقبلة في الوقت الذي تعهد فيه رئيس مجلس إدارة النادي ديتمار بييرسدورفر بمواصلة الكفاح.

ووضعت وسائل الإعلام الألمانية اسم كريستيان هوشستايتير مدير الكرة بنادي بوخوم، على رأس المرشحين لتولي منصب مدير الكرة الذي يشغله بييرسدورفر منذ مايو الماضي إلى جانب منصب

## أحلام رونالدو تتحدى حاجز الزمن في البيت الملكي

حاسما بالنسبة إلى ريال مدريد في صراع الجبابرة مع برشلونة وأتلتيكو. وبتتويجه مع ريال عام 2016 بلقب دوري أبطال أوروبا، ومع منتخب بلاده بكأس أوروبا، يبدو رونالدو مرشحا بقوة للظفر بالكرة الذهبية لأفضل لاعب هذا العام للمرة الرابعة في مسيرته الكروية في ديسمبر المقبل، وسيصبح بالتالي على بعد كرة ذهبية واحدة من ميسي (أحرزها الأرجنتيني 5 مرات).

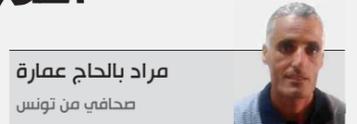
اللعب في "سن الحادية والأربعين" يبقى نموذجا للاعب لم تتن عزيمته حدود الزمن ولا الإرهاق ولا الإصابات.. رونالدو بهذه العقلية سيجفر اسمه في ذاكرة جبابرة كرة القدم العالمية. كل عشاق الكرة العالمية سيتذكرون جيدا هذا الاسم، وستخلد نتيجاته والقابله وأرقامه القياسية في كتب التاريخ. النجم البرتغالي سيفتح نافذة جديدة لكل نجوم العالم لكي يتحلوا بالصبر والعمل من أجل تدوين مسيرة تاريخية، لأنه وبكل بساطة قليلون هم اللاعبون الذين تحطو حاجز الأربعين من أعمارهم وهم يمارسون لعبة كرة القدم. فهل يعزز نجم النادي الملكي لأتحة اللاعبين الذين تحدو الزمن؟ كل هذا ستكون الأيام القادمة كفيلا بالإجابة عنه.

وأمام التحدي الجديد الذي وضعه رونالدو لمواصلة مشواره مع ريال مدريد تطرح عدة تساؤلات، أبرزها هل أن الملكي نجح في إبرام صفقة جيدة من خلال تمديد وتحسين عقد لاعب يتجاوز الثلاثين من عمره؟ من الناحية التسويقية، فذلك ممكن! ولخص رئيس النادي الملكي فلورنتينو بيريز تمديد عقد رونالدو بقوله "أنت رمز كبير لهذا النادي". ومن ناحية أخرى ربما يكون تمديد عقد البرتغالي صفقة جيدة، خصوصا بالنظر إلى الناحية الإعلامية والدعائية للاعب مثله. لم يتم الكشف عن قيمة العقد الجديد ولكن البعض من الصحف الإسبانية أخطت اللثام عن راتب سنوي قدره 18 مليون يورو، مع مكافآت متنوعة يمكن أن ترفع الراتب السنوي إلى 20 مليون يورو.

وهل أن عقد رونالدو الجديد يمثل صفقة لمنافسة غريمه التقليدي الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم برشلونة؟ حيث سيتقاضى "البرغوث" (29 عاما) 20 مليون يورو سنويا حتى العام 2018، والنادي الكاتالوني يرغب في أن يقترح عليه عرضا جديدا. وفي النهاية وأمام الجدل الذي أثاره تمديد عقد رونالدو مع النادي الملكي يبقى النجم البرتغالي عنصرا

من الاستمتاع بالسنوات المتبقية له في الملاعب، حيث لا يزال أمامه 10 سنوات أخرى. أغلب اللاعبين الذين ترهقهم لعنة الإصابات أو كثرة خوض المباريات، يعزّلون كرة القدم في سن مبكرة. ولكن الثابت أن الحالة الصحية لرونالدو لا تشوبها شائبة. كما أنه لم يتعرض نسبيا للإصابات منذ انضمامه لريال مدريد في العام 2009، مما يجعل من المنطق تمديد مسيرته الكروية. ويبدو أن رونالدو معنويا لا يزال متعطشا للعب وإحراز الألقاب، وقال في هذا الصدد "بالتأكيد إنني أريد الاستمرار في تعلم كرة القدم. أشعر أنني بحالة جيدة سعيد، ومرتاح".

وحدد الهدف التاريخي للنادي الملكي (371 هدفا في 360 مباراة) سقفا عاليا جدا في المواسم الخمسة المقبلة له مع فريق العاصمة مدريد، وذلك بمعدل 50 هدفا في العام مع ريال مدريد في الأعوام الخمسة الأخيرة. الجميع في أنحاء العالم متأكد من أن البرتغالي سيواصل تقديم أفضل ما لديه في السنوات المقبلة من أجل الفوز بالألقاب وتسجيل الأهداف. ومع ذلك، فإن بداية موسمه البعيدة عن بداياته المعتادة (7 أهداف في 12 مباراة)، آثار الشك حول المهاجم القناص.



مراد بالحاج عمارة  
صحافي من تونس

بعد إضافته لتتويج جديد في مسيرته المظفرة إثر حصوله على جائزة أفضل لاعب عن الموسم الماضي بأسبانيا، وتمديد عقده مع النادي الملكي حتى صيف العام 2021، بات صاروخ ماديرا ونجم ريال مدريد كريستيانو رونالدو، يعيش أجواء زاهية. وتمكن البرتغالي من إحراز 35 هدفا في الدوري الإسباني الموسم الماضي مع ريال، ويملك 5 أهداف في الليغا الموسم الحالي. ويعد كريستيانو من أبرز المرشحين للفوز بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم. ووضع رونالدو تحديا جديدا بتحديد عقده لخمس سنوات مع ريال مدريد متصدر الدوري الإسباني، حيث بات الدولي البرتغالي صاحب 31 ربيعا يتحدث عن عقده "قبل الأخير" متحديا خصما عنيدا هو الزمن. ويتميز البرتغالي بطموحه اللامتناهي منذ بداية مسيرته. فهو لا يعلم ما سيحدث في المستقبل. ما أثبتته نجم الملكي هو أنه يريد إنهاء مسيرته في مدريد. إن كل ما يتمناه المتوج بالكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم 3 مرات أكثر هو أن يتمكن

### باختصار

◀ كال القائد جوران هندرسون المديح لثلاثي خط هجوم ليفربول الناري المؤلف من فيليبي كوتينيو وروبرتو فيرمينو وساديو ماني، وقال إنهم السبب في صعود الفريق إلى صدارة الدوري الإنجليزي الممتاز.

◀ قرر نادي أوساسونا الإسباني، العائد حديثا إلى دوري الأضواء والذي يعيش صعوبات كبيرة في الليغا، إقالة مدربه إنريكي مارتن مونريال بعد 11 مرحلة من الدوري.

◀ عين إينغولشتات، صاحب المركز قبل الأخير في الدوري الألماني لكرة القدم، الثلاثاء مايكل هينكه مدربا مؤقتا لفريقه خلفا لماركوس كوشينسكي المقال من منصبه.

◀ قال أوسكار تاباريز، مدرب أوروغواي، إن إيدنسون كافاني مهاجم باريس سان جرمان رفض اقتراحا بالبقاء في فرنسا والتعافي من الإصابة، وأصر على الدخول في سباق مع الزمن للحاق بمباراة بلاده أمام الإكوادور.

◀ أكد دوغلاس كوستا، نجم المنتخب البرازيلي، أنه لن يفكر في الهزيمة المذلة التي تجرّعها أمام المنتخب الألماني قبل عامين في مدينة بيلو هوريزونتي، عندما يعود مجددا لهذه المدينة ولكن من أجل مواجهة الأرجنتين هذه المرة.

◀ استبعد تومي يوريتش، مهاجم أستراليا من تشكيلة المنتخب التي ستواجه تايلندا الأسبوع المقبل في بانكوك، بعد إصابته أثناء اللعب مع فريقه لوزيرين السويسري.

## مراكش الحمراء حامية الطبيعة بالنخيل والحدائق الخضراء



ساحة الفناء القلب النابض لمراكش

الفسيجة الأرجاء، الجامعة بين حرّ حرور وظل ظليل، وثلج ونخيل".  
واختيرت مراكش، كأفضل وجهة سياحية جديدة في العالم في 2015، في تصنيف أعدته الموقع العالمي المتخصص في الأسفار "تريب أدفايزر"، حيث تفوقت مراكش على أعرق العواصم العالمية من ضمنها لندن، وروما، وباريس.

وحققت زهرة الجنوب، المركز الأول على المستوى الوطني، من حيث عدد سياح المدينة، برقم تجاوز المليون سائح عام 2014، احتلت من خلاله المركز السابع عربيا، في نتائج المدن التي شهدت أكبر عدد من الزوار، بحسب صحيفة "الإنديبندينت" البريطانية.  
وتعتبر مراكش، المركز السياحي الأول في المغرب، وتتوفر على بنية تحتية فندقية هامة، حيث تحتوي على أزيد من 1400 وحدة للإيواء، بما فيها أكثر من 170 فندقا مصنفا.

وتجذب المدينة العالمية "هوى" زعماء ورؤساء وقادة دول، حيث حظيت باستضافة عدة ملتقيات ومؤتمرات عالمية.  
وتتوفر "عاصمة النخيل" على معالم وماتر تاريخية، في مقدمتها ساحة "جامع الفنا" التي تسحر زوارها (تم تصنيفها تراثا شفويا إنسانيا على لائحة منظمو اليونسكو منذ 1997)، و"حدائق ماجوريل" التي تحتوي على نباتات وأزهار نادرة قادمة من القارات الخمس، و"جامع الكتبية"، و"حدائق المنارة" التي يتوسطها خزان المنارة الكبير. وتصنف مراكش، ثالث أكبر مدن المغرب من ناحية عدد السكان، حيث يفوق تعداد سكانها المليون نسمة، من مجموع سكان البلاد البالغ قرابة 33 مليون نسمة، بحسب تقديرات رسمية.  
وتقدر مساحة المدينة بنحو 230 كيلومترا مربعا، ووصفت بأنها "المدينة الحمراء،

التي يعرفها زوار المغرب من دول العالم".  
وشدد على أنهم "ينتظرون الإشادة والتنويه، لدقة التنظيم والإعداد لهذه التظاهرة العالمية التي استغرقت أكثر من 6 أشهر".  
واحتضنت مدينة مراكش أبرز التظاهرات خلال السنوات الأخيرة، منها المنتدى العالمي لحقوق الإنسان، الاجتماع الوزاري الرابع لأصدقاء سوريا، والقمة العالمية لريادة الأعمال بتنظيم مشترك بين وزارة الشؤون الخارجية والتعاون المغربية والولايات المتحدة الأميركية، فضلا عن الموعد الفني السنوي الشهير، المهرجان الدولي للفيلم.  
وبحكم القاعات والصالات ذات التجهيزات التكنولوجية العالية، أضحت المدينة وجهة و"حاضنة" للمؤتمرات والقمة ذات الصيت العالمي، لتكون ضمن الترجمات الأولى عند مسؤولي البلاد.

اكتست مدينة مراكش المغربية حلة جديدة لاستقبال الآلاف من الوفود والشخصيات العالمية والفنانين الذين اجتمعوا، منذ الاثنين، في "مدينة النخيل" من أجل المشاركة في مؤتمر المناخ "كوب 22" وهو الحدث البيئي الأضخم في العالم.

مراكش - مع انطلاق مؤتمر الأمم المتحدة حول المناخ "كوب 22" في مدينة مراكش المغربية، الإثنين، اتجهت أنظار العالم وخدمات الإعلام الدولي نحو "المدينة الحمراء"، التي تستقطب على مدار السنة، أهم المؤتمرات والملتقيات العالمية.  
ويشارك في المؤتمر الذي يستمر حتى 18 نوفمبر الجاري، رؤساء عدد من الدول، إلى جانب نحو 30 ألف شخص، بينهم 8 آلاف ممثلين للمجتمع المدني و1500 صحافي، بحسب المنظمين.

ويرجع أصل اسم "مراكش" إلى الكلمة الأمازيغية "أمورن أكوش"، وتنطق بالأمازيغية أموراكش، والتي تعني بلاد الله أو أرض الله، وهي دلالة لها بعد العالمية، والانتماء إلى الإنسانية جمعاء.  
وكان اسم مراكش، يطلق على كل المغرب قديما، منذ أن تأسست كعاصمة للمرابطين إلى عهد الحماية الفرنسية في العصر الحديث، ومازالت هذه التسمية متداولة إلى حد الآن في كل اللغات، كـ"الفارسية" (مراكش)، والأسبانية (ماروكوس) والإنكليزية (موروكو).

وتوصف مراكش بـ"المدينة الحمراء"، نظرا لأن معظم منازلها تم طلاؤها باللون الأحمر، وتزداد جمالا وإشراقا مع انعكاس ضوء الغروب على بيوتها.  
كما تعرف أيضا بـ"مدينة النخيل"، حيث تكثر فيها أشجار النخيل الباسقة بسبب موقعها الجغرافي فهي توجد في واحة قريبة من جبال الأطلس الشاهقة، وتتباهى بمشاهد طبيعية مثالية تجمع ما بين الشمس والثلج وأشجار النخيل.  
وقال عمدة مراكش، محمد العربي بلقايد، إن "انتظاراتهم من القمة العالمية، هي الإشعاع العالمي الأكثر للمدينة السياحية الأولى في المغرب، لجلب زوار وضيوف أكثر".

وأضاف أن القائمين على القمة "بذلوا جهودا كبيرة لإبراز قيمة المدينة الحقيقية،

## صباح العرب



الحبيب الأسود

## هيلاري وبيل والنادل

من النكات التي تروى أن بيل كلبنتون بعد أن أصبح رئيسا للولايات المتحدة في العام 1993، تلقى دعوة لطيفة من زوجته هيلاري للعشاء في مطعم راق ولكنه مزو، بعيدا عن عيون المتطفلين، وطلبت منه أن يتخلص من مساحيق السلطة وضوابط البروتوكول، فالمهم بالنسبة إليها أن تكتشف مشاعر زوجها نحوها بعد أن أضحت أصغر رئيس في تاريخ البلاد، حيث لم يكن يتجاوز السابعة والأربعين من عمره عند دخوله البيت الأبيض، بينما تصفره هي بعام واحد. وأرادت هيلاري أن تستدرج زوجها إلى أمسية عاطفية فيها الكثير من الغزل والعبارات التي ترضي أنوثتها، وكذلك الاعتراف بدورها الكبير في وصوله إلى سدة الرئاسة، وهي التي ساهمت في نحت شخصيته منذ ربيع 1971 عندما عرفته بكلية بيل للحقوق وبدأت في مواعدهته، دون أن تبدي أي رغبة جديدة في الزواج منه، إلى أن استجابت لإلحاحه بعد أربعة أعوام، حيث وفي صيف 1975 اشترى بيل منزلا، وفي 11 أكتوبر من العام ذاته أقاما حفل زفاف متواضع، قالت هيلاري بعده إنها تنوي الإبقاء على اسمها الأصلي وهو هيلاري رودهام سعيا لفصل حياتها المهنية عن حياة زوجها، وحتى لا يرتبط اسمها باسمه في لائحة الطموحات والأهداف، ما أثار حالة من الاستياء لدى والديها.

عندما وصلت هيلاري وزوجها إلى المعلم، كان قد انعكس ضوء الشموع على وجهها حتى لمع بريق ساحر في عينيها، فهي زوجة رئيس أكبر دولة في العالم، وفي تلك الأثناء، تقدم نادل في الأربعينات من عمره، فابتسمت له، ووقفت لتصافحه بحرارة، ثم لتسأله عن أحواله، وعن صحته، وهل تزوج أم لم يتزوج، وهل أنجب أم لم ينجب، ما لفت انتباه زوجها بيل، الذي سألتها "من يكون هذا النادل الذي تبدين له كل هذه المودة؟".

فاجابت هيلاري "ألم تعرفه؟ لقد كان زميلا لنا في الجامعة، وكانت بيننا قصة حب، وكان يمكن أن تتزوج العلاقة بالزواج، ولكن ظروفنا جعلته يغادر مقاعد الدراسة". ضحك بيل ضحكة عريضة ثم صمت، سألته "ما الذي يضحك حبيبي؟"، قال "أتصور لو أنك تزوجته فعلا، لكنت اليوم زوجة نادل". فردت عليه ببرودة "لو كنت تزوجته فعلا، لكان اليوم رئيس الولايات المتحدة الأميركية، وكنت أتناول معه العشاء الرومانسي بدلا عنك يا روح قلبي".

هي تكتة لا أكثر، ولكنها تدل على قوة وجبروت هيلاري رودهام التي تخوض اليوم معركة شرسة لتكون أول امرأة ترأس الولايات المتحدة، مدعومة من باراك أوباما أول رئيس أسود يصل إلى البيت الأبيض، ومن زوجها بيل كلبنتون الذي كان أصغر رئيس يحكم أقوى دولة في العالم.

## عالم هولندي: الجاذبية وهم كبير

صدر في نهاية القرن 17، موضعا كيف تقع الأجسام وكيف تدور الكواكب حول بعضها، لكنه لم يشرح كيف تعمل الجاذبية، ووصف تجاذب الكوكب والأجسام إلى بعضها، بالـ"العشبية"، موضعا أن هناك من دون شك شرعا أفضل لعمل الجاذبية، لكنه لا يستطيع أن يجزم إن كان ماديا أو غير مادي.  
كما شكك فرلنده في نظرية أينشتاين حول الجاذبية التي جاءت بعد مئتي عام من اكتشاف نيوتن لها، لتمنحها بعدا جديدا. وعلى عكس العالمين السابقين، يرى فرلنده أن بطء الأجسام سببه مقاومة الكون لنقل المعلومات الموجودة في أعداد الكمية للذرات والجزيئات التي تتكون منها المادة. ويرى أن قوانين نقل المعلومات وتقليل أحجامها هو ما يحدث التجاذب بينها.  
كما ينفي فرلنده وجود ما يسمى بالانفجار العظيم، وهو الادعاء الذي قوبل بالكثير من التشكيك رغم ما يحظى به العالم الهولندي من احترام ومصداقية داخل الأوساط العلمية، التي تطالبه بالمزيد من الدلائل والتوضيحات.

أمستردام - عاد عالم الفيزياء الهولندي إيريك فرلنده، لإثارة الجدل مجددا بعد نفيه وجود الجاذبية، معتبرا أن تلك النظرية التي طالما حيرت العلماء "مجرد وهم كبير".  
ونشرت صحف هولندية وعالمية، الثلاثاء، تقرير فرلنده الجديد، حيث كانت الأوساط العلمية والأكاديمية تنتظره منذ فترة. وصرح فرلنده منذ سنوات لوسائل الإعلام أنه ينكب على دراسة ظاهرة الجاذبية للكشف عن معلومات جديدة صادمة تخصها.  
وقال لصحيفة "نيويورك تايمز" آنذاك، إنه يعتقد أن الجاذبية "وهم كبير". وأضاف إنه في الوقت الذي اعتمد فيه نيوتن على ميكانيزمات مثل دوران الساعة، وأينشتاين على اكتشافات حديثة كالمصعد، والقطارات، فإن نظرية فرلنده مبنية على المعلومات، أي على الأحاد والأصفار، التي يقوم من خلالها، بربط علاقات مع الأجسام.  
ويرى العالم الهولندي (54 عاما) أن نظرية الجاذبية لم تكن تخلو من نقائص ومشكلات، وهو ما اعترف به نيوتن نفسه في كتابه الذي

## أديداس تصنع أحذية من النفايات

إظهار كيفية تسخير الصناعة في تصميم منتجات توقف تلوث المحيطات بالبلاستيك، وفقا لـ"أديداس".  
ويجري حاليا إنتاج أزواج من الأحذية المتاحة للبيع، وسيباع حوالي 7 آلاف زوج منها في المتاجر وعلى الإنترنت بمبلغ 220 دولارا اعتبارا من منتصف شهر نوفمبر الحالي.  
وقد تم تصنيع الجزء العلوي من الحذاء بـ95 بالمائة من البلاستيك المعاد تدويره بعد استخراجه من المحيط، وكان قد جُمع بالقرب من جزر المالديف.  
أما ما تبقى من الحذاء فُصنع من مواد معاد تدويرها إلى حد كبير أيضا. وتخطط شركة "أديداس" لتصميم أعداد كبيرة من مثل هذه الأحذية، وقالت "نحن نسعى لإنتاج مليون زوج من الأحذية باستخدام البلاستيك المعاد تدويره بعد استخراجه من المحيط في عام 2017، وطموحنا النهائي هو التخلص نهائيا من البلاستيك الملوث للمحيط".

برلين - تعاونت شركة "أديداس" مع منظمة "بارلي فور ذا أوسيان" التي تركز نشاطها للحد من النفايات البلاستيكية في المحيطات، على تصنيع أحذية من البلاستيك المعاد تدويره بعد استخراجه من المحيطات. وفي العام الماضي، قامت الشركة بطباعة ثلاثية الأبعاد للنموذج الأولي، وذلك بهدف



## الأمير هاري يعترف بعدم قدرته على حماية حبيبته الممثلة

لندن - انتقد الأمير هاري، الثلاثاء، "موجة الإساءات والمضايقات" التي تتعرض لها صديقه الأميركية الممثلة ميغان ماركل، فيما يعد أول تأكيد رسمي على علاقتهما.

وقال مكتب الأمير هاري إنه قلق بشأن التغطية، التي تشمل "تلويث السمعة على الصفحة الأولى لصحيفة بريطانية والتعليقات العنصرية والتحيز على مواقع التواصل الاجتماعي".

وجاء في البيان الرسمي أن الأمير هاري (32 عاما) "قلق بشأن سلامة ماركل (35 عاما)، ويشعر بخيبة أمله لعدم تمكنه من حمايتها".

وأضاف البيان "إنه أمر خطأ أن تتعرض ماركل بعد علاقتها بالأمير لبضعة أشهر لمثل هذه العاصفة".

وكانت ماركل قد وصفت نفسها بأنها ذات أعراق متعددة، وقد كتبت على شبكة التواصل الاجتماعي بشأن العنصرية التي تعرضت لها والدتها الأفريقية-الأميركية. وكان الأمير هاري قد اشتكى سابقا من التدخل "المستمر" في حياته الخاصة، وطالب بمنحه المزيد من الخصوصية.

